

وزارة الثقافة والأرشاد
مديرية الثقافة العامة

سلسلة الكتب الجديدة

٢١

من

عميون الشعر
عنى

مختارات

محمد ناجي القشطيني

الناشيء

من

عبدالله السعدي

مختارات

محمد ناجي القشطيني

الناشيء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• حمدا لمن خلق الانسان • وعلمه البيان •
• وصلاة على أصلح العباد • وأفصح من نطق بانضاد •
القائل ان من الشعر لحكمة • وان من البيان لسحرا
الباذل (برده) الشريفة لمن انشده شعرا •
• وعلى آله وصحبه ومواله ومحبه •
اما بعد فمذ وجب علي التطوع للتعليم • وحب الي التنوع
في التنظيم

هدفت أختار تحف الآثار الشعرية
وظفقت أشتر نطف الأزهار العطرية
حتى ثمرت لدي أحلى ثمرات التبيان •
وتجمرت بيدي أغلا جمرات العقيان
فقطفت من أفانها (شمامة) وصفقت من تحاسينها
(اضمامه) ،
وسميتها (عيون الشعر) • وقنون السحر
فجاءت صفحة للاء العرب • ولحة للآلاء الارب •
فاحببت اعمامها للاشبال • واكرامها للاجيال
عسى أن يقرأها من تكثرت أحماله • ويمراها من تعثرت
أعماله •

فيتحلى باحرازها ويتسلى بايجازها
فهي هديتي اليه • وتحيتي عليه •

ناجي القشطيني

الناشيء

امرؤ القيس



(٥٢٠ - ٥٦٥ م = ١٠٢ - ٥٧ ق هـ)
عاش ٤٥ سنة

ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ
كفاني ولم أطلبُ قليلٌ من المالِ

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثِّلٍ
وقد يُدركُ المجدَ المؤثِّلَ أمثالي (١)

من معلقته

وقد أغتدي والطَّيرُ في وكناتها
بمنجردٍ قيِّدِ الأوابدِ هيكلِ (٢)
مِكرٍ مِفرِّةٍ مُقبِلِ مُدبرٍ معاً
كجلمودِ صخرٍ حطَّه السَّيلُ من علٍ
كُميتِ يَزِلُّ اللَّبْدُ عن حالِ مَتَّه
كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمتنزِّلِ (٣)

-
- (١) المؤثِّل المتمر الذي له أصل وهو الكثير أيضاً
(٢) الوكنات مواقع الطير ، واحدها وكنة المنجرد الماضي
في السير ، والاشهرانه القليل الشعر من الخيل الاوابد الوحوش
الهيكل الفرس العظيم الجرم ، ج هياكل
وصف امرؤ القيس فرسه بانه قيد للوحش يسبقها فيمنعها
من الفوت
(٣) كميت لون يمتزج فيه السواد بالحمرة وهو من صفات
الخيل والخمر الحال مقعد الفارس من ظهر الفرس الصفواء
الحجر الصلب المنزل السيل أو المطر لانهما يتنزلان الاشياء
أراد ان فرسه أملس المتن سهله يزل لبدنه عن ظهره كما يزل
المطر أو السيل الحجر الصلب عن موضعه

- على الذَّبَلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
 (٤) إذا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ
 دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَةٍ
 تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ (٥)
 كَأَنَّ عَلَى الْمُتَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
 مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ (٦)

(٤) الذبل والذبول واحد جياش فعّال من جاشت القدر
 إذا غلت الاهتزام صوت جوف الفرس عند الجري
 يقول ان حرارة نشاط فرسه تغلي فيه على ذبول خلقه وكان
 تكسر صهيله في صدره غلياً
 (٥) الدرير السريع الخفيف من الخيل من يدر العدو والجري
 اي يديرهما الخذروف حصاة مثقوبة يجعل الصبيان فيها خيطاً
 فيديرها الصبي على رأسه وهي من لعبهم الوليد الصبي أمره
 احكم قتله

يقول ان فرسه مديم العدو سريعه وقد شبه ذلك بالخذروف
 الذي يديره الصبي على رأسه

(٦) المتنان ثنية متن وهما ما عن يمين الفقار وشماله
 الانتماء الاعتماد والقصد . المداك الحجر الذي يسحق به الطيب =
 وغيره الصلاة الحجر الاملس الذي يسحق عليه شيء كالهبيد
 وهو حب الحنظل

شبه انملاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق
 العروس به الطيب أو بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج
 حبه

له ايطلا ظبي وساقا نَعَامَةً
 وإرخاء سرحان وتقريب تَتَفْلٍ (١)
 * * *
 وليل كموج البحر أرخى سدوله
 علي بأنواع الهُموم ليبتلي (٢)
 ألا أيها الليل الطويل الا انجلي
 بصبح • وما الاصبح منك بأمثل (٣)
 فيالك من ليل كان نجومه
 بكل مغار الفتل شدت يذبل (٤)
 كأن الشرياً علقت في مصامها
 بأمراس كتان الى صم جندل (٥)

* * *

(١) ايطلا مثنى الأيطل الخاصره ج الاياطل الارخاء ضرب
 من عدو الذئب يشبهه خيب الدواب السرحان الذئب التقريب
 وضع الرجلين موضع اليدين في العدو التتفل ولد الثعلب
 (٢) السدول الستور واحدها سدل الاخاء ارسال
 الستر الابتلاء الاختبار
 (٣) الانجلاء الانكشاف الأمثل الأفضل
 طلب الشاعر انكشاف ليله الطويل عن صبح ولكنه استدرك
 لان صباحه ليس خيراً من ليله فالهموم تنتابه ليل نهار
 (٤) مغار الفتل الحبل شديد الفتل يذبل اسم جبل
 وصف ليله بالطول فذكر ان النجوم واقفة لا تتحرك كما لو
 انها شدت بحبال شديدة الفتل الى جبل يذبل
 (٥) المصام الامراس جمع مرس أو مرسه وهو الحبل. الاصم

وَبَيْضَةَ خِدْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
 تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ (١)
 تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا
 وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنِ هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ (٢)
 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا
 عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانزَلِ (٣)
 فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ
 وَلَا تُبْعِدْنِي عَنِ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ

وله

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا
 ذِيَادَ غَلَامٍ جَرِيٍّ جَوَادَا

الأمرس جمع مرس أو مرسه وهو الحبل الأصم الصلب
 الجندل الصخرة والجمع جنادل

والمعنى في هذا البيت تأكيد لمعنى البيت السابق

(١) شبه الشاعر حبيبته ببوضة الخدر لصحتها وصيانتها
 وصفاء لونها الخباء البيت اذا كان من قطن أو وبر أو صوف
 أو شعر

(٢) سلا فلان عن حبيبته اذا زال حبه من قلبه . اعماية والعمى

واحد

(٣) الغبيط نوع من الهواج

فَأَعَزِلْ مَرَّجَانَهَا جَانِبًا
وَأَخِذْ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وله

أَرَقْتُ لِبَرْقِ بَلِيْلٍ أَهْلٍ
يُضِيءُ سَنَاهُ بَأَعْلَى الْجِبَلِ

أتاني حديثٌ فكذبتهُ
بأمرٍ تَزَعَزَعُ مِنْهُ الْقُلَلِ^(١)

بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ
أَلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلِ^(٢)

فَأَيْنَ رِبْعَةٍ عَنِ رَبِّهَا
وَأَيْنَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ الْخَوَلِ^(٣)

أَلَّا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ
كَمَا يَحْضُرُونَ إِذَا مَا أَكَلَ؟

(١) القلل جمع قله وهي اعالي الجبال

(٢) ربهم ملكهم الجلل اليسير الهين وهي من الاضداد

(٣) الخول العبيد والخدم

وله

ويا ربَّ يومٍ قد أروحُ مُرَجَّلًا

حَبِيئًا إِلَى الْيَبْرِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسًا^(١)

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبِّينَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ

ولا من رأينَ الشيبَ فيه وقوسا

وله

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّدَّةِ

وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ^(٢)

وَلَمْ أَسْبَأْ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُدْ

لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالٍ^(٣)

وله

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمَدِ

وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرَقُدِ^(٤)

(١) رجل شعره سرحه ودهنه كعبت الجارية اذا نهد ثديها الأملس اراد بها هنا الشاب الناعم

(٢) سبأ الخمر اشتراها ليشربها اتبطن جعل بطنه عليها فكأنها بطانه له

(٣) الاجفال الانهزام والانتقلا عن الموضع بسرعة

(٤) الاثمد اسم موضع

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ
كَلِيلَةٌ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ^(١)

وليه

بكى صاحبي لما رأى الدرَّ ربَّ دُونَهُ
وَأَيُّقَنَ أَنَّا لَأَحْقَانِ بِقَيْصِرَا^(٢)
فقلتُ له لا تَبِكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا
إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ
وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخِرَا
كَذَلِكَ جَدِّي لَا أَصَاحِبُ صَاحِباً
مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانِنِي وَتَغْيِرَا

فَدَعَهُ وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا^(٣)

(١) العائر الذي يجد وجعا في عينه

(٢) صاحبه عمرو بن قميئة اليشكري

(٣) الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير ذمول

التي تسير سير الذميل وهو سير سريع صام النهار قام واعتدل
هجر من الهاجرة وشدة الحر

بَعِيدَةً بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ كَأَمَّا

ترى عند مجرى الضَّفْرِ هِرًّا 'مَشْجَرًا' (١)

تُقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا

إذا أَظْهَرَتْ تُكْسِي مَلَأً مُنْشَرًّا (٢)

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا

إذا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا حَذْفُ اعْسَرًا (٣)

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضَ مِثْلَهُ

أَبْرًا بِمِيقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرًا

(١) بعيدة بين المنكبين اشارة الى سعة صدرها وتباعد ما بين عضديها الضفر جبل مفتول يشد به البطان. المشجر المربوط اليها وصف ناقته بالنشاط حتى كأنها ترى هراً قد ربطت الى حزامها فهو يخدمها وينفرها

(٢) الغيطان جمع غائط ما انخفض من الارض واطمأن . المتون ما ارتفع من الارض وصلب .
شبه ما يبدو عليها من السراب وقت الظهيرة وتوهج الحر بالملاحف البيض المنشورة .

(٣) نجلته فرقته ورمته به
أراد ان يصف ناقته بشدة السير فالحجارة تتطاير من بين يديها ورجلها كما يرمي الأعسر ، وهو الذي يرمي بيده اليسرى ، وخصه لان رميه لا يذهب مستقيماً .

وله

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ^(١)
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا
وَكَلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ

ومن حكمه

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخِزَانٍ^(٢)

وله

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا
فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

وله

عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقُوَى
جَاءَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدٌ
وَلَبِيبٌ أَيْدٍ ذُو حِيلَةٍ
مُحَكَّمُ الْمِرَّةِ مَأْمُونُ الْعُقَدِ^(٣)

(١) عسيب اسم جبل

(٢) كنى باللسان هنا عن السر

(٣) اللبيب العاقل الأيد الشديد المرة شدة الفتل

وامررت الحبل اذا احكمت فتله .

حَصَّهُ الدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ

واتنضاه من عديد وسبب^(١)

وله

أَفَلِي اللَّوْمِ عَاذِلَتِي فَانِي

ستكفني التجارب^(٢) وانتسابي^(٢)

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي

وهذا الموتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي^(٣)

وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُنِي وَجِرْمِي

فَيُلْحِقُنِي وَشِيكًا بِالتُّرَابِ^(٤)

أَلَمْ أَنْضِ الْمَطِيَّ بِكُلِّ خَرَقٍ

أَمَقِ الطَّوْلِ لِمَاعِ السَّرَابِ^(٥)

(١) حص الشعر حلقه انتضاه استله السبب الشعر ويريد به المعز

(٢) انتسابي الى البشر الذين يأتي عليهم الموت

(٣) وشجعت عروقي اشبكت واتصلت

(٤) الجرم البدن • وشيكا سريعا

(٥) انضى المطي أهزلها بطول السفر الخرق القفر

الأمق الطويل ، وقد اضافه هنا الى الطول لاختلاف اللفظتين

وأركبُ في اللُّهُامِ المَجْرَ حَتَّى
أُنالَ مآكلَ القُحْمِ الرَّغَابِ (١)
وكلُّ مكارمِ الاخلاقِ صارتُ
إليه هِمِّي وبه اكتسابي
وقد طوّفتُ في الآفاقِ حَتَّى
رَضِيتُ من الغنيمَةِ بالايابِ

(١) اللُّهُامُ الجيشُ الكثيفُ الذي يلتهم كل شيءٍ المجر
الكثير القحْمُ جمع قحمة وهي المنزلة ينالها الرغاب الواسعة
المكينة .

طرفة بن العبد



(٥٢٦ - ٥٥٢ م = ٩٨ - ٧٢ ق . هـ)
عاش ٢٦ سنة

قال طرفة بن العبد

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرَ الْوَعْيَ
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي^(١)
فَأَنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

(١) الوعى الحرب الخلود البقاء
يسأل هؤلاء الذين يلومونه لانه يعشى الحرب فيتعرض للقتل
ويشهد اللذات فيتلف ماله ويفتقر هل يجدون الى خلوده سبيلا
اذا امتنع عنهما

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ (١)
 قَالَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
 لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مَهْنَدِ (٢)
 حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
 كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ (٣)
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى؟ خَلَيْتُ أَنْنِي
 عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ • وَلَمْ أَتَلَدِ
 وَلَسْتُ بِحِلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً
 وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ (٤)

- (١) الضرب الرجل الخفيف اللحم خشاش بكسر الخاء
 وفتحها الرجل ينخش في الامور ذكاء ومضاء
 امتدح نفسه بخفة اللحم لان كثرته تؤدي الى الكسل والثقل
 وشبه سرعة حركته وتوقد ذهنه برأس الحية
- (٢) آليت حلفت الكشح الجنب العضب السيف
 القاطع شفرتاه حذاء مهند منسوب الى الهند
- (٣) المعضد السيف يقطع به الشجر وعضد الشجر قطعه ،
 يريد انه يضرب بسيفه ضربة واحدة فيقطع دون ان يحتاج الى ان
 يضرب مرة أخرى
- (٤) التلاع جمع تلة وهي ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض
 عن الجبال
 الرفد الاعانة والعطيه

وإن يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي
إلى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّقِيعِ الْمُصَمَّدِ (١)

أخي ثِقَةَ لَا يَنْشَنِي عَنْ ضَرِيْبَةٍ
إذا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي (٢)

إذا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي
مَنْعِيًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي (٣)

فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرَّجَالِ لَضَرَّتَنِي
عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ ، وَالتَّوَحُّدِ (٤)

ولكنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِيَّ جُرْأَتِي
عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي (٥)

أرى المَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ (٦)

يريد انه لا ينفرد عن الحي مخافة قرى الضيوف واعانة المحتاج
لانه يرفد من يطلب رفته ويعين من يستعين به
(١) ذروة كل شيء أعلاه المصمد الذي يقصد اليه في الحوائج

والامور

(٢) الضريبة المضرورة حاجزه حده قدي حسبي
(٣) ابتدر القوم السلاح عجلوا اليه بلت ظفرت والهاء
في بقائمه تعود الى السيف

(٤) الوغل الضعيف

(٥) المحتد الاصل

(٦) يعتام يختار عقيلة كل شيء خيرته الفاحش

البخيل

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ !
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
 بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ (١)
 أَرَى الْعَمْرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
 وَمَا تَنْقُصِ الْأَيَّامُ وَالِدَهُرُ يَنْفَدِ
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَسًّا بِنِ خَالِدِ
 وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْتَدِ (٢)
 فَإِنْ مِتُّ فَاَنْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
 وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ (٣)
 وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَمُّهُ
 كَهَمِّي ، وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي (٤)

(١) باع هنا بمعنى اشترى البتات كساء المسافر وأداته
 يريد ان الاخبار قد يزودك بها من ليست له علاقة بك ولم
 تضرب له موعدا ليوافيك بها

(٢) قيس بن خالد من بني شيبان وعمرو بن مرتد من بني
 عم طرفه وكانا مشهورين بكثرة الاموال ونجابة الاولاد

(٣) يذهب بعض شراح القصيدة الى انه يخاطب بهذا البيت
 ابنة اخيه

(٤) الهم المقصد

يريد يغني غنائي في الحروب ويشهد المواقع مشهدي

لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلِيَّ بِغُمَّةٍ
نَهَارِي ، وَلَا لَيْلِي عَلِيَّ بِسَرْمَدٍ (١)

لَعَمْرُكَ مَا الْإِيَّامُ الْإِيَّامُ الْمُعَارَةُ
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزُودِ

لَعَمْرُكَ مَا أُدْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلُ
أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامِ الْمَيْتَةِ أَمْ غَدِ

فَإِنْ تَكَ خَلْفِي لَا يَفْتُهَا تَهْرُبِي
وَإِنْ تَكَ قُدَّامِي أَجْدُهَا بِمَرْصَدِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بُوْدَكَ أَهْلَهُ
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدِ (٢)

وله

يَا لَكَ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِرِي

(١) الغمة الامر الذي لا يهتدي له والاصل من التغطية
السرمد الدائم
يقول ان الهموم لا تلبس عليه امره نهارا او تنفي عنه الكرى
ليلا لانه نافذ العزيمة متوقد الذهن
(٢) تنك تقهر العدو البؤس الشدة

قد رَفِعَ الفخُ فماذا تحذري

ونُقِرِي ما شِئْتِ أن تُنقِرِي

قد ذهب الصَّادُ عنك فابشري

وله أيضاً

فَلَيْتَ لنا مكانَ المَلِكِ عَمْرٍو

رَغْوَتاً حَوْلَ قُبْتِنا تَخْوَرُ^(١)

مِنَ الزَّمَرَاتِ أُسْبِلَ قَادِمَاهَا

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ^(٢) دَرُورُ

لَعَمْرُكَ إن قابُوسَ بنَ هَندٍ

لَسَخِيطُ مُلْكِهِ نوكٌ كَثِيرُ^(٣)

قَسَمْتَ الدَّهْرَ في زَمَنِ رَخِيٍّ

كَذالكِ الحُكْمُ يَقْصِدُ أو يَجورُ

(١) الملك عمرو يريد به عمرو بن هند ملك الحيرة الرغوث النعجة المرضع تخور تصوت وهو في الاصل للبقرة

(٢) الزمرات القليلات الصوف أسبل طال قادمها خلفاها اللدان من قدم ضرثها لحم ضرعها المركنة التي لها أركان الدرور التي تدر بلبنها .

(٣) قابوس بن هند أخو الملك النوك الحمق

لنا يومٌ وللكروان يومٌ
تَطِيرُ البائِساتُ ولا نَطِيرُ^(١)
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ نَحْسٍ
تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ^(٢)
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَنْظَلُ رُكْبًا
وَقُوفًا مَا نَحُلُّ وَمَا نَسِيرُ
وله

أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَهْوَى السِّدِيرَ وَأَهْلَهُ
وإن قِيلَ عَيْشَ بالسِّدِيرِ غَرِيرُ^(٣)
لَقَدْ أَنْذَرُوا الْحَيَّ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ
وَإِنِّي لِمَنْ لَمْ يَأْتِهِ لِنَذِيرُ
به البقُ والحمى وأُسدُ خَفِيَّةُ
وعمرو بن هِنْدٍ يَعْتَدِي وَيَجُورُ^(٤)

(١) انكروان بكسر الراء جمع كروان بفتحها طائر اغبر اللون
طويل المنقار

(٢) الحدب ما ارتفع وغلظ من الارض

(٣) السدير قصر في نواحي الحيرة

(٤) خفية اسم موضع مأسدة

وله أيضاً

قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ

حتى تَظُلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

وَالظُّلْمَ فَرَّقَ بَنَ حَسَى وائل

بَكَرٌ تُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ (١)

وَقِرَافُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةَ

يُعَدِي ، كَمَا يُعَدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرِبُ (٢)

وَالشَّرُّ دَاءٌ لَسٌ يَرْجِي بُرُوءَهُ

وَالْبِيرُ بُرُوءٌ لَسٌ فِيهِ مَعَطَبٌ

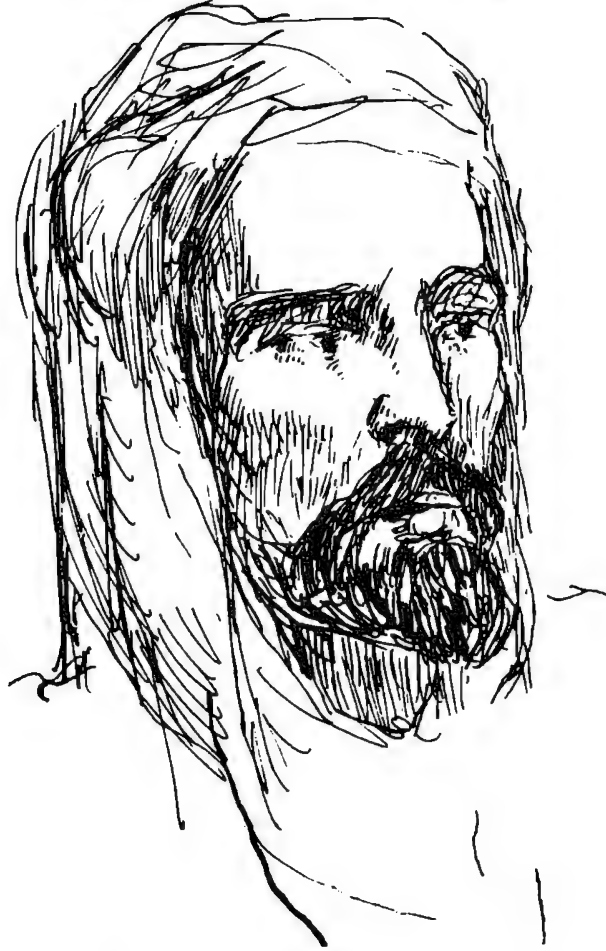
وَالصَّدْقُ يَأْلَفُهُ الْكَرِيمُ الْمُرْتَجِي

وَالكِذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّيُّ الْأَخِيْبُ

(١) يشير إلى حرب البسوس التي ثارت بين القبيلتين الاختين بكر بن وائل وتغلب اثر مقتل كليب .

(٢) القراف المخالطة الدعارة الفسق ويعدي خبر قراف

زهير ابن أبي سلمى



(٤٨٨ - ٦٠٨ م = ١٣٤ - ١٤ ق هـ)
عاش ١٢٠ سنة

قال زهير

ولا تُكثِرِ على ذي الضغنِ عتباً
ولا ذكِرَ التجرّمِ للذُنُوبِ
ولا تسألهُ عمّا سوفَ يُبدي
ولا عن عيبهِ لكَ بالمغيبِ

متى تك في صديقٍ أو عدوِّ
تُخَبِّرُكَ الوجوهُ عن القلوبِ

وله

قومٌ أبوهم سنانٌ حينَ تنسبهم
طابوا وطابَ من الأولاد ما ولدوا

مُحَسِّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ
لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا لَهُ حَسِدُوا

لو كان يقعد فوق الشمسِ من كرمٍ
قومٌ بأخلاقهم أو مجدِّهم قعدوا

وله

لعمرك والخطوبُ مغيراتٌ
وفي طولِ المعاشرةِ التَّقَالِي (١)

لقد باليتُ مَطْعَنَ أُمَّ أَوْفَى
ولكن أُمَّ أَوْفَى لا تُبَالِي (٢)

(١) التَّقَالِي التباغض

(٢) مَطْعَنُهَا مسيرها

وله

أرُونَا خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا
يُسَوِّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جِلَاءٌ^(١)

وله

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخِنَا
أَصَبْتَ لَيْمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

وله

فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ
لَجَادَ بِهَا فَلَيَّتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ^٥

أَخُو ثِقَةٍ لَا تُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ
وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهُ^(٢)

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ^(٣)

(١) النفار ان يتنافروا الى حكم يحكم بينهم

الجلاء ان ينكشف الامر وينجلي

(٢) نائله عطاؤه

(٣) متهللا مستبشرا

وذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسَبُ أَنَّهُ

مُصِيبٌ فَمَا يُلْمِمُ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ^(١)

عَبَاتٌ لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمَتْ غَيْرَهُ

وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ^(٢)

وله

فَمَا كَانَ مِنْ خَسِرٍ أَتَوَدُ فَإِنَّمَا

تَوَارَثَهُ 'آبَاءُ' آبَائِهِمْ قَبْلُ^(٣)

وَهَلْ يُنْتِ 'الْخَطِّيَّ' إِلَّا وَشِجْهُ

وَتُغْرَسُ 'الْآ' فِي مَنَابِئِهَا النَّخْلُ^(٤)

وله

قَدْ صَرَّ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ

وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا^(٥)

(١) الخطل كثرة الكلام وخطؤه يلتم به ما حضره من الكلام

(٢) عبات له حلما جمعت له

(٣) توارثه يعني ورثة كابر من كابر

(٤) الخطي الرماح نسبها الى الخط وهي جزيرة بالبحرين

ترفأ اليها سفن الرماح النوشيج انقنا واحدها وشيجة يريد ان الكريم لا يلد الا كريما

(٥) المبتغون الطالبون في هرم عند هرم يريد ان كثرة

الذين يطلبون الخير من هرم ومداومة ترددهم على ابوابه قد ترك طرقا على الارض واضحة اليها

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا
يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدَى خُلُقًا^(١)

وله

مِفَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا
أَسْرَعُ مِنْ مَنْحَدِرِ سَائِلِ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ
ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

وله

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبِّهِ كِرَامِ
نَشَاوَىٰ وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ^(٢)
يَجْرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ
حَمِيًّا الْكَاسِ فِيهِمْ وَالْغَنَاءُ^(٣)

وله

بَدَا لِي أَنْ اللَّهَ حَقٌّ فَرَادَنِي
إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا قَدْ بَدَالِيَا

(١) على علاته يريد على قلة مال وعدم

(٢) الثبة الجماعة من الناس ، واجدين لما أي قادرين
على ما نشاء

(٣) البرود جمع برد نوع من الثياب الموشاة • حميا الكأس :
سورتها وصدمتها في الرأس والكأس الخمر في الاناء

بداليَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى
وَلَا سَابِقِي شَيْءٌ إِذَا كَانَ جَائِيَا
وَمَا إِنِّ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي
وَمَا إِنِّ تَقِي نَفْسِي كَرِيمَةً مَالِيَا^(١)

وله من معلقته :

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمٍ
رَأَيْتُ الْمَنِيَا خَبُطَ عَشْوَاءَ مِنْ تَصَبٍ
تَمِيتهُ ، وَمَنْ تَخْطِئُ يَعْمَرُ فَهَرَمٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
يَفْرَهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ^(٢)
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَبَخَلَ بِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ
وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يَفْضُ قَلْبَهُ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّجِمُ^(٣)

(١) يريد ان الموت نازل به ولا يستطيع ان يرده بنفيس ماله
كما انه لا يقدر ان يرد التلف عن أمواله اذا حل بها
(٢) يفره يتمه ولا ينقصه
(٣) يفض قلبه يصير ومطمئن البر خالصة يتجمجم

يتردد

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَابَا يَنْلَنَّهُ

ولو رامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ

يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَمْ يُغْنِهَا يَوْمًا مِّنَ النَّاسِ يُسَامِ

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمِ

وَمَنْ يَعْصِرُ أَصْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكَّبتَ كُلِّ لَهْذَمٍ (١)

(١) الزجاج جمع زج وهو أسفل الرمح . والعوالي جمع عالية وهي أعلى الرمح . واللهذام العاد يريد من لم يدفع الأمر الصغير بحسن الرأي بانه يضطر الى قبول الأمر الكبير

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ
- وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ - تُعَلِّمُ (١)
لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ
وَكَأَنَّ تَرَى مَنْ سَاكِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَبَذَ مِنَ الْإِوَابِدِ الْخَالِدَةَ

لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا^(١)
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسِ خَسَفًا
أَبَيْنَا إِنْ نُقِرَّ الذَّلْ فِينَا^(٢)
وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طِيَّوَالِ
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا^(٣)
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ
نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يِينَا^(٤)
بِفَتِيَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مَجْرِبِينَا

-
- (١) أبو هند يريد به الملك عمرو بن هند انظرنا أمهلنا
وأخرنا
(٢) سام الناس خسفًا حملهم الذل
(٣) الايام الحروب • الغر البيض واحدًا أغر الدين
الطاعة
(٤) يبين يظهر

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا
فجهل فوق جهل الجاهلينا
بأي مشيئة عمرو بن هند
تطيع بنا الوشاة وتزدرينا^(١)
فان قاتنا يا عمرو أعيت
على الأعداء قبلك أن تلينا^(٢)
وقد علم القبائل من معد
إذا قبب بأبطحها بنينا
بأننا المطعمون إذا قدرنا
وأننا المهلكون إذا ابتلينا
وأننا المانعون لما أردنا
وأننا النازلون بحيث شينا
وأننا التاركون إذا سخطنا
وأننا الآخذون إذا رزينا

(١) تزدرينا تعيبنا وفي البيت ضرورة قبيحة لانه يقال
زريت عليه
(٢) أراد بالقناة الأصل

وأنا نورِدُ الراياتِ بِيضاً
ونُصَدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينَا

ونَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفِوَاءً
ويَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِيراً وَطِينَا

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَىٰ عَلَيْهَا
ونَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ
تَخَرُّ لَه الجِبَابُ سَاجِدِينَا

قال السموال :

إِذَا المَرءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ التُّؤْمِ عَرِضُهُ
فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَفْسِ ضِمَمَهَا
فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّاءِ سَبِيلٌ^(١)

تَغَيَّرْنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الكَرَامَ قَلِيلٌ^(٢)

(١) أراد ب (يحمل على النفس ضيمها) أن يكون حليماً

(٢) اعتبرت قلة عددا عاراً

وما ضَرَّنا اُنَّا قَلِيلٌ وِجَارُنَا
عَزِيزٌ وِجَارُ الْاَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وما ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ اُنْفِهِ
ولا طُلَّ مَناحِثٌ كانَ قَتِيلٌ^(١)

تَسِيلٌ عَلى حَدِّ الطُّبَّاتِ نَفوسُنَا
ولِستَ عَلى غَيرِ الطُّبَّاتِ تَسِيلٌ^(٢)

صَفونا فلمَ نَكْدرُ وَاخْلَصَ سِرَّنَا
إِناكُ أَطابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ

فَنحنُ كَماءِ المِزَنِ ما في نِصابِنا
كَهامٌ ولا فِنا يُعَدُّ بِبَخيْلِ^(٣)

وَنُنْكَرُ إِنْ شِئْنَا عَلى النّاسِ قَوْلَهُم
ولا يُنْكَرونَ القَوْلَ حِينَ نَقولُ

(١) مات حتف أنفه على فراشه ، وتحقيقه ان حتفه كان بأنفه
(بأنفاسه) ويروى ان أول من قال ذلك هو النبي محمد صلى الله
عليه وسلم و طل دمه اذا اهدر

(٢) الطببات جمع طبة وهي طرف السيف

(٣) شبه صفاء أنسابهم بماء المطر لانه أصفى المياه الكهام

اذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ
قَوُولٌ لِمَا قَالِ الْكِرَامُ فَعُوقُ

وما أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ
ولا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ^(١)

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا
لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولٌ^(٢)

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
بِهَامِينَ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ^(٣)

مَعُودَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نِصَالُهَا
فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلٌ^(٤)

سَلِي إِنْ جَهِتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ
فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَحُجُولٌ^(٢)

(١) الطارق الشخص الذي يأتي ليلاً وأراد بالنار نار الضيافة

(٢) الايام الوقائع أراد ان وقائعهم في أعدائهم معلومة فهي بين الايام كالافراس الغر المحجلة بين الخيل والاول بياض في ناصية الفرس والثاني في موضع الحجل

(٣) القراع والمقارعة المضاربة بالسيوف الفل الثلم بالسيف وجمعها فلول

(٤) نصب معودة على الحال

لعنرة

لعمركَ إنَّ المجدَ والفخرَ والعُلا
ونيلَ الاماني وارتفاعِ المراتبِ
لِمن يَلتَقِي اِبْطالَها وسَرَاتها
بقلبِ صبورٍ عندَ وَقعِ المضارِبِ
ويبني بحدِّ السِّيفِ مجداً مُشيداً
على فلكِ العلياءِ بينَ الكواكِبِ
ومَن لا يروِّ رُمحَه من دمِ العِدا
اذا اشتبكتُ سُمُرُ القنا بالقواضِبِ
ويُعطي القنا الخَطِيَّ في الحربِ حَقَّه
ويبري بحدِّ السِّيفِ عرضَ المناكِبِ
يعشُ مثلما عاشَ الذَّليلُ بِغُصَّةِ
وانَّ ماتَ لا يُجري دموعَ النَّوادرِ
فضائلُ عزمٍ لا تُباعُ لِضارِعِ
وأسرارُ حزمٍ لا تُذاعُ لِعائِبِ
برزتُ بها دَهراً على كُلِّ حادِثِ
ولا كحلَّ الا من غبارِ الكتابِ

اذا كذبَ البرقُ اللَّمُوعُ لِشَائِمِ
فبرقُ حُسامي صادقٌ غيرُ كاذبِ

وله :

حَكَّمُ سَيْوَفَكَ فِي رِقَابِ الْعُذَلِ
وَإِذَا نَزَلْتَ بَدَارِ ذُلٍ فَارْحَلِ

وَإِذَا الْجَبَانَ نَهَاكَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
خَوْفًا عَلَيْكَ مِنْ أزدِحَامِ الْجَحْفَلِ

فَاعْصِرِ مَقَالَتَهُ وَلَا تَحْفَلُ بِهَا
وَاقْدِمُ إِذَا حَقَّ اللَّقَا فِي الْأَوَّلِ

وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ مَنزِلًا تَعْلُو بِهِ
أَوْ مَتًى كَرِيمًا تَحْتَ ظِلِّ الْقَسْطَلِ

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ
بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ

مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ كَجَهَنَّمَ
وَجَهَنَّمَ بِالْعِزِّ أَطِيبُ مَنزَلِ

★ ★ ★

وله :

'خَلِقْتُ مِنْ الْحَدِيدِ أَشَدُّ قَلْبًا
وَقَدْ بَلِيَّ الْحَدِيدُ وَمَا بَلِيْتُ

وفي الحربِ العَوَانِ 'ولدتُ' طفلاً
ومِنَ لَبَنِ المَعَامِعِ قَدْ 'سقيتُ'
فما للرمحِ في جِسمي نَصِيبٌ
ولا للسيفِ في احشائي 'قوتُ'
ولي بَيْتٌ 'على هَامِ الثُّرَيَا
تَخِرُّ لِعُظْمِ هَيْبَتِهِ البُيُوتُ'

* * *

وله :

ولقد ذَكَرْتُكَ والرَّمَاحُ 'نَوَاهِلُ'
مَنِّي وبيضُ الهِنْدِ 'تَقْطُرُ' مِن دَمِي
فَوَدَدْتُ 'تَقْبِيلَ السُّيُوفِ' لِأَنَّهَا
لَمَعَتْ 'كِبَارِقِ' تَفْرِكِ المَتَّبِيسِ

النايعة الديباني

كَلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمِيمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ
تَطَاوَلَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِمَنْقُضِ
وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومَ بَأَيِّبِ

وصدرٍ اراحَ الليلُ عازِبَ هَمِّهِ
تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (١)

عَلِيٍّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

بَنُو عَمِّهِ دِينَا وَعَمْرٍو بِنِ عَامِرٍ
أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبٍ (٢)

فَهُمْ يَتَسَاقُونَ الْمِيَةَ بَيْنَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ

تُورَثُنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ (٣)

(١) العازب الغائب ج عوزاب

(٢) العصائب جمع عصابة وهي الجماعة

(٣) يوم حليمة وهو يوم التقى المنذر الأكبر والحارث الأكبر الغساني ، وكان يوما مشهورا حتى أصبح مثلا فقالوا ما يوم حليمة بسر وقد نسب الى حليمة بنت الحارث بن ابي شمر لانها اخرجت للمقاتلين من قومها طيبا فطيبتهم

لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ
من الناسِ • والأحلامُ غيرُ عَوَازِبِ

وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَأَشْرَ بَعْدَهُ
وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ (١)

★ ★ ★

وله

قَامَتْ تَرَأَى بَيْنَ سَجْفِي كِلَّةٍ
كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ (٢)

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ اسْقَاطُهُ
فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ (٣)

بِمُخَضَّبِ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ
عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ (٤)

(١) ضربة لازب ضربة لازم ، مثل يراد به ما هذا بلازم

واجب

(٢) السجف الستر الكلة ستر رقيق يخاط كالبيت

يتوقى فيه من البق

(٣) النصيف الخمار وقد ذكروا ان النصيف في بيت النابغة

بمعنى المعجر وهو ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه

بجلباها • وذكر أبو سعيد، النصيف ثوب تتجلبب به المرأة فوق ثيابها

كلها ، سمي نصيفا لانه نصف بين الناس وبينها فحجز ابصارهم عنها

(٤) العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان

المخضوب

نَظَرَتْ ° اليكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا
نَظَرَ المَرِيضِ الي وَجْوهِ العُودِ

زَعَمَ البَوَارِحُ ° أَنَّ رَحَلْنَا غَدًا
وَبِذَاكَ تَنَعَّابُ الغَرَابِ الاسْوَدِ (١)

لا مَرَجِبًا بَغْدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ
ان ° كَانَ تَفْرِيقُ الأُجْبَةِ فِي غَدِ

وله :

مُضْمَخَةٌ ° بِالمَسْكِ مَخْضُوبَةٌ الشَّوَى
بِدُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَهَا مُتَقَلِّدَةٌ ° (٢)

كَأَنَّ ثَنَائِهَا وَمَا ذُقْتَ طَعْمَهَا
مُجَاجَةٌ ° نَحْلٍ فِي كُمَيْتٍ مَبْرَدَةٌ ° (٣)

لِيَقْرُرَ بِهَا النِّعْمَانُ عَيْنًا فَانْتَهَا
له نعمة ° في كل يوم مُجَدِّدَةٌ

(١) البوارح جمع البوارح وهو ما مر من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تنطير به .
(٢) الشوى اليدان والرجلان
(٣) مجاج النحل الغسل

قال لقيط بن زرارة الايدي قبيل واقعة ذي قار

يا أيُّها الرَّاكِبُ المَزجِي مَطِيَّتُهُ
الى الجزيرةِ مُرْتادا ومُتَجِعَا
أَبْلَغُ إِيادا وَخَلَلٌ في سَرَاتِهِمْ
اني أرى الرأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا
يا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَتْ أُمُورُكُمْ
سَتَى وَأُحِكِمُ أَمْرُ القَوْمِ فَاجْتَمَعَا
إِنِّي أراكُمْ وَأَرْضاً تُعْجِبُونَ بِها
مِثْلَ السَّفِينَةِ تَغْشَى الوَعْثَ والطَّبَعَا^(١)
الا تَخافُونَ قوماً - لا أباكُمْ -
أَمْسُوا اليكُمْ كَأَمْثالِ الدَّبِي سِرْعَا^(٢)
إِبناءَ فارسَ إِبناءَ المَجُوسِ لَهُمْ
مِنَ الجُمُوعِ جُمُوعٌ تَزْدَهِي القِلَعَا
في كُلِّ يَوْمٍ يَسِنُّونَ الحِرابَ لَكُمْ
لا يَهْجَعُونَ إِذا ما غَافِلٌ هَجَعَا

(١) الوعث كل لين سهل

(٢) الدبى الجراد قبل ان يطير

مَالِي أُرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهِنِيَّةِ
 وَقَدْ تَرَوْنَ شَهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَا (١)
 فَلَا تَكُونُوا كَمَنْ قَدْ بَاتَ مُكْتَنِعًا
 إِذَا يُقَالُ لَهُ 'أَفْرُجُ غَمَّةٍ كُنْعًا' (٢)
 يَسْعَى وَيَحْسَبُ أَنَّ الْمَالَ 'مُخْلِدٌ'
 إِذَا اسْتَفَادَ طَرِيفًا زَادَهُ طَمَعًا
 فَاقْتَنُوا جِيَادَكُمْ وَاحْمُوا ذِمَارَكُمْ
 وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْجَزْعًا
 يَا قَوْمِ إِنَّ لَكُمْ مِنْ عِزِّ أَوْلِيكُمْ
 إِرثًا أَحَازِرُ أَنْ 'يُودِي' فَيَنْقَطِعَا
 'قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ'
 ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الْأَمْنُ مَنْ فَزِعَا (٣)
 وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرُّكُمْ
 رَحْبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعَا

(١) البلهنية لين العيش

(٢) كنعا أحجم

(٣) الفزع الاغاثة

لا مُتَرَفَاً إِن رَخَاءُ الْعَيْشِ سَاعِدَهُ
 وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
 وَلَيْسَ يَشْفَلُهُ مَالٌ يُثْمَرُهُ
 عَنْكُمْ وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي لَهُ الرِّفْعَا
 مُسَهِّدُ النَّوْمِ تَعْنِيهِ أُمُورُكُمْ
 يَرُومُ مِنْهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَعَا

★ ★ ★

قال الفندُ الزماني (١)

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلِ
 عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
 فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ
 وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا
 مَشِينَا مَشِيَةَ اللَّيْلِ
 بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِي
 وَطَعْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ
 وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهِّ
 وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْ
 وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
 مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ
 نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا (٢)
 غَدَا وَاللَيْثُ غَضْبَانُ
 نِ وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانُ (٣)
 غَدَا وَالزَّقُّ مَلَّانُ (٤)
 لِ لِلذَّكَّةِ إِذْ عَانَ
 مِنْ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ

(١) اسمه شهل بن شيبان الزماني ويلقب بالفند ، والفند

القطعة العظيمة من الجبل

(٢) الدين هنا بمعنى الجزاء

(٣) يجوز ان تكون تخضيع هنا من الخضعة والخضيفة وهما

اختلاط الصوت في الحرب ، او من الخضوع وهو الذل . واقرن فلان
 ي أطاق .

(٤) غذا سال .

قال أبو لباط

رأيتُ (رِبَاطًا) حينَ تَمَّ شَبَابُهُ
وولي شَبَابِي لیس فی برِّهِ عَتَبُ
إذا كان أولادُ الرَّجَالِ حِزَاةً
فانتَ الحلالُ الحلوُ والبَارِدُ العَذْبُ
لنا جانبُ منه دَمِثٌ وجانبُ
إذا رامَهُ الأعداءُ مُتَمَنِّعٌ صَعْبُ
وتأخُذُهُ عِنْدَ المكارمِ هِزَّةٌ
كما اهتزَّتْ تحتَ البَارِحِ الغُصْنُ الرَطْبُ

★ ★ ★

قال القطامي

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي ولأُمِّ المُخْطِيءِ الهَبَلُ
قَدُّهُ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ
وقد يكونُ مِنَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
وربما فاتَ قومًا بَعْضُ أمرِهِمُ
من التَّأَنِّي وكانَ الحِزْمُ لو عَجِلُوا
والعِيشُ لا عِيشَ إلا ما تَقَرُّ بِهِ
عِينٌ ولا حالَ إلا سَوفَ تَنْتَقِلُ

ابن مطير

أُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ جُهْدِي
وَأَكْرَهُ أَنْ أُعِيبَ وَأَنْ أَعَابَا
وَأَصْفَحَ عَنِ سَبَابِ النَّاسِ حِلْمًا
وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السَّبَابَا
وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيُّوهُ
وَمَنْ حَقَرَ الرَّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

لبعضهم :

وَأَغْضُ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي
حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَأْوَاهَا

وقال أحدهم :

وَشَرُّ الصَّعَالِكِ الَّذِي هَمُّ نَفْسِهِ
حَدِيثُ الْغَوَانِي وَاتِّبَاعُ الْمَادِبِ

لبعضهم :

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنُ الْمُنَى
وَالآءُ ، فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدَا
أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رِوَاءُ كَأَنَّمَا
سَقَّتْكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَأٍ بَرْدَا

لضمرة :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكَرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذَكَرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَدُوهُمْ
لَبِئْسَ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

لحاتم

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ
وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِي
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
أَكِيلًا فَانِي لَسْتُ أَكُلُهُ وَحَدِي
أَخًا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتِي فَانِي
أَخَافُ مَذْمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا
وَمَا فِي الْأَتْلُكَ مِنْ شِيْمِ الْعَبْدِ

ابن الاطنابة :

أَبْتُ لِي عِفْتِي وَابِي بِلَاثِي
وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيْحِ

واقحامي على المكروه نفسي
وضرّبي هامةَ الخصمِ المشيحِ
وقولي كل ما جشأتُ وجاشتُ
مكانكُ تحمدي أو تستريحي
لأدفعَ عن مآثرَ صالحاتِ
وأحمي الناسَ عن عرضِ صحيحِ

قال لبيد

ألا تسألانِ المرءَ ماذا يُحاولُ
أنحبُّ فيقضى أم ضلالٌ وباطلٌ^(١)
جبائله مَبثوثةٌ في سبيله
ويَفنى إذا ما أخطأته الجبائلُ^(٢)
إذا المرءُ أسرى ليلةً خال أنه
قضى عملاً والمرءُ ما عاشَ عامِلُ
فقولا له إن كانَ يقسمُ أمره
ألمّا يعظك الدهرُ ؟ أمك هابلُ^(٣)

(١) النحب هنا بمعنى النذر

(٢) الجبائل جمع جبالة وهي الشرك

(٣) يقال هبلته أمه إذا ثكلته

فَتَعْلَمَ أَنَّ لَا أَنْتَ 'مَدْرِكُ' مَا مَضَى
وَلَا أَنْتَ مِمَّا تَحْذَرُ 'النَّفْسُ' وَائِلٌ (٢)

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ فَاتَسِيبُ
لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ 'الْأَوَائِلُ'

فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ بَاقِيًا
وَدُونَ مَعَدَّةٍ فَتَزْعَكَ 'الْعَوَائِلُ' (٣)

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ (٤)

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
'دَوِيهِيَّةٌ' تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعِيَهُ
إِذَا 'كَشِفَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ'

(٢) وائل من وألت النفس بمعنى نجت

(٣) تزعك تكفك

(٤) الواسل الراغب

وله :

ما عاتبَ الحرَّ الكريمَ كَنَفْسِهِ
والمرءُ يَصْلِحُهُ الجليسُ الصالحُ

وله :

تَمَنَى ابتايَ أنْ يعيشَ أبوهما
وهلْ أنا الا مِن ربيعةَ أو مَضر

فَقُومًا وَقُولًا بالذي تَعْلَمَانِهِ
ولا تَخْمِشًا وَجَهًا ولا تَحْلِقًا شَعْرَ

وَقُولًا هُوَ المرءُ الذي لاصدِيقَهُ
أَضَاعَ ولا خانَ الخليلَ ولا غَدَرَ

وله :

وأشدُّ مالِيتُ مِن أَلَمِ الجوى
قرب الحبيب وما اليه وصولُ

كاليسِ في اليداءِ يَقتُلُهَا الظما
والماءُ فوقَ ظُهورِها مَحْمُولُ

وله :

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطُولِها
وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لَييدُ

وله :

واكذبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
ان صدقَ النفسِ يزري بالأمل
وإذا رُمْتَ رحيلاً فارتحلْ
واعصِ ما يأمرُ ترميمَ الكسلِ

قال عبيد بن الأبرص :

لا يبلغُ الباني ولو
رَفَعَ الدَّعَامَ ما بَنَيْنَا
إِنَّا لَعَمْرُكَ ما يُضْـ
مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدِينَا
كَمْ مِنْ أَوَانِسَ كَالدُّ
مى حُورِ العيونِ قد استينا
كَمْ مِنْ رَيْسٍ قَدْ قَتَلْنَا
هُ وَضَيْمٌ قَدْ أَبَيْنَا

وله :

سَاعِدْ بِأَرْضِ تَكُونُ فِيهَا
ولا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ

من يسألِ الناسَ يحرمُوهُ
وسائلُ اللهِ لا يخيبُ

لعنرة

واذا شربتُ فإني مُستهلكُ
مالي وعرضي وافرٌ لم يثلمِ

واذا صحوتُ فما أقصرُ عن ندي
وكما علمتِ شمالي وتكرمي

وله

أمنُ سميةَ دمعِ العينِ مذرُوفُ
أم ان ذامتك قبل اليوم معروف

كأنها يومَ صدتْ ما تكلمني
ظبي "بعسفاءَ ساجي العينِ مطرُوفُ"

العبدُ عبدُكمُ والمالُ مالُكمُ
فهل عذابك عني اليومَ مضرُوفُ

وله :

بكرتُ تخوفني الحتوفُ كأنني
أصبحتُ عن غرضِ الحتوفِ بمعزلِ

فأجبتها أنَّ الميةَ منهلُ
لا بد أن أُسقى بذاك المنهلِ

أفني حياءك لا أبالكِ واعلمِني
أني امرؤٌ سأموتُ إن لم أقتلِ
ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلهُ
حتى انال به كريمَ المأكِلِ (١)

قال الحارث بن حلزة الأيشكري :

آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
رُبَّ نَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
إِذَنْتَنَا بَيْنَهَا ثُمَّ وَلْتِ
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ اللَّقَاءُ
لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ فِي الْبَلَدِ السَّهْ
لَ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلُ النَّجَاءُ

قال النابغة الذبياني

المحةً من سنا برقٍ رأى بصري
ام وجهه نَعْمَ بدا لي أم سنانار

(١) الطوى الجوع .

قال المنخل يشكري :

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ
الْخَدْرَ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرْفُلُ
بِالْمَقْسِ وَبِالْحَرِيرِ
وَلَمْتُهَا فَتَفَسَّتْ
كَتَفَسِ الظَّيْبِ الْفَرِيرِ
وَأَجْهًا وَتُحِبُّنِي
وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

قال الشماغ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو
إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلْقَاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

لابي الصمان :

وَأَنْتِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُو
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ

نجومُ سماءٍ كلَّما انقضَّ كوكبٌ
بدا كوكبٌ تَأْوَى إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ

اضاءتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَأْقِبَهُ

وما زال مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مُسْوَدٌ
تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ رِكَائِبُهُ

للشَّنْفَرِيِّ :

أُدِيمُ مَطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتُهُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

وَأَسْتَفُ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ
عَلِي مِنَ الطُّوْلِ أَمْرٌ مَطْوُولُ

ولولا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَلْفِ مَشْرَبُ
يُطَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيْ وَمَأْكَلُ

وَلَكِنْ نَفْسًا حُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي
عَلَى الضَّمِيمِ إِلَّا رَيْثِمًا أَتَحَوَّلُ

لبعضهم :

يا رِبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ
ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقَرِيبَا

في ليلةٍ من جمادى ذاتِ أنديةٍ
لا يُبصرُ الذئبُ في ظلماتِها الطنبا

لا يَنبجُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ
حتى يلفَ على خيشومه الذنبا

وله :

سلامُ اللهِ يا مطرُ عليها
وليس عليك يا مطرُ السلامُ

فَطَلِقْهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكفٍ
والآءُ يَعْلُ مفرقك الحسام

وله :

بَكَيْتُ على سِرْبِ القَطَا اذ مررن بي
فَقُلْتُ ومِثْلِي بالبُكاءِ جَدِيرُ

أَسْرَبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ
لذي وَلَهُ مِنْهُ الجِناحُ كَسِيرُ

أَسْرَبَ القَطَا مَنُوا علي سُوَيْعَةَ
لَعَلِّي الي مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

قال الطرماح :

أَسْرَنَاهُمْ وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ
وَأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمْ الثَّرَابَا
فَمَا صَبَرُوا لِبَأْسٍ عِنْدَ حَرْبٍ
وَلَا أَدْوَا لِحُسْنِ يَدِ ثَوَابَا
قال بعضهم :

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ
وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي
وَطُلُوعُهَا بِيضَاءِ صَافِيَةٍ
وَعُرُوبُهَا صَفَرَاءِ كَالْوَرَسِ
تَجْرِي عَلَى كِبَدِ السَّمَاءِ كَمَا
يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ فِي النَّفْسِ
الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ
وَمَضَى بِفَعْلٍ قَضَائِهِ أُمْسِ

قال الطرماح حكيم من شعراء العصر الاموي :

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي
بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلِ

واني شقي باللثام ولن ترى
شقياً بهم إلا كريم الشمائل

قال الملمس

فان تقبلوا بالود نقبل بمثله
والا فانا نحن ابي وأئرس

لبعضهم :

ولا يُقيم على خسفٍ ومنقصةٍ
الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الهون مشدود برمته
وذا يشج فلا يرتى له أحد

قال الحصين بن الحمام المري (١)

ولست بمبتاع الحياة بسبة
ولا مرتق من خشية الموت سلماً

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياةً مثل أن أتقدماً

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدما (٢)

(١) من مرة غطفان

(٢) يريد انهم لا ينهزمون في الحروب فتقع الجروح في اعقابهم

قال وداك بن فيل المازني (١) :

رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

تَلَّاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفْوَانٍ (٢)

تَلَّاقُوا جِيادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعْيِ

إِذَا مَا غَدَتُ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَدَانِ

عَلَيْهَا الْكُماةُ الْفَرِ مِنْ آلِ مَازِنِ

لِيُوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ

مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ

بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ

إِذَا اسْتَنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ

لَأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بَايَ مَكَانِ

لاحدهم :

إِذَا مَا الْمَوْتُ جَرَّ عَلَى أَنْاسِ

بِكَلِّكَلِهِ أَنْأَخَ بَأْخَرِينَا

فَقُلْ لِلشَّامَتِينَ بِنَا أَفِيقُوا

سَيَلِّقِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

(١) ويروى هو وداك بن سنان بن ناسم

(٢) سفوان اسم ماء هو من البصرة على أميال

قال الاعشى

ماروضةً من رياضِ الحزنِ مُعشبةً
خضراءُ جادَ عليها مُسبلٌ هطلُ
يُضحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شرقُ
مؤزرٌ بعميمِ البنتِ مكتهلُ
يوماً بأطيبَ منها نشرَ رائحةِ
ولا بأحسنَ منها إذ دنا الأصلُ

قال بعضهم :

سلي من جليسي في النديِّ وما لقي
ومن هو لي عند الصفاءِ خدينُ
فأي أخي حربٍ إذا هي شمرةٌ
ومِدرهٍ خصمٍ عند ذاك أكونُ
وهل يحذرُ الجارُ الغريبُ فجيعتي
وخوني وبعضُ الأقربينِ خوونُ
وما لمعت عيني لغرةِ جارةِ
ولا ودعتُ بالذمِّ حين تبين

أمرُ على الباغي ويغلظُ جاني
وذو الود أحلولى له وألينُ

قال الاعشى

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة
الى ضوءِ نارٍ باليفاعِ تحرقُ

تشبُّ لمقرورينِ يصطليانها
وبات على النارِ الندى والمحلّق

ترى الجودَ يجري ظهراً فوقَ وجهه
كما زانَ متنَ الهنداوني روثقُ

يداهُ يدا صِدقٍ فكفٌ مبيدةٌ
وكفٌ اذا ما ضنَّ بالمالِ تنفقُ

لبعضهم :

البرُّ أكبرُ ما وعتهُ حقييةُ
والشكرُ أفضلُ ما حوتهُ يدانُ

واذا الكريمُ مضى وولّى عمره
كفلَ الثناءُ له بعمرِ ثانِ

قال ذو الاصبع

انِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ

وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمَنْطَلِقِ
بِالْفَاحِشَاتِ ، وَلَا فَتْكَي بِأَمُونِ

عَفٌّ يُوُوسٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
هُونًا ، فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ عَلَى الْهُونِ

عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ
وَأَخْرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي

قال بعضهم :

وَإِنِّي لِأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطِرُ الْغِنَى
وَأَعْرِضُ مِيسُورِي عَلَى مَبْتَغِي قَرْضِي

وَأَعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي
وَأَدْرِكُ مِيسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصَفُّوْا خَلِيقَتِي
إِذَا كَدَرْتُ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْيٍ مَحْضِ

وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوَدَّيْ وَنَصْرَتِي
وَإِنْ كَانَ مَخْنَى الضَّلُوعِ عَلَى بُغْضِي

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ
وَلَا اللَّوْمُ فَاعْلَمَ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

لعجوز من هوازن

رَبِيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ
أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جَلْدِهِ زَغَبًا

حَتَّى إِذَا صَارَ كَالْفُحَّالِ شَذَّبَهُ
أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا^(١)

أَضْحَى يُمَزَّقُ أَنْوَابِي وَيَضْرِبُنِي
أَبْعَدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِي الْأَدْبَا

أَنِي لِأَبْصَرُ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتْهُ
وَخَطَّ لِحَيْتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا^(٢)

(١) الفحال الذكر من النخل ، اباره مصلحه

(٢) اللمة ما تجاوز شحمة الاذن من شعر الرأس

قَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي
مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرَبًا
وَلَوْ رَأَتْنِي فِي نَارِ مُسْمِرَةٍ
ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا

لعبد بن الطيب

ابْنِيَّ أَنِّي قَدْ كَبَّرْتُ وَرَأَيْتُ
بَصَرِي وَفِيَّ لِمَصْلُوحٍ مُسْتَمِعٌ
فَلَيْتُ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا
تَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا مَأْتَرٌ أُرْبَعٌ
ذَكَرْتُ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ
وَوَرَاثَةُ الْحَسْبِ الْمَقْدَمِ تَنْفَعُ
وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ قَضَيْتُهَا
عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ
يَوْمًا إِذَا احْتَقَرَ النَّفُوسَ الْمَطْمَعُ
وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ
مَا دَمْتُ أَبْصَرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ

أوصيكمُ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
يُعْطِي الرِّغَابَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

وَبِرِّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ
إِنَّ الْأَيْرَ مِنْ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ

وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ
إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقِرَابَةِ تَوْضِعُ

لابن الاهتم

وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتْ النَّوَى
يَحْنُ إِلَيْهَا وَإِلَيْهِ وَيَتُوقُ

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثُمَ
لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

ذَرِينِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنَّنِي
عَلَى الْحَسْبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمَنِي
نَوَائِبُ يُخْشَى رُزُؤَهَا وَحَقُوقُ

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهَدْوِ دَعْوَتُهُ
 وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خُفُوقٌ^(١)
 يُعَالِجُ عَرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
 تَلْفُ رِيَّاحٌ ثَوْبَهُ وَبُرُوقُ
 تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقُ
 لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَقُوقٌ^(٢)
 أَضْفُ فَلَـمْ أَفْحَشُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
 لِأَحْرَمِهِ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 وَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا
 فَهَذَا صَبُوحٌ رَاهَنُ وَغَبُوقُ
 فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
 شَوَاءُ سَمِينٌ طَيِّبٌ وَأَبُوقُ
 وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
 لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ

(١) يريد بالمستنبح الضيف الذي يستنبح الكلب

(٢) الهيدب سحاب يقرب من الارض

وكلُّ كريمٍ يَتَقِي الذَّمَّ بِالْقِرَى
وللخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَآهْلِهَا
ولكنَّ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ

لبعضهم

إِنِّي امْرُؤٌ قَلَّمَا أُثْنِي عَلَى أَحَدٍ
حتى أرى بَعْضَ مَا يَأْتِي - وما يذرُ
لا تَمْدَحَنَّ امْرَأً حَتَّى تَجْرِبَهُ
ولا تَذَمَّنَّ مَنْ لَمْ يَلْهُ الْخَبَرُ

لابن مفرغ

لَهْفِي عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَهُ
العَبْدُ 'يَقْرَعُ' بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَهُ
إذا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعَهُ
وَجَاوِزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

للاعشى

أَلَسْتُ مُتَّهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا
ولست ضَائِرُهَا مَا أُطَّتِ الْإِبِلُ (١)

(١) اثلتنا اصلنا وعزنا أطت الإبل إذا انت من تعب

أو حنين

كناطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوَهِنَهَا
فَلَمْ يَضِرْهَا وَأُوْهِيَ قَرْنَهُ الْوَعِلُ

لبعضهم

فياك والأمر الذي إن توسعت
مواردُه ضاقتْ عليكِ المصادرُ

فما حسنٌ أنْ يعذرَ المرءُ نفسه
وليس له من سائرِ النَّاسِ عاذِرُ

حاتم الطائي

وما أنا بالسَّاعي بفضلِ زمامِها
لتَشْرِبَ ماءَ الحوضِ قَبْلَ الرَّاكِبِ

وما أنا بالطاوي حَقِيبةَ رَحْلِها
لأَبْعَثُها حَقًّا وَأُتْرِكَ صَاحِبِي

إذا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدَعُ
رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَها غَيْرَ رَاكِبِ

أَنْخِها فاردِفْهُ ، فانِ حَمَلْتَكُما
فَذاكَ • وإنْ كانَ العَقابُ مَعاقِبِ

وله

وانتَ اذا أعطيتَ بطنَكَ ما اشتَهَى
وفرَجَكَ نالا مُنتهى الذَّمَّ أَجمَعاً

وله

اذا لَزمَ النَّاسُ البُيوتَ رأيتَهُمُ
'عماءَ عن الاخيَارِ خرقَ المكاسبِ

عروة بن الورد

دعيني أَطوفَ في البلادِ لعنِي
أفيدُ غنيَّ فيه لذي الحقِّ مَحمَلُ

أليسَ عَظيماً أنْ تلمَ مُلمةٌ
وليسَ علينا في الحقوقِ مُعولُ

فانْ نحنُ لم نملكْ دِفاعاً بحادثِ
تُلمُ به الأيامُ فالموتُ أَجملُ

مراد الطائي

سَقَى اللهُ أَطلالاً بِأَكْبَةِ الحِمَى
وإنْ 'كنَّ قد أبدينَ للناسِ ما بيا

منازل لو مرَّتْ بهنَّ جَنَازتي
لَقالَ الصَّدى يا حامليَّ انزلا بيا

وله

ألم تعلمي يا دارَ ملحاءٍ أني
إذا أُجِدَّتْ أو كانِ خصباً جنابها^(١)
أحبُّ بلادِ اللهِ ما بينَ منَعِجِ
الي وسلْمى أنْ يَصُوبَ سحابها^(٢)
بلادٌ بها نِيطتْ عليَّ تماثمي
وأول أرضٍ مَسَّ جلدي ترابها^(٣)

تأبط شراً

هما خطتا اما إسارٍ ومنةٍ
واما دمٍ والقتلُ بالحُرِّ أجدرُ
وأخرى أصادي النفسِ عنها وانها
لموردٍ حزم إن فعلتْ مصور^(٤)
فَرَشَتْ لها صدري فزلَّ عن الصِّفا
به جَوْجُوٌّ عِبلٌ ومَتْنٌ مخصرُ

(١) الجناب الناحية والفناء
(٢) منعج واد يأخذ بين حفر ابي موسى والنباج ويدفع في بطن
فليج وقيل واد يصب من الدهناء
(٣) نيطت علق من نياط القلب وهو العرق الذي القلب
متعلق به
(٤) اصادي اداري

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ تَكْدَحِ الصِّفَا
بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزِيَانُ يَنْظُرُ

وَابَتْ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كَدَتْ آيَا
وَكَمْ مَرَّةً فَاجَأَتْهَا وَهِيَ تَصْفُرُ^(١)

لبعضهم

وَإِنْ جَارَتِي أَلَوْتُ رِيَّاحُ بَيْتِهَا
تَغَافَلْتُ حَتَّى يَسْتَرَّ الْبَيْتَ جَانِبُهُ

وله

بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةٌ
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقَرُّ

لابن الخطيم

أَجُودُ بِمَكْنُونِ الثَّلَادِ وَإِنِّي
بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَأَلْتَنِي لَضَنِينَ

وَعِنْدِي لَهُ يَوْمًا إِذَا مَا ضَمَّتْهُ

مَكَانٌ بِسُودَاءِ الْفِؤَادِ مَكِينُ

حاتم الطائي

وَمَا مِنْ شِيمَتِي شَتْمُ ابْنِ عَمِي
وَمَا أَنَا مُخْلَفٌ مَنْ يَرْتَجِينِي

(١) فهم اسم قبيلة

وكلمة حاسدٍ في غيرِ جرمٍ
سمعتُ فقلتُ مرّي فانذيني
فعاؤها عليّ ولم تسؤني ولم يعرق لها يوماً جيني
وذو اللونين يلقاني طليقاً وليس اذا تغيّب يأتيني
سمعت بعينه فصفت عنه محافظة على حسبي وديني
للمرقش :

أخوك الذي إن فاجأتك ملة
من الدهر لم يبرح لها العمر واجما
وليس الذي إن عبست أو تشعبت
عليك أمورٌ ظلّ يلحاك لائما

للجراح

استغن ما دمت لا يفررك ذو نسب
من ابن عم ولا عم ولا خال
اني مقيم على (الزوراء) أعرها
إن الحبيب الى الاخوان ذو المال
وقال آخر :

حلومكم يا قوم لا يعزبنها
ولا تقطعوا ارحامكم بالتدابير

فإن لم تعاطوا الحقَّ فالسيفُ بيننا
وبينكمُ والسيفُ أجورُ جائرٍ

عدي العبادي :

كفى واعظاً للمرءِ أيامُ دهرِهِ
تروحُ له بالواعظاتِ وتغتدي

عن المرءِ لا تسألْ وسلْ عن قرينه
فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدي

لبعضهم :

ومنْ لا يغمضُ عينه عن صديقه
وعن بعضٍ ما فيه يمتُّ وهو عائبُ

ومنْ يتبعُ جاهداً كلَّ عثرةٍ
يجدها ولا يسلمُ له الدهرُ صاحبُ

للقطامي

الناسُ منْ يلقَ خيراً قائلون له
ما يشتهي ولا المِ الخطيء الهبلُ

قد يدركُ المتأني بعضُ حاجتهِ
وقد يكونُ منِ المستعجلِ الزللُ

لقتيلة :

ظَلَّتْ سِوْفُ بَنِي إِيسَى تَوُشُهُ
لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَمْزِقُ
أَمْحَمْدٌ وَلَا أَنْتَ نَجَلٌ نَجِيَّةٌ
فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرَقٌ
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَّتَ وَرَبَّمَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِظُ الْمُحْنَقُ
لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ لَفِدْتَهُ
بَاعَزِ مَا يَغْلُو لَدَيْكَ وَيَنْفَقُ
النَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلَةٌ
وَاحِقَهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقٌ يَعْتَقُ

للمهمل :

فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ
فِيخْبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ (١)

(١) الزير الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شره ،
وفي الامالي أراد فيخبر بالذنائب أي زير انا ؟ وذلك ان كليبا
كان يعيره فيقول انما انت زير نساء .

يومِ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنًا
وَكَيْفَ لِقَاءُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ (٢)

للغنوي :

وداعِ دعا يا مَنْ 'يَجِيبُ' الى النَّدا
فلم يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذاكِ 'مَجِيبُ'
فقلتُ ادعُ 'أخرى' وارفعْ الصوتَ جَهْرَةً
لعلَّ ابي المِغْوَارِ مَنَّكَ قَرِيبٌ (٣)

لابن ابي الصلت :

صبرِ النَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ مَلَمٍ
إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ
قد يصابُ الجبانُ في آخرِ (م) الصَّفِّ وينجو مقارعُ الأبطالِ
ربما تَكَرَّهُ النُّفُوسُ مِنْ (م) الأَمْرِ له فرجةٌ كَحَلِّ العِقالِ

ولآخر يخاطب ناقته

وإني مثل ما تجدينَ وَجَدِي وَلكني أَسْرُ وتُعلِّينَا
وبي مثلُ الذي بك غيرَ أَنِي اجلُ عن العِقالِ وتُعلِّينَا

(٢) الشعثمين يوم نسب الى الشعثمين قيل انه اسم موضع
وقال البكري في اللالء الشعثمان شعثم وشعيث ابنا عامر بن ذهل
أو ابنا معاوية وهما سيدها ذهل وفارساها
(٣) لعل هنا حرف جر وهي من الشواهد

وقال آخر

ولمّا أبى إلا جماًحاً فؤاده'
ولم يسئل عن كليلي بمالٍ ولا أهلٍ

تسلى بأخرى غيرها فإذا التي
تسلى بها تُقري بليلى ولا تُسلي

لبعضهم :

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب'
فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب'

لقد جلّ خطب' الشيب أن كلما بدت'
له شيةٌ يعرّى من اللّهُوٍ مرّكب'

لاحدهم :

ولولا المزعجات من الليالي
لما ترك القطا طيباً المنامِ

إذا قالت حدّامٍ فصدقوها
فإنّ القول ما قالت حدّامِ

كذا

تزوَّجتُ اثنتين لفهرط جهلي
بميا يشقى به زوجُ اثنتين

فقلت أصيرُ بينهما خروفاً
أنعمُ بينَ أكرمِ نعتين
فصرتُ كنعجةٍ تُضحى وتُمسي
تداولُ بينَ أخبثِ ذبتين
رضا هذي 'يهيجُ' سخطِ هذي
فما أعرى من إحدى السخطين
وألقي في المعيشة كلَّ ضرٍ
كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلةٌ ولتلكَ أخرى
عتابٌ دائمٌ في اللَّيلتين
فإنَّ أحببتَ أنْ تبقى كريماً
من الخيراتِ مملوءَ اليدين
فعش عزباً فإن لم تستطعهُ
فضرباً في عراضِ الجحفلين

كذا:

وقائلةٍ ما باله لا يزورنا
وقد كنتُ عن تلكَ الزيارة في شغلٍ

لقد أدركتني والحوادثُ جمّةُ
اسنةُ قومٍ لا ضعافٍ ، ولا عزّلٍ

لعلّهم أنْ يُمطروني بنعمةٍ
كما صابَ ماءُ المزنِ في البلدِ المحلِّ

فقد 'يعش' اللهُ الفتى بعد عشرةٍ
وتصطنعُ الحسنى سِراةُ بني عجلٍ

لعمر بن معد يكرب

قد نلت مجداً فحاذِرْ أنْ تُدنّسهُ
أبٌ كريمٌ وجدٌ غير مؤتشب

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أمرتَ به
وقد تركتكَ ذا مالٍ وذا نسب

لاميرة من الحيرة :

فينا نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرنا
إذا نحن فيهم سُوقةٌ ليس 'ننصف'

فأفٍ لِدُنْيَا لا يدومُ نعيمُها
تقلبُ تاراتٍ بنا ، وتصرفُ

لمعد يكرب

ليس الجمالُ بمئزَرٍ	فاعلمْ وإنْ رُدَّيتَ بُرْدًا ^(١)
إنَّ الجَمالَ معادِنٌ	ومناقبُ اورثنَ حمدا ^(٢)
اعددتُ لِلحَدَثَانِ سا	بغَةً وَعَدَاءً عَلَنَدِي ^(٣)
نَهْدًا وَذَا شُطْبٍ يَقُ	دُ البِيضَ والابدانَ قَدَا ^(٤)
وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا	كَ مَنَازِلٍ كَعْبًا وَنَهْدَا
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الحَديدَ	دَ تَمَرَّوْا حَلَقًا وَقَدَا ^(٥)
كُلُّ أَمْرِيءٍ يَجْرِي إِلى	يَوْمِ الهِيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَا
لِما رَأَيْتُ نِساءَنَا	يَفحَصْنَ بِالْمَعزَاءِ شَدَا ^(٦)
وَبَدَتْ لَيْسُ كَأَنَّهَا	بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى
وَبَدَتْ مُحاسِنُها التِي	تَخْفَى ، وَكانَ الأَمْرُ جِدا

- (١) يريد ان الجمال ليس بما يلبسه الرجل من ملابس
(٢) أراد بالمعادن والمناقب الاصول الزكية والخصال الحميدة
(٣) السابغة الدرع والعلندي الضخم من الخيل والابل
(٤) نهدا فرسا غليظا وسيف ذو شطب ذو طرائق
(٥) القد اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القد
(٦) المعزاء بالارض الحزنة ذات الحجارة يفحصن يؤثرن . وقد عملت النساء ذلك اشفاقا من الغارة والسبأ

نازلتُ كَبَشَهُمْ^(١) ولم أرَ من نِزالِ الكِشِ^(٢) بُدَّأً^(١)
هُمُ يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْذُرُ إِنْ لَقِيتُ بَأْنَ^(٢) أَشُدَّأً^(٢)
أَغْنِي غَنَاءَ الْاُولَى من أَعْدُ^(١) لِلْاَعْدَاءِ عَدَّأً^(١)
ذهب الذين أَحَبَّهُمْ^(١) وبقيت مثل السَّيفِ فَرْدَا

لامامة :

وأنتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي
وَاشْمَتَّ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ^(١)
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي
لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ^(١)

لجران العود :

حَمَلْنَ جِرَانَ الْعُودِ حَتَّى وَضَعْنَهُ^(١)
بَعْلِيَاءَ فِي أَرْجَائِهَا الْجَنُّ تَعْرِفُ^(١)
وَقَلْنَ تَمَتَّعْ لَيْلَةَ النَّأْيِ هَذِهِ
فَأَنْكَ مَرْجُومٌ غَدًا ، أَوْ مَسِيْفٌ^(١)
وَأَحْرَزْنَ مِنِّي كُلَّ حِجْزَةٍ مِثْرِرٍ^(١)
لَهُنَّ وَطَاحَ النُّوفَلِيُّ الْمَزْخَرَفُ^(١)

(١) كبش الكتيبة رئيسها
(٢) أراد أنهم نذروا دمه لله تعالى

لأمية :

زَعَمْتَنِي شَيْخًا ، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِييَا
إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَسْتَرُهُ الْحَيُّ وَيَمْشِي فِي بَيْتِهِ مَحْجُوبًا
إِنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ خَوْفَ بِالذَّيْبِ وَإِنْ كَانَ لَا يَرَى الْحَيَّ ذِيبًا
كَيْفَ يُدْعَى شَيْخًا أَخُو مُضْلَعَاتٍ لَيْسَ يُتَى تَقْلِبًا وَرُكُوبًا

لابن مالك :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَا بِخَطُونَا
يَوْمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحُقْ

للمرقش :

فَمَا بَالِي أَفِي وَيُخَانُ عَهْدِي؟
وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَّيْنِ بَكَرٍ
مَنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ
وَذُو أَشْرٍ شَتِيتُ النَّبْتِ عَذْبُ
نَقِي اللَّوْنِ بَرَاقُ بَرُودُ

لهوتُ بها زماناً في شبابي
وزارتها النَّجائبُ والقصيدُ

أناسٌ كلَّمنا أخلقتُ وصلّاً
عناي منهُمُ وصلٌ جديدُ

لابن الحارث :

وكنا حسبنا كلَّ بيضاء شحمة
عشيةً لاقينا جذامَ وحميراً

ولما لقينا عصةً تغليّةً
تقودُ جرداً للمنية ضمّراً

سقيناهمُ كأساً ساقوناً بمثلها
ولكنهمُ كانوا على الموتِ أصبراً

لام السليك :

طافَ يبغي نجوةً من هلاكٍ فهلك^(١)

والنايا رصدتُ للفتى أين سلك[°]

كلُّ شيءٍ قاتلٌ حين تلقى أجلك

طالما قد نلتَ في غيرِ كدٍ أملك[°]

(١) النجوة ما ارتفع من الارض وجعله هنا مثلاً لما كان يطلبه من وجه الخلاص

كَيْتَ شَعْرِي ضَلَّةً أَيُ شَيْءٍ قَتَلَكَ (٢)
انَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنِ جَوَابِي شَفَلَكَ
أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ (٣)
لَيْتَ نَفْسِي قَدِمَتْ لِلْمَنِيَا بِدَلَاكَ

وللجمدي :

وَأَنَّ تَأْخِذًا مَالِي وَأَهْلِي بظِنَّةٍ
فَانِي لِحَرَابِ الرِّجَالِ مُجْرَبٌ
صَبُورٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ كُلَّهُ
سِوَى الظُّلْمِ إِنِّي أَنْ ظَلَمْتُ لَأَغْضَبُ

وله

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
بِوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةٍ أَنْ يُكْدَرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

(٢) قال المرزوقي في شرح هذا البيت تمنيت اني اعلم أي شيء
اهلكك وهذا لضلالي عن معرفة حالك ولاهابي عن العلم به
(٣) ختلك قتلك غدرا

ألم تريا أن الملامة نفعها
قليل إذا ما الشيء ولتى وأدبرا
فان جاء أمر لا تطيقان دفعه
فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

لاوس :

عليم بأخبار الخطوب بظنه
كأن له في اليوم عينا على غد

وله :

ورثنا المجد عن آباء صدق
أسأنا في ديارهم الصنيعا
إذا الحسب الرفيع تعاورته
بناة السوء أوشك أن يضيعا

لابن الصمة

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه
فلما علاه قال للباطل ابعدي
دعاني أخي ، والخيل بيني وبينه
ولما دعاني له يجدني بقعد

فقلتُ لهم ظُنُّنُوا بِأَلْفِي مُدَجَّجٍ
سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ (١)

أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ
فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتُ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أُرْشُدُ

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرْدَتُ الْخَيْلُ فَارِسًا
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدِي

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَّاحُ تَنَوَّشُهُ
كَوَقْعِ الصِّيَاصِيِّ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ (٢)

وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنَفَّسَتْ
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ (٣)

(١) الفارسي المسرد نوع من الدروع
(٢) كوقع الصياصي ٠٠ الخ كوقع خشبة الحائك (الصياصي)
في نسجه الممدد
(٣) أسود فيه أقواء وكثير من نقاد الشعر لا يعدون الاقواء
عيبا قبيحا

قَالَ امْرِيءِ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ (١)

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ
مِنَ الْيَوْمِ اعْقَابَ الْإِحَادِيثِ فِي غَدٍ

قال الافوه الاودي :

الْبَيْتُ لَا يُبْنَى إِلَّا عَلَى عَمَدٍ
وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وَأَعْمِدَةٌ
وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لَا سِرَاةَ لَهُمْ
وَلَا سِرَاةَ إِذَا جَهَّالُهُمْ سَادُوا

تَهْدِي الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْإِشْرَارِ تَنْقَادُ

إِذَا تَوَلَّى سِرَاةَ النَّاسِ أَمْرَهُمْ
نَمَاعِلِي ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا

(١) آسى هنا بمعنى رضي لنفسه ما رضي أخوه لنفسه .

كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ
لَهُمْ عَنِ الرَّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ

المثقب العبدى :

لَا تَقُولَنَّ إِذَا لَمْ تُرِدْ
أَنْ تَتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمٌ

حَسَنٌ قَوْلٌ نَعَمٌ مِنْ بَعْدِ لَا
وَقِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمٌ

ان (لا) بعد (نعم) فاحشة
فَبِلا فابداً إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ

وَإِذَا قُلْتَ نَعَمٌ فَاصْبِرْ لَهَا
بِنَجَازِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌ

أَكْرَمَ الْجَارِ وَرَاعِ حَقَّهُ
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ

لَا تَرَانِي رَاتِعِيًّا مِنْ مَجْلِسٍ
فِي لِحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَمْدَحُنِي
حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ

وكلامٍ سَيِّئٍ قَدَّ وَقَرَّتْ
عنهُ أذْنايَ وما بي مِن صَمَمٍ
وبَعْضُ الصَّفْحِ والاعراضِ عن
ذي الخنا أبقي وإن كان ظَلَمَ

لابن تولى :

خاطرِ بِنَفْسِكَ كَي تَنالَ رَغِيبةً
إن القُعودَ مع العيالِ قِيحُ
إن المخاطرَ مالِكٌ أو هالِكٌ
والجِدُّ يُجدي مرَّةً فيُرِيحُ

وله :

يودُ الفتى طولَ السَّلامةِ جَاهِداً
وكيف يرى طولَ السَّلامةِ تفعلُ

لأحدهم :

يا بؤسَ للحربِ التي وضعتِ اِراهُطَ واستراحوا
والحربُ لا يَبقي لِجاءِ مَحها التَّخيلُ والمِراحُ
الأفتى الصِّبا رُ في النجِجاتِ والفرسُ الوِقاحُ
الكَرُّ بعدَ الفَرِّ إذْ كُرهُ التَّقدمُ والنَّطاحُ

كشفت لهم عن ساقها وبدا من السر الصراح
فالهم بيضات الخد ور هناك لا النعم المراح
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
صبراً بني قيس لها حتى تريحوا أو تراحوا
هيهات هان الموت دون الفوت وانتضي السلاح
كيف الحياة اذا خلّت مني الظواهر والبطاح
أين الاسنة والاعنة عند ذلك والرماح

لبعضهم :

أبيت اللعن إن سكاب علق
نفيس لا تُعار ولا تُباع
مفداة مكرمة علينا
تجاع لها العيال ولا تجاع
فلا تطمع - ابيت اللعن - فيها
ومنعها بشيء مستطاع

لغداش :

لَقَدْ بُدِّلتُ أَهْلًا بَعْدَ أَهْلِي

فلا عجبٌ بذاك ولا سَخارُ

وَقَدْ لَحِقَ الْأَسْفَلُ بِالْأَعَالِي

وَمَاجَ الْقَوْمُ وَاخْتَلَطَ النَّجَارُ

وَعَادَ الْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قَيْسٍ

وَسِيقَ مَعَ الْمَلْهَجَةِ الْعِشَارُ

الحارث بن حلزة الشكري :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوَّاءُ

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ

تَصْهَالٍ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

لكعب بن زهير :

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ

مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولُ

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

الْأَبْغَنُ غَضِيزُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هيفاء مقبله عجزاء مدبرة
لا يشتكي قصر منها ولا طول
فلا يغرّ نكّ ما منّت وما وعدت
انّ الامانيّ والاحلام تَضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً
وما مواعيد الاّ الاباطيل
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
الا كما يمسك الماء الغرابيل

لابن الطثرية :

فدّيتك أعدائي كثير وشقتي
بعيد واشياعي لديك قليل
وكنت اذا ما جئت يوماً لعلّة
فافيت علاتي فكيف أقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة
ولا كل يوم لي اليك رسول

لابن الدمينة :

أَقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى
وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ

نَهَارِي نَهَارِ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ
لِي اللَّيْلُ هَزَّتْنِي أَلَيْكَ الْمَضَاجِعُ

لابن نويرة :

وَقَالُوا أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ
لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ الثَّوَى وَالذِّكَاكِ

فَقُلْتُ أَجَلَ إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْأَسَى
دَعَوْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

لامية بن ابي الصلت :

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا
تُعَلُّ بِمَا أُدْنِي إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ
لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي
طُرُقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمِلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي غَلْظَةً وَفَضَاضَةً
كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمْتَفَضَّلُ
فَلَيْتَكَ إِذٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّ ابْنِ أَبِي
فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

قال بعضهم :

سائل بنا في قومنا ولكف من شر سماعه
قيساً وما جمعوا لنا من مجمع باق شناعه
فيه قلنا (مالكا) فسروا وأسلمه رُعاه

للعباس بن مرداس :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا
وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا
أَكْرُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا^(١)
إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا
صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرَّمَاحِ الْمِدَاعِسَا^(٢)

(١) قونس من السلاح مقدمها .

(٢) المذاكي الخيل والمداعس الصم من الرماح

وله :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ
كَنَهْبِ عَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ (١)
فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ
يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ (٢)
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا قُوَّةٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْتَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمْ
وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

لبعضهم

لَهَفِي عَلَيْكَ لِلهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ
يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ
أَمَّا الْقُبُورُ فَانَّهُنَّ أَوَانِسٌ
بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِّيَارُ قُبُورٌ

(١) العبيد اسم فرسه

(٢) حصن ابو عينية وحابس ابو الاقرع

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ وَعَمَّ مُصَابُهُ
فالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورٌ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ
خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرٌ
رَدَّتْ صِنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ
فكَأَنَّهُ مِنْ ذِكْرِهَا مَنْشُورٌ
وَالنَّاسُ مَاتَمَّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
فِي كُلِّ دَارٍ أَنَّهُ وَزَفِيرٌ
عَجَبًا لِأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةِ
فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرٌ

وَلَاخِرُ

اعْتَادَ قَلْبَكَ مِنْ سَلْمَى عَوَائِدُهُ
وَهَاجَ أَحْزَانَكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ
رَبْعٌ قِوَاءٌ أَضْرَّ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ
وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوُهُ خَضِيلٌ^(١)

(١) المعصرات، السحاب فيها المطر الخضل الدائم الندى

لابنة لبيد :

إذا هَبَّتْ رِيحُ أَبِي عَقِيلٍ
ذَكَرْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا (١)

طَوِيلَ الْبَاعِ اِيضَ عَبْشَمِيَا
أَعَانَ عَلَى مُرُوءَتِهِ لَبِيدَا

بِأَمْثَالِ الْهِيْضَابِ كَأَنَّ رَكْبَا
عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قُعُودَا

أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَا
نَحْرَنَاهَا وَأَطْعَمَنَا الْوَفُودَا

لامية :

أَأَذْكَرُ حَاجَتِي أُمَّ قَدْ كَفَانِي
حَيَاؤُكَ ، إِنَّ شِيْمَتَكَ الْحِيَاءُ

وَعِلْمُكَ بِالْحَقُوقِ وَأَنْتَ فِرْعُ
لَكَ الْحَسْبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّنَاءُ

(١) ابو عقيل كنية لبيد والرياح التي نسبتها ابنته اليه هي الصبا وكان لبيد قد آلى في الجاهلية ان لا تهب صبا الا اطعم أما الوليد فهو ابن عقبة أمير الكوفة أيام عثمان (رض)

خِلْ لا يُغَيِّرُهُ صَبَاحُ
عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا
بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَى الْمَرْءِ يَوْمًا
كَفَّاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ الثَّنَاءُ
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَمَجْدًا
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الشِّتَاءُ

لحاتم :

وَإِنِّي لِأَخْزَى أَنْ تَرَى بِي بِطْنَةَ
وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتُ وَتُحَفُّ
وَإِنِّي أُرْمِي بِالْعِدَاوَةِ أَهْلَهَا
وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لَا أَتَكَلَّفُ
وَإِنِّي لِأَعْطِي سَائِلِيَّ وَرَبَّمَا
أَكَلَّفُ مَا لَا اسْتِطَاعَ فَأَكَلَّفُ
وَإِنِّي لَمَذْمُومٌ إِذَا قِيلَ حَاتِمٌ
نَبَأَ نَبْوَةً إِنَّ الْكَرِيمَ يُعْنَفُ

سأبي وتأبى لي أصولٌ كريمةٌ
وآباءٌ صدقٌ بالمروءةِ شرفوا
وأجعلُ مالي دونَ عرضي وإنني
كذلكمُ مما أفيدُ وأتلفُ
وأغفرُ إن زلتُ بمولاي نعلهُ
ولا خيرَ في المولى إذا كان يقرفُ
سأنصرهُ إن كان للحقِ تابعاً
وإن جاراً لم يصعبُ عليّ التعطفُ
وإن ظلموه قمتُ بالسيفِ دونهُ
لأنصرهُ إنَّ الضعيفَ يؤنّفُ

لابن الأبرص

إن تريني تغيرَ الرأسِ منِّي
وعلا الشيبِ مفرقي وقذالي
فما ادخلُ الخباءُ على مهزومةِ الكشحِ طفلةٍ كالغزالِ
فتعاطيتُ جيدها ثم مالتُ
میلانَ الكتيبِ بين الرّمالِ

ثم قالت فدى لِنَفْسِكَ نَفْسِي
وفدي المال ، ثم أهلي ومالي

لاحدهم

تأملنَ فعلي هلْ رَأَيْتُنَّ مثلهُ
اذا حَشَرَجْتَ نَفْسُ الكَمِي مِنَ الكَرَبِ

وضاقتْ عليه الارضُ حتى كأنَّه
مِن الخوفِ مسلوبُ العزيمةِ والقلبِ

ألم أعطِ كلاً حقَه ونصِيهَه
من السمهريِّ اللدنِ والصارمِ العَضْبِ

أبى ليَ أنْ أُعطي الظلامَةَ مرهَفَ
وطِرفِ "قوي" الظَّهْرِ والجَوْفِ والجَنَبِ (١)

وعَزمِ "صحيح" لو ضَرَبْتَ بِحِدَّةِ
شماريخِ رَضْوَى لَانْحَطَطْنَ الى التُّرْبِ

فانْ لمْ أَقاتِلْ دونكنَ وأحْتَمِي
لكنَّ وأحْميكنَ بالطَّعْنِ والضَّرْبِ

(١) الطرف من الخيل القوي العتيق

وأبذلُ نفساً دونكن عزيزةً
عليَّ لأطرافِ القنى وظبى القضبِ
فلا صدقَ اللائي مشينَ الى أبي
يُهَنِّئُهُ بالفارسِ البطلِ الندبِ

لجيلة بنت مرة :

يا ابنةَ الاقوامِ إنْ لمِ فلا
تَعْجَلِي في اللومِ حتى تَسْأَلِي
فاذا أَنْتِ تَبَيَّنْتَ التي
عندها اللومِ فلومي ، واعذلي
إنْ تَكُنْ اختِ امرئٍ لِيَمْتَ علي
جَزَعٍ مِنْهَا عليه فافعلي
فِعْلُ (جساسٍ) على ضني به
قاطعٌ "ظهري ومدنٍ أَجَلِي
لو بعينٍ قَدِيَتْ عَيْنٌ سَوَى
أُخْتِهَا فأنْفَقَاتٌ لم أَحْفَلِ
انَّي قاتلةٌ مقتولةٌ
ولعلَّ اللهَ أنْ يَغْفِرَ لي

يا قتيلاً قَوْضَ الدَّهْرُ به
سَقْفَ بَيْتِي جَمِيعاً مِنْ عَدِ
هَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحَدَّثْتُهُ
وَسَعَى فِي هَدْمِ بَيْتِي الْأَوَّلِ

للمعجلان

فَارَقَّتْ هِنْدًا طَائِعاً
فَنَدَمْتُ بَعْدَ فِرَاقِهَا
فَالْعَيْنُ تَذْرُفُ عِبْرَةً
كَالِدُرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

وله

خَلِيلِي عُوْجَا بَارِكَ اللهُ فِيكُمْ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لَأَرْضِكُمْ قَصْدَا
وَقَوْلَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا
وَلَكِنَّا جِزْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدَا

للاعشى

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرَّجُلُ

غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحَلُ^(١)

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا
مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيَلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

للحصين

دَفَعْنَاكُمْ بِالْحَلْمِ حَتَّى بَطَرْتُمْ
وَبِالْكَفِّ حَتَّى كَانَ رَفَعِ الْأَصَابِعِ

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ
وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ حَلْمِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

مَسَسْنَا مِنَ الْإِبَاءِ شَيْئًا وَكَلْنَا
إِلَى حَسْبِ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ ضَائِعِ

وَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَهَاتِ وَجَدْتُمْ
بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ

(١) الغراء البيضاء الواسعة الجبين . الفرعاء الطويلة الشعر
مصقول عوارضها نقيه العوارض والعوارض الرباعيات والانياب
الوجي الذي يشتكي حافره ولم يحف

لابن الخطيم

وما بعضُ الأقامةِ في بلادٍ
يُهَانُ بها الفتى إلاّ بلاءُ
يُرِيدُ المرءُ أنْ يَقْضِي مِنْهُ
ويَأْتِي اللهُ إلاّ ما يشاءُ
وكلُّ شديدةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ
سِيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءُ
وداءُ النُّوْكِ ليس له دَوَاءٌ^(١)

لابن اذينة :

حَجَبَتْ حَيْثَهَا فقلتُ لِصَاحِبِي
ما كانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ
شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا

ولاحدهم

وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتَ طَرْفَكَ رَأِيْدًا
لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبَتِكَ الْمُنَاطِرُ

(١) النوك الحمق

رَأَيْتَ الَّذِي لَأَكَلَهُ أَنْتَ قَادِرٌ
عَلَيْهِ وَلَا عَنَ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

لعبد الشارق :

فَلَمَّا لَمْ نَدَعْ قَوْسًا وَسَهْمًا
مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا
تَلَوُّوا مَزْنَةَ زَأَفَتْ لِأُخْرَى
إِذَا حَجَلُوا بِسَيَافٍ رَدَيْنَا
شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ
ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَرَمَيْتُ قَيْنَا (١)
وَشَدُّوا مِثْلَهَا أُخْرَى فَجَرُّوا
بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُؤَيْنَا
فَأَبَوْا بِالرَّمَّاحِ مَحْطَمَاتٍ
وَابْنَا بِالسِّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا

قال الاعشى

وَمَرُّ اللَّيَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ
يَزْعَزِعُنْ مَلَكًا أَوْ يَبَاعِدُنْ دَانِيَا

(١) قينا هنا اسم شخص

فلو كان شيءٌ خالداً غيرُ ربنا
لكانَ لها مِن سائرِ الناسِ واليا

للعبدي :

فأما أَن تكونَ أخي بحقٍ
فأعرفُ منكَ غثي من سَميني
والإِ فاطِرِحني واتخذني

عَدواً اتقيكَ وتثَقيني

لابن اوس :

إذا أنتَ لم تُنصفِ أخاك وجدتهُ
على طرفِ الهجرانِ إن كان يعقلُ
فيركبُ حدَّ السيفِ مِن أن تضيَمهُ
إذا لم يكن عن شفرةِ السيفِ معدلُ

لشداخ :

أَبِينَا فلا نُعطي مَلِكاً ظلامَةً
ولا سوقَةً إلا الوشيحَ المقومًا
والا حُساماً يبرقُ العينَ لِحهُ
كصاعقةٍ في غيثِ مزنٍ تركمًا

لحارثة :

أَهَانُ وَأَقْصَى ثُمَّ تَنْتَصِحُونَنِي
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرًا
رَأَيْتُ أَكْفَ الْمُصْلِتِينَ عَلَيْكُمْ
مِثْلًا وَكَفِي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ صِيفْرًا

لابن اقرم :

وَمَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانَ بِسَخَطِكُمْ
وَلَكِنِّي فِي النَّائِبَاتِ صَلِيبُ
إِذَا سَامَنِي السُّلْطَانُ خَسْفًا أَبَيْتُهُ
وَلَمْ أَعْطِ ضِيْمًا مَا أَقَامَ عَسِيبُ

ولاحدهم :

يَأْبَى فَوَارِسُ مَا تَرْقَى اسْتِثْمَا
أَنْ يَقْبَلُوا الْخَسْفَ مِنْ مَلِكٍ وَإِنْ عَظْمًا

لفيلان

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي
إِلَى مَنْ يُعَادِينِي وَلَا أَتَخْشَعُ

ولا امترى في الخسفِ حتى يدرني
ولكني آبي الخسفَ ما دمتُ أسمعُ

لابن حصين

أكنتَ تحسبُ أني قابلٌ غيراً
من مالِكٍ لا وربَّ الحلِّ والحرامِ
ما كنتُ أقبلُ ضيماً في محافظةٍ

حتى أغيبَ في ملحودةِ الرجمِ

لابن عتمة

إن تسألوا الحقَّ نعطِ الحقَّ سائله
والدرعُ محقبةٌ والسيفُ مقروبُ

وإن أبَيْتُمُ فانا معشرُ أنفُ
لا نطعمُ الخسفَ إنَّ السمَّ مشروبُ

لهدية :

طربتَ وأنتَ أحياناً طروبُ
وكيفَ وقد تغشاك المشيبُ

يجدُ النأيُ ذكرَكَ في فؤادي
إذا ذهلتَ عن النأيِ القلوبُ

يُورِقُنِي اِكْتَابُ أَبِي نَمِيرٍ
فَقَلْبِي مِنْ كَاتِبَتِهِ كَيْبُ
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ
يَكُونُ وِرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

لصخر :

تَذَكَّرْتُ (كَاسًا) إِذْ سَمِعْتُ حَمَامَةً
بَكَتْ فِي ذُرَى نَخْلٍ طَوِيلٍ جَرِيدِهَا
وَلِيلٍ بَدَتْ لِلْعَيْنِ نَارَ كَأَنَّهَا
سَنَا كَوَكَبٍ لَا يَسْتَبِينُ خَمُودُهَا
فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارَ كَاسٍ وَعَلَّتْهَا
تَشَكَّى فَآتِي نَحْوَهَا فَاعُودُهَا
فَتَسْمَعُ قَوْلِي قَبْلَ حَتْفِ يَصْدُنِي
تُسَاءُ بِهِ أَوْ قَبْلَ حَتْفِ يَصْدُهَا

بعضهم :

لَا تَهْنُ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالِدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
لِيَجْمَعَ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ
وَلِيَأْكُلَ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

لعدي :

أَيْهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالدهرِ
أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ
مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ خَلَدْنَ ام مَنَّ
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
أَيْنَ كَسْرَى الْمَلُوكِ انوشروانَ ام اين قبله سابور
وَأخُو الْحَضْرِ اذ بناوه وإذ دجلة تُجْبِي اليه والخابور
لم يهبه رَيْبُ الْمَنُونِ فَبَادَ الْمَلِكُ عَنْهُ فَبَابَهُ مَهْجُورُ
ثم أضحوا كأنهم ورق جفَّ فالوت به الصبأ والدبور

للنمر بن ثوب

قَامَتْ تَبَكَّى أَنْ سَبَّاتُ لَفْتِيَّةِ
زَقَاً وَخَابِيَّةُ بَعُودِ مَقْطَعِ
لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفَسَ أَهْلَكْتُهُ
فَإِذَا هَلَكْتُ فَعَنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي
وَإِذَا أَتَانِي إِخْوَتِي فَذَرِيهِمْ
يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهُوا مَعِي

لا تطردِيهم عن فراشي إِنَّه'
لابُدَّ يوماً ان سيخلو مضجعي

للاعشى :

نازعتُهُمُ 'قُضِبَ الرِّيحَانِ مُرْتَفَقاً
وقَهْوَةً مُزَّةً راووقها خَضِلٌ^(١)

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وهي رَاهِنَةٌ
الا « بهاتِ » وإن علّوا وإن نهّلوا

يَسْعَى بهَا ذُو 'زَجَاجَاتٍ له نَطْفٌ
'مَقْلَصٌ' أسفلَ السربالِ 'مَعْتَمِلٌ'

ومُسْتَجِيبٌ تخالُ الصَّنَجَ يُسْمَعُهُ
إذا تُرْجِعَ فِيهِ القَيْنَةَ 'الْفُضْلُ'

ليبد

وما المرءُ الا كالشهابِ وضوئِهِ
يحورُ رماداً بعد إذ هو سَاطِعٌ

وما المرءُ الا مضمراتٌ من التُّقَى
وما المالُ والاهلونَ الا ودائعُ

(١) القهوة والمزة الخمر ، الراووق المصفاة وربما سماوا
الباطية راووقا

وما الناس الا عاملانِ ، فعاملٌ
يُتَبَّرُ ما بيني وآخرُ رافعُ
فمنهمُ سعيدٌ آخذٌ بنصيبه
ومنهم شقيٌّ بالمعيشةِ قانعُ
أعاذلُ - ما يدريك - الا تظنياً
اذا رحلَ السُّفَّارُ مَنْ هو راجعُ ؟
أتَجزَعُ مما أحدثَ الدهرُ بالفتى
وايُّ كريمٍ لم تُصبهُ القوارعُ
لعمركَ ما تَدري القوارعُ بالحصى
ولا زاجراتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانعُ

للمخيل السعدي

ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذَكَرُهَا سَقَمُ
وَصَبَا وَليسِ لِمَنْ صَبَا عَزَمُ
وَإِذَا أَلَمَ خيالُها طَرَفَتْ
عيني فَماءُ شُؤونها سَجَمُ

للمهمل :

كأنني إذ نعى الناعي كليا

تطائر بين جنبي الشرار

سألت الحي ! اين دفتموه ؟

فقالوا لي ! بأقصى الحي دار

فسرت وقد غشى بصري عليه

كما دارت بشاربها العقار

لتأبط شرا

فهبه تسمى اسمي وسميت باسمه

فاين له صبري على معظم الخطب

وأين له بأس كباسي وسورتي

وأين له في كل فادحة قلبي

لبعضهم :

نحن بنو الارض وسكانها

منها خلقنا وإليها نعود

والسعد لا يبقى لأصحابه

والنحس تمحوه ليالي السعود

لعدي بن زيد العبادي

وتذكرُ ربَّ الخورنقِ إنَّ فكرَ يوماً وللهدى تفكير
سره 'ملكه' وكثرة 'ما يملك' والبحر 'معرضاً والسدير
فارعوى جهله' فقال وما غبطة 'حي' الى الممات يصير

للجعدى

ودسكرة صوت أبوابها
كصوت المواتح في الحواب
سبقت اليها صياح الديوك
وصوت نواقيس لم تضرب

لغيره

وقبضة من دنانير غدوت بها
للدسكري وحولي فتية سمح
ولم يزل ثم يسقينا ويأخذها
حتى استقل بما في الصرة القدح

لغيره

بكت جزعاً أمي رملة أن رأته
دماً من أخيها في المهند باديا

فقلتُ لها لا تجزعي إنَّ طارقاً
حميمي الذي كان الخليلَ المصافياً
وما كنت لو أعطيتُ الفي نجية
وأولادها لغوا تساق وراعياً
لأرضي بوترٍ منهمُ دون أن أرى
دماً من بني عوف على السيف جارياً

لعامر بن الطفيل

إني وإن كنتُ ابنَ فارسٍ عامرٍ
وفي السرِّ فيها والصَّريحِ المَهذبِ
فما سودتني عامرٌ عنَّ وِراثةٍ
أبى اللهُ أنَّ اسمو بامٍ ولا أبٍ
ولكنني أحمي حماها وأتقي
أذاها وأرمي من رماها بمقنب^(١)

وله :

قضى اللهُ في بعضِ المكاريهِ للفتى
برُشدٍ وفي بعضِ الهوى ما يُحاذرُ

(١) المقنب جماعة الخيل تجتمع للغارة

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إِذَا الْاَلْفُ قَادَنِي

إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْاَلْفُ جَائِرٌ

المخبل

لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خُلَيْدَةَ ضَلَّةً

سَأَعْتَبُ نَفْسِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ

وَأَشْهَدُ - وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ - أَنِّي

كَذَّبْتُ عَلَيْهَا • وَالْهَجَاءُ كَذُوبٌ

لجران العود

وَإِنَّ مِنَ النِّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَزُولُ الرِّيَاضُ دُونَهَا وَتُصَوِّحُ

وَمِنْهُمْ غُلٌّ مُقْفَلٌ لَا يَفْكُهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْاِحْوَذِيُّ الصَّلْنَقُ^(١)

للنعمان :

شَرَّدَ بِرِحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَلَا

تُكْثِرُ عَلَيَّ وَدَعَّ عَنكَ الْاِقَاوِيلَا

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صَدَقًا وَإِنْ كَذِبًا

فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

(١) الاحوذى الحاذق السريع والصلنق الشديد

لدي الاصبغ

أَسِيدُ إِنِّ مَالاً مَلَكَتَ فَسِرْ بِهِ سَيْرًا جَمِيلًا
آخِي الْكِرَامَ إِنِّ اسْتَطَعْتَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
وَارْكَبْ بِنَفْسِكَ إِنِّ هَمَّتْ بِهَا الْحَزُونَةُ وَالسُّهُولَا
أَهِنَ اللَّئَامَ وَلَا تَكُنْ لَا خَائِهِمْ جَمَلًا ذَلُولًا
وَصِلِ الْكِرَامَ إِذَا تَوَاحَشِيهِمْ وَجَدْتَ لَهُمْ قَبُولًا
أَبْنِيَّ إِنِّ الْمَالُ لَا يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الْبَخِيلَا
فَاسْطُؤْ يَمِينَكَ بِالْيَدِي وَامْدُدْ لَهَا بَاعًا طَوِيلَا
وَاعْزِمْ إِذَا حَاوَلْتَ أَمْرًا يُفْرَجُ الْهَمَّ الدَّخِيلَا
وَانزِلْ إِلَى الْهَيْجَا إِذَا أَبْطَالُهَا كَرِهُوا النَّزُولَا
وَإِذَا دَعَيْتَ إِلَى الْمَهْمِ فَكُنْ لِفَادِحِهِ حَمُولَا

للمقنع

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
دِيُونِي فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا
أَسْدُ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا
تُغُورَ حُقُوقِ مَا اطَّاقُوا لِهَا سَدَا

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي

وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدًّا

فَإِنْ أَكَلُوا لِحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومَهُمْ

وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا

وَإِنْ ضِعُوا غَيْبِي حَفَظْتُ غُيُوبَهُمْ

وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَنِي لِي غِنِي

وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا

وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدًا

لِلْمُضْرَسِ

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مُجَاهِلٍ قَوْمِنَا

وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ

وَمَتَى نَخْفُ يَوْمًا فِسَادِ عَشِيرَةٍ

نُصْلِحُ وَإِنْ نَرَّ صَالِحًا لَا نُفْسِدُ

وَنُعِينُ مُقْتَرَنَا عَلَى مَا نَابَهُ

حَتَّى نَيْسِرَةَ لِفِعْلِ السَّيِّدِ

ليزيد الثقفي

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ
دُمْ لِلْخَلِيلِ بُوْدِهِ مَا خَيْرُ وَدٍ لَا يَدُومُ
وَأَعْرِفْ لِحَارِكُ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
وَأَعْلَمْ بَانَ الضَّيْفَ يَوْمًا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ
أَعْلَمُ بُنِيَّ فَانَّهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ الْعَظِيمُ
وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ أَخًا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ
وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى وَيَهَانُ لِلْفَقْرِ الْعَدِيمُ

قال رجل من بني نهشل :

إِنَّ تَبْتَدَرَ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ

تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا^(١)

(١) المصلّي هو الفرس الذي يأتي بعد المجلي في السباق

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا
ولو نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِنَا
إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيَّهُمْ
حَدُّ السُّيُوفِ وَصَلْنَا بِأَيْدِينَا
إِنِّي لَمِنَ مَعْشَرِ أَفْنَى أُوَّائِلِهِمْ
قِيلَ الْكُفَاةُ إِلَّا أَيْنَ الْمُحَامُونَا
لو كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا
مَنْ فَارَسَ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْزُونَا
وَلَيْسَ يَذْهَبُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِلَّا وَجَدْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

عبد القيس بن خفاف البرجمي

أَبْنِي إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْتَجِلْ (١)

(١) كارب يومه دنا يوم وفاته .

أوصيك ايضاً امرئ لك ناصح

طبن بربب الدهر غير مغفل^(١)

الله فاتقيه وأوف بئذره

فاذا حلفت مُمارياً فتحلل

والضيف اكرمه فان مئته

حق ولا تك لعنة لنزل

واعلم بان الضيف مخبر أهله

بميت ليلته وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره

كيلا يروك من اللثام النذل

وصيل المواصل ما صفا لك ودّه

واحذر حبال الخائن المتبدل

واترك محلّ السوء لا تنزل به

واذا نبا بك منزل فتحوّل

دار الهوانِ لِمَن رآها داره
أفراحلٌ عنها كمن لم يرحلِ
وإذا هممتُ بأمرٍ شرٍ فاتتيدُ
وإذا هممتُ بأمرٍ خيرٍ فافعلِ
وإذا افتقرتَ فلا تكن متخشعاً
ترجو الفواضلَ عند غيرِ المفضلِ
واستأنِ حلمك في أمورك كلها
وإذا عزمتَ على الهدى فتوكلِ
وإذا تشاجرَ في فوادك مرةً
أمرانٍ فاعمدْ للأعزِّ الأجمَلِ
وإذا لقيتَ الباهشينَ الى الندى
غبراً أكفهمُ بقاعٍ مهمَلِ^(١)
فأغنهمُ وائسرُ بما سُروا به
وإذا همو نزلوا بضعك فانزلِ

(١) الباهشون الى الندى الذين يسارعون اليه

لزامل الطائي :

أَبْلَغُ الْحَارِثِ الْمُرْدِدِ فِي الْمُكْرَمَاتِ جَدًّا فَجَدًّا
وَابْنَ أَرْبَابِ وَاطِيٍّ الْعَفْرِ وَالْأَرْحَبِ وَالْمَالِكِينَ غَوْرًا وَنَجْدًا
إِنِّي نَاطِرٌ إِلَيْكَ وَدُونِي
عَائِقَاتٌ غَاوِرُنَ قُرْبًا وَبُعْدًا
أَزَلُّ نَازِلٌ بِمِثْوَى كَرِيمٍ
نَاعُمُ الْبَالِ فِي مُرَاحٍ وَمَغْدَا
غَيْرَ أَنَّ الْإِوْطَانَ يَجْتَذِبُ الْمَرْءَ إِلَيْهَا الْهَوَى ؛ وَإِنْ عَاشَ كَدًّا
وَتَأْبَى بِالشَّامِ مُفِيدِي
حَسَرَاتٍ يَقْدُونَ قَلْبِي قَدًّا
لَيْسَ يَسْتَعِزُّ الْغَرِيبُ مَقَامًا
فِي سِوَى أَرْضِهِ وَإِنْ نَالَ رَغْدًا

لجيلة بن الأيهم :

تَنْصَرْتُ الْإِشْرَافُ مِنْ أَجْلِ لَطْمَةٍ
وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرٌ

تَكَنَّفَنِي فِيهَا لَجَاجُ حَمِيَّةٍ
فَبَعَثَ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعُورِ

فِيالْتِ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلِيْتِي
رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عُمَرُ

وَيَا لِيْتِي أُرْعَى الْجَمَالَ بِقَفْرَةٍ
وَكُنْتُ عَمِيلاً فِي رِبْعَةٍ أَوْ مَضْرُ

وَيَا لِيْتِ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ
أُجَاوِرُ قَوْمِي فَاقِدَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

أَدِينُ بِمَا دَانُوا بِهِ مِنْ شَرِيعَةٍ
وَقَدْ يَصْبِرُ الْعَوْدُ الْمُسْنُ عَلَى الدَّبَرِ^(١)

للفياض :

وَالْمَلِكُ كِسْرَى شَهْنشَاهُ تَقَنَّصَهُ
سَهْمٌ بَرِيشٌ جَنَاحِ الْمَوْتِ مَقْطُوبٌ

إِذْ كَانَ لَذَّتَهُ « شَبْدِيز » يَرْكَبُهُ
وَعُنْجُ شِيرِينَ وَالْدِيبَاجُ وَالطَّيْبُ

(١) العود الجمل المسن

بالتَّارِ آلِي يَمِينًا شَدًّا مَا غَلُظَتْ °
أَنَّ مَنْ ° يُدَافِعُنِي «الشَّبْدِيزِ» مصلوبٌ °
حتى إذا أصبحَ الشَّبْدِيزُ ° مُنْجَدِلًا °
وكانَ ما مثلهُ ° في الخيلِ مَرَكُوبٌ °
ناحتُ ° عليه من الأوتارِ أربعةُ °
بالفارسيةِ نَوْحًا فيه تَطْرِيبٌ °
ورنمٌ ° «البَهْلَبَنْدُ» الوترَ فالتَّهَبَّتْ °
من سِحْرِ راحتهِ اليُمْنَى ° شَابِيبٌ °
فقالَ ° مات ° فقالوا ° أنتَ فُهتَ به °
فأصبحَ الحِنثُ ° عنه ° وهو مجذوبٌ °
لولا ° «البَهْلَبَنْدُ» والأوتارُ ° تتدبهُ °
لم يَسْتَطِعْ ° نَعْيَ شَبْدِيزِ المرازيبِ °
أخنى الزَّمانُ ° عليهم ° فاجرَهَدَّ ° بهم °
فما يُرى منهمُ ° إلا المَلَاعِبُ °

لبعضهم

أَبَوْا أَنْ يَفْرُتُوا • وَالْقَنَا فِي صُدْرِهِمْ
وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا • لَكَانُوا أَعِزَّةً
وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

لابن الفوث :

يَا ضَمْرُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ
وَأَخُوكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
أَمِنَ السَّوِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ • فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً
أَشَجَيْنَكُمْ فَأَنَا الْحَيْبُ الْأَقْرَبُ
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ • يُدْعَى جَنْدَبُ
وَلِجَنْدَبٍ سَهْلُ الْبَلَادِ وَعَذْبُهَا
وَلِيَّ الْمَلَّاحُ • وَحَزْنُهُنَّ الْمَجْدَبُ

هَذَا لِعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ
لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبٌ

عَجَبًا لَتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي
فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبٌ

لبعضهم :

ذَرِينِي لِلْغِنَى أَسْمَعِي فَإِنِّي
رَأَيْتُ النَّاسَ • شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

يُبَاعِدُهُ 'الدَّيْنُ' • وَتَزُدُّرِيهَ
حَلِيلَتُهُ • وَيَنْهَرُهُ 'الصَّغِيرُ' (١)

لعن الزنى :

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضَفْنِهِ
بِحِلْمِي عَنْهُ • وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ

يُحَاوِلُ رَغْمِي • لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ
وَكَاَلَمُوتِ عِنْدِي أَنْ يُحَلَّ بِهِ الرَّغْمُ (٢)

(١) حليلته زوجته

(٢) الرغم الذل

فانْ أَعْفُ عَنْهُ أَغْضِ عَيْنًا عَلَى قَدَى
وليس له بالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ
وَإِنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِسِ
سِهَامٍ عَدُوٍّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ (١)
فَبَادَرَتْ مِنْهُ الثَّأِيَّ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ
عَلَى سَهْمِهِ • مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ (٢)
حَفِظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ
وَيَشْتَمُ عِرْضِي فِي الْمَغِيبِ جَاهِدًا
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتْمٌ
إِذَا سَمْتُهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِنِي
قَطِيعَتَهَا تَلِكِ السَّفَاهَةَ وَالْكَلْمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصَنِي
وَيَدَعُ لِحُكْمِ جَائِرٍ غَيْرِهِ الْحُكْمُ

(١) يستهاض هاض العظم كسره بعد ما كاد ينجبر

(٢) الثأني الجراحات والقتل ونحوه من الافساد

ولولا تَقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحِيمِ التي
رِعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا إِثْمٌ

إِذَا لَعَلَّاهُ بَارِقِي وَخَطَمْتُهُ
بِوَسْمِ شَنَارٍ • لَا يُشَاكِلُهُ وَسْمٌ (١)

وَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي
وَلَيْسَ الَّذِي بَيْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ

يُودُ لَوْ أَنِي مُعْدَمٌ ذُو خِصَاصَةٍ
وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يَخَالِطَهُ الْعُدْمُ (٢)

وَيَعْتَدُ غَنَمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي
وَمَا إِنْ لَهُ فِيهَا سَنَاءٌ وَلَا غَنَمٌ

أَكُونُ لَهُ إِنْ يَنْكَبِ الدَّهْرُ مِدْرَهَا
أَكَالِبُ عَنْهُ الْخِصْمَ إِنْ عَضَّهُ الْخِصْمُ

وَأُدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَخٍ ظَالِمٍ
أَلَدَّ شَدِيدِ الشَّغْبِ غَايَتُهُ الْغَشْمُ (٣)

(١) البارق السيف الوسم العلامة الشنار العار

(٢) الخصاصة والعدم الفقر

(٣) الأبلخ المتكبر الالذ الشديد العداوة

وأشْرِكُهُ فِي ثَرَوَتِي بَعْدَ وَدِّهِ
على الوجد والاعدام 'قسَمُ' هو القسَمُ

وما زلتُ فِي لِينٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ
عليه كما تَحْنُو على الولدِ الأمُ

وقَوْلِي إذا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً
ألا اسلَمَ فِدَاكَ الخالُ والأبُ والعمُ

وصَبْرِي على أشياءَ مِنْهُ تُرِيْبُنِي
وكظْمِي على غَيْظِي وقدْ يَنْفَعُ الكَظْمُ

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ • حتى اسْتَلْتُهُ
وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيقُ به الجِرمُ

فأَبْرأتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسُوعاً
بِحِلْمِي كما يُشْفَى بالادويةِ الكَلْمُ

وأطْفأتُ نارَ الحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ • وهو لنا سِلْمُ

لعروة :

إذا المرءُ لم يَطْلُبْ مَعاشاً لِنَفْسِهِ
شَكَا الفَقْرَ أوْ لَأَمَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا

وصارَ على الأدينِ كلاًّ واوشكتُ
صِلاتُ ذوي القربى له أن تنكرا
وما طالب الحاجاتِ من كلِّ جهةٍ
من الناسِ إلا من أجدَّ وشمراً
فسِرُّ في بلادِ اللهِ والتَمِسُ الغِنَى
تَعِشْ ذا يسارٍ أو تموتَ فتَعذراً

لغيره :

ولا غروَ إلا ما يُخبرُ سالمُ
بأنَّ بني « هِستاهما » نذروا دمي
وماليَ من ذنبِ اليهمِ جنيتهُ
سوى أنني قد قلتُ يا سرحةُ اسلمي

آلاً فاسلمي ثم اسلمي • ثمة اسلمي
ثلاثُ تحياتٍ وإن لم تكلمني

لربيعة :

فان يكُ غصني أصبَحَ اليومَ ذاوياً
وغصنكُ من ماءِ الشبَابِ رطيبُ

فاني حتى ظهري حوانٍ تركته
عريشاً فمشي في الرحاب ديب

وما للعظام الرأجات من البلى
دواءً • وما للركبتين طيب

إذا قال أصحابي « ربيع » ألا ترى
أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

لابن زهير :

« حار بن كعب » ألا احلام تزجركم
عنا وأنتم من الجوف الجماهير
ألا طعاناً ألا فرسان عادية
ألا تجشؤكم حول التناير

للاعشى

ألا أي هذا السائلي أين يمتت
فإن لها في أهل « يرب » موعدا
وآليت لا أرني لها من كالألة
ولا من حفي • حتى تزور « محمدا »

مَتَى مَا تُتَاخَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ
تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى
أَجْدَاكَ؟ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ «مُحَمَّدٍ»
نَبِيِّ الْإِلَهِ • حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى
وَأَبْصَرْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وَأَنَّكَ لَمْ تَرُصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا

للجعدى :

بَدَتْ فِعْلَ ذِي وَدٍ فَلَمَّا تَبِعَتْهَا
تَوَلَّتْ وَأَبْقَتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا
سِوَاهَا وَلَا عَن حُبِّهَا مُتْرَاحِيَا

لغيره :

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا
مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لِالْتِهَابِ الْجَمْرِ

أَفِي الْحَقِّ أَنِي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ
وَأَنَّكَ لَا خَلَّ لَدَيَّ وَلَا خَمْرٌ

الباهلي

أَرَاهُمْ رِفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا
تَرَاحَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالًا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ
إِلَى آلٍ • فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَا لَأَ

للحلمي

تُكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
لسانُكَ « مَاذِي » وَعَيْنُكَ « عَلَقَمَ »
وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي

لأحدهم

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ
أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدَيَّ
لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

لحاتم :

أماويُّ • إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْآحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

أماويُّ • مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى ؟
إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

للباهلي

سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِنِي
غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ

فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا
عَلَى الْمَرْءِ ذِي الْعَلْيَاءِ مَسُّ هَوَانِ

إِذَا يَتَكَلَّمُ يُلْغَ حُكْمُ مَقَالِهِ
وَإِنْ لَمْ يَقُلْ • قَالُوا ! عَدِيمٌ بَيَانِ

كَأَنَّ الْغِنَى فِي أَهْلِهِ بُورِكَ الْغِنَى
بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلسانِ

لابن تبع :

أَيْهَا النَّاسُ إِنَّ رَأْيِي يُرِينِي
وَهُوَ الرَّأْيُ : طَوْفَةً فِي الْبِلَادِ

بالعوالي • وبالقنابلِ ترْدَى
بالبطاريقِ مشْيةَ العُوَادِ
وبجيشِ عَرْمَرَمِ عَرَبِي
جَحْفَلِ يَسْتَجِيبُ صوتِ المُنَادِي
من تَيْمِمْ وَخِنْدَفِ وَايَادِ
والبهاليلِ حَمِيرِ وَمُرَادِ
فَاذَا سِرَتْ سَارَتْ النَّاسُ خَلْفِي
ومعِي كالجبالِ فِي كُلِّ وادِ

العصور الاسلامية

الخنساء

توفيت سنة ٢٤ هـ



أَتَخَطُّبُنِي هُبَيْتَ عَلِيٍّ دُرَيْدٍ
وَقَدْ طَرَّدتَ سَيِّدَ آلِ بَدْرِ

مَعَاذَ اللَّهِ يَا خِذْنِي حَبْرَكِي
يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ (١)

(١) حبركي قصير الرجلين واليدين يشبه السلحفاة

اميرة الشعرات ، وكبيرة الصابرات • المجاهدة الباسلة ، في
الوقائع الفاصلة • ويوم القادسية ودعت اولادها الاربعة ، ودفعتهم
لساحة المعركة بعد أن زينتهم ووطيت شعورهم ، وحذرتهم أن يعطوا
للعدو ظهورهم • ولما انتهت المعركة بنصر المسلمين ، تفقدتهم وهي
تسبح رب العالمين • ثم أعلنت السرور ، اذ رأتهم مصابين في الصدور •
وبهذا أكدت تقدير سيد الناس ، اذ كان يستشدها ويقول هيه
• خناس

قالت الخنساء :

يُذْكَرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا
وَأَذْكَرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ (١)
فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي
عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ
أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي
وَقَدْ وَدَعْتُ يَوْمَ فِرَاقِ صَخْرٍ
أَبِي حَسَّانَ لِدَاتِي وَأُنْسِي

(١) تذكره عند طلوع الشمس للغارة وعند الغروب للضيوف

فيا لهفي عليه ولهف أمي
أيصبح في الضريح وفيه يمسي

وقالت

أعيني جودا ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى^(١)

ألا تبكيان الجريء الجميل
ألا تبكيان الفتى السيدا

رفيع العماد طويل النجا
د ساد عشيرته أمردا

يحمله القوم ما عالهم
وإن كان أصغرهم مولدا

وإن ذكر المجد ألفيته
تأزر بالمجد ثم ارتدى

غيث العشيرة إن أمحلوا
يُهين التلاد ويحيي الجدا

(٢) تجمدا لا تبخلا بدموعكما

ولها

أَلَا يَا صَخْرُ إِنِّ أَبْكَيْتَ عَيْنِي
فَقَدْ أَضْحَكْتَنِي زَمَانًا طَوِيلًا
بَكَيْتُكَ فِي نِسَاءِ مَعُولَاتِ
وَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى عَوِيلًا
دَفَعْتُ بِكَ الْخُطُوبَ وَأَنْتَ حَيٌّ
فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخُطْبَ الْجَلِيلًا
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلِ
رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلًا

وقالت

وَإِنَّ صَخْرًا لِحَامِينَا وَسَيِّدُنَا
وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لِنَحَّارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^(١)
طَلَّقَ الْيَدَيْنِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ مُعْتَمِدٌ
ضَخْمٌ الدَّسِيعَةَ بِالْخَيْرَاتِ أَمَّارٌ^(٢)

(١) العلم الجبل
(٢) الدسيعة مائدة الرجل اذا كانت كريمة

حَمَّالُ الْوَيْةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ
شَهَادُ أَنْدِيَةِ لِلجَيْشِ جَرَّارُ

ولها :

إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجَبٌ
أَبْقَى لَنَا ذَنْبًا وَاسْتَوْصَلَ الرَّأْسُ

أَبْقَى لَنَا كُلَّ مَجْهُولٍ وَفَجَعْنَا
بِالْأَكْرَمِينَ فَهَمُّ هَامٌ وَأَرْمَاسُ

إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا
لَا يَفْسَدَانِ وَلَكِنْ يَفْسَدُ النَّاسُ

وقالت :

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا إِذْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنْ الْأَيْكِ تَسْجَعُ

فَظَلَّتْ لَهَا أَبْكَى بَعِينٍ غَزِيرَةٍ
وَقَلْبِي مِمَّا ذَكَّرْتَنِي مُوجَعُ

تُذَكِّرُنِي صَخْرًا وَقَدْ حَالَ دُونَهُ
صَفِيحٌ وَأَحْجَارٌ وَبَيِّدَاءُ بَلْقَمُ

فبكي بعينٍ لا يجفُّ سَجُومُهَا
هَمُولٌ تَرَى آمَانَهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ

أرى الدَّهْرَ يَرْمِي مَاتَطِيشُ سِهَامِهِ
وليس لِمَنْ قَدْ غَالَهُ الدَّهْرُ مَرْجِعُ

فإنَّ كَانَ صَخْرَ الجُودِ أَصْبَحَ ثَمَويَا
فقدُ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

ولها :

أيُّهَا المَوْتُ لو تَجَافَيْتَ عَن صَخْرٍ لِأَلْفَيْتِهِ تَقِيًّا عَفِيفَا
عَاشَ خَمْسِينَ حِجَّةً يُنْكَرُ المُنْكَرَ فِينَا وَيَبْذُلُ المَعْرُوفَا

وقالت :

أني تذكّرني صخرًا إذا سَجَعْتُ
عَلَى الغُصُونِ هتوفُ ذاتُ أَطْوَاقِ

وكلُّ عبرى تَيْتُ اللَّيْلِ مُعْتُولَةً
تبكي بكاءَ حزينِ القلبِ مُشْتَاقِ

لا تكذبَنَّ فإنَّ المَوْتَ مُحْتَرِمٌ
كلَّ الخلائقِ غيرَ الواحدِ الباقِي

أَنْتَ الْفَتَى الْكاملُ الْحامِي حَقِيقَتَهُ
تُعْطِي الْجَزِيلَ بوجهٍ مِنْكَ مِشْراقِ
أَنْتِ سَأْبِكِي أبا حسان معولةً
مازلتُ في كلِّ إمساءٍ وإشراقِ

ولها

وقائلةٍ والنَّعشُ يَسْبِقُ خَطْوَهَا
لِتُدْرِكَهُ يا لَهْفَ نَفْسِي على صَخْرِ
ألا تَكَلْتِ أمُّ الذِّينِ غَدَوا به
إلى القَبْرِ ماذا يَحْمِلُونَ إلى القَبْرِ
وماذا ثَوَى في اللَّحْدِ تَحْتَ تِرابِهِ
مِنَ الخَيْرِ يا بُؤْسَ الحِوادثِ والدَّهْرِ
لَقَدْ كانَ في كُلِّ الأُمورِ مُهَذَّباً
جَلِيلَ الأيادي لا يُنْهَنَهُ بِالزَّجْرِ
فَلا يَبْعِدُنْ قَبْرُ تَضَمَّنَ شَخْصَهُ
وَجادَ عَلَيْهِ كُلُّ وَاكِفَةِ القَطْرِ

وقالت :

يا عينُ جُودِي بِدَمْعِ مِنْكَ مِدْرَارٍ
جهدَ العويلِ كماءِ الجدولِ الجاريِ
وابكي أخاكِ لأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةً
وابكي أخاكِ شُجاعاً غيرَ خَوَّارِ
وابكي أخاكِ ولا تسي شَمائلَهُ
وابكي أخاكِ لِحَقِّ الضَّيفِ والجَارِ
جَمٌ فَواضلُهُ تَنَدَى أَنامِلُهُ
كالبدرِ يَجْلُو ولا يَخْفَى على السَّارِي
رَدَادُ عارِيَةٍ فَكَأَنَّكَ عَائِيَةٌ
كَضَيْغَمٍ باسِلٍ للقرنِ تَهْضَارِ
جَوَّابُ أودِيَةٍ حَمَّالُ ألويةِ
سَمَحُ اليدينِ جوادٌ غيرَ مِقْتَارِ

ولها

جَارِي' أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا
يَتَعَاوَرَانِ مِلاءَةَ الفَخْرِ (١)

(١) الملاءة الملحفة استعارتها للفخر

حتى اذا نَزَّتِ الْقُلُوبُ وَقَدِ
لَبَزَّتْ هُنَّكَ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ (٢)

وعلا هُتَافُ النَّاسِ أَيُّهُمَا ؟
قَالَ الْمُجِيبُ هُنَّكَ لَا أُدْرِي

بَرَزَتْ صَحِيفَةً وَجْهَهُ وَالنِّدَى
وَمَضَى عَلَى غُلُوَائِهِ يَجْرِي (٣)

أَوْلَى وَأَوْلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ
لَوْ لَا جَلَالُ السَّنِّ وَالْكِبَرِ

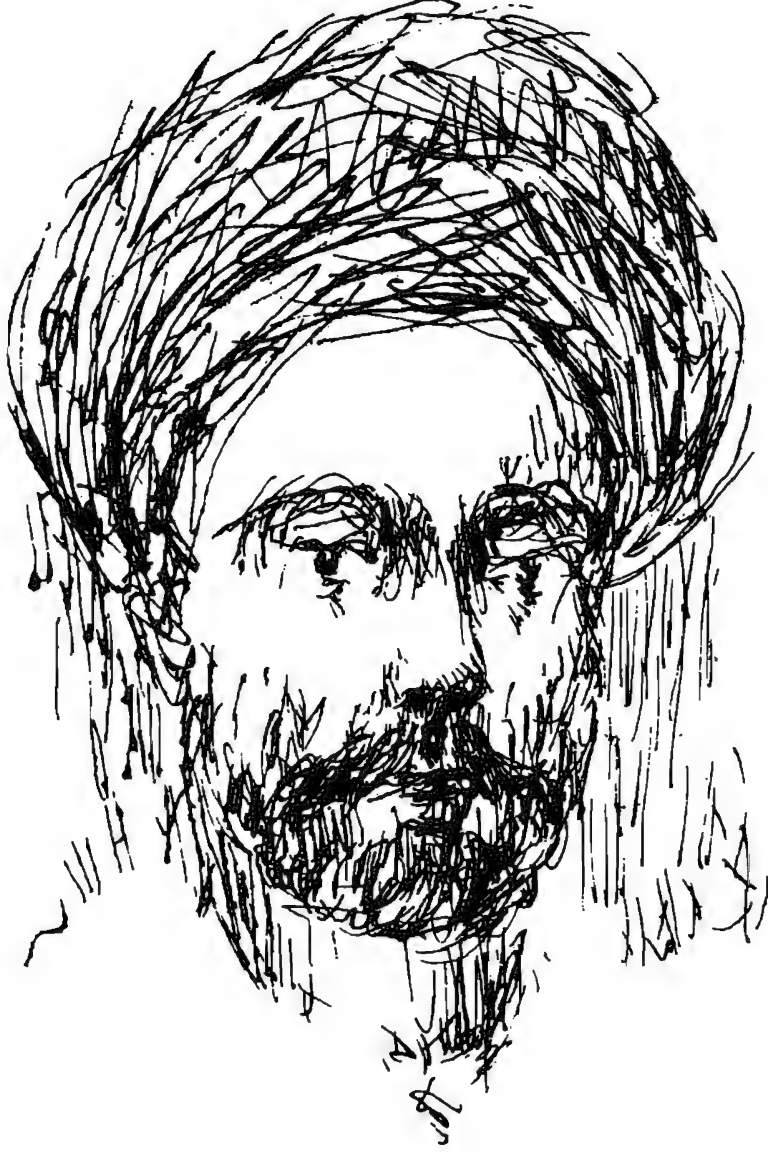
وَهُمَا كَأَنَّهُمَا وَقَدِ بَرَزَا
صَقْرَانِ قَدِ حَطَّآ عَلَى وَكْرِ

(٢) نَزَّتْ وَثَبَّتْ

(٣) الغلواء نشاط الشباب وأوله

حسان بن ثابت الانصاري

٦٥ ق هـ - ٥٥ ب هـ



وإنَّ امرءَ يُمسي وَيُصبحُ سألماً
من النَّاسِ إِلاَّ ما جَنى لَسَعِيدُ

شاعر الاسلام ، وناصر النبي عليه الصلاة والسلام •
 يمتاز شعره بسلافة مبانيه ، وشرافة معانيه • فاز بما لم يفز به
 شاعر عند الرسول الكريم ، اذ أصدده منبره العظيم • ولما استغرب
 الفاروق تفضل الرسول فقال ، خله يا عمر ! فان شعره أمضُ في
 العدو من نضح النبال •

قال حسان بن ثابت :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
 فَانْتَ مُجَوِّفٌ نَخِيبٌ هَوَاءٌ^(١)
 بِأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكَتْكَ عَبِيداً
 وَعَبَدَ الدَّارِ سَادَتُهَا الإِمَاءُ^(٢)
 هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتَ عَنِّهِ
 وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
 أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍ
 فَشَرُّكُمْ لِحَيْرِ كَمَا الْفِدَاءُ

وقال :

وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ
 عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُقًا^(٣)

(١) المجوف الجبان •

(٢) عبدالدار بطن من قريش ولهم لواؤها في الحروب •

(٣) الكيس العقل وهو هنا خلاف الحمق

وإِنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ
بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا انْشَدْتَهُ صَدَقًا

وقال

وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا
وَنَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَلِي
وَنُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهْمَّ خِطَابُهُ
فِيهِمْ وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلٌ (١)
وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا
وَمَتَى نَحْكَمُ فِي الْبَرِّيَّةِ نَعْدِلُ

وقال :

إِنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ
قَدْ بَيْنُوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ (٢)
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ
أَوْ حَاوَلُوا التَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ
إِنَّ الْخَلَائِقَ فاعَلَمَ شَرُّهَا الْبِدْعُ

(١) الامر المعضل الذي لا يهتدى لوجهه
(٢) الذوائب الاعالي ويريد بها السادة وقهر هو بن غالب
بن النضر وقريش كلهم ينسبون اليه

لَا يَرْتَقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ
 عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمْ
 فَكُلُّ سَبْقٍ لَأَذْنِي سَبْقِهِمْ تَبَعٌ
 أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتِهِمْ
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُزْرِي بِهِمْ طَمَعٌ (٣)
 لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ
 وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خَوْرٌ وَلَا جَزَعٌ (٤)

وله :

رَبِّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا
 لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ
 مَا أْبَالِي أَنْبًا بِالْحَزَنِ تَيْسٌ
 أَمْ لِحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمٌ (٥)

(٣) الطبع الدنس والعيب .

(٤) الخور الضعف والجزع قلة الصبر

(٥) نب صاح الحزن ، ما غلظ من الارض لحاني

شتمني .

وقال :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ جَادُهُمْ
طَلَعَتْ عَلَى كِسْرَى بِرِيحٍ صَرَّصِرِ
فَسَلَبْنَا تَبَاجَ الْمَلِكِ قَسْرًا بِالْقَنَا
وَأَخَذْنَا قَهْرًا دَرَبَ آلِ الْأَصْفَرِ
أَبَايَ مِنْ كَهْلَانَ أَرْبَابِ الْعُلَى
وَبَنُو الْمَلُوكِ عُمُومَتِي مِنْ حَمِيرِ
قُدْنَا مِنَ الْيَمَنِ الْجِيَادَ فَمَا انْشَتَ
حَتَّى حَوَتْ بِالصَّيْنِ مَهْجَةً يَعْبِرِ
وَرَمَتْ سَمَرَقَنْدًا بِكُلِّ مُتَقِفِ
لَهْجٍ بِأَحْشَاءِ الْفَوَارِسِ أَسْمَرِ
وَوَطَّانَ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ وَفَارِسًا
بِالْحَارِثِ الْيَمِينِيِّ وَابْنِ الْمُنْذِرِ
صَبَحَتْ بِبِلَادِ الْهِنْدِ بِالْبَيْضِ الَّتِي
صَبَحَتْ بِهَا كِسْرَى صَيْحَةً دُشْتَرِ

وَنَصْرُنَ فِي الْأَجْزَابِ حِزْبِ مُحَمَّدٍ
وَكَسْوَنَ مُؤْتَةَ ثَوْبِ مَوْتِ أَحْمَرَ
وَطَلَعَنَ مِنْ رِضْوَى حُنَيْنِ شَرْبًا
يَحْمِلُنَ كُلَّ سَلِيلِ قَرْمٍ مَسْعَرِ
مَا إِنْ يُرِيدُ إِذَا الرَّمَّاحُ شَجَرَ نَهْ
دِرْعًا سَوَى سِرْبَالِ طِيبِ الْعُنْصُرِ
يَلْقَى الرَّمَّاحَ الشَّاجِرَاتِ بِنَحْرِهِ
وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامِ الْمَغْفَرِ
وَيَقُولُ لِلطَّرْفِ اصْطَبِرْ لَشِبَا الْقَنَا
وَهَدَمْتَ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تَصْبِرِ
وَإِذَا تَأَمَّلَ شَخْصَ طَيْفِ طَارِقِ
نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنْحَرِي

★ ★ ★

كَمْ قَدْ وَكَدْنَا مِنْ نَجِيبِ قَسُورِ
دَامِي الْأَطَافِرِ أَوْ رِيْعِ مُمَطَّرِ
سَلَكْتَ أُنَامِلُهُ بِقَائِمِ مُرْهَفِ
وَبَشِيرِ فَائِدَةٍ وَذُرُوءِ مِئْبَرِ

كَمْ فَوْقَ وَبَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ ذِي ثَرْوَةٍ
لَوْلَا فَوَاضِلُ رِفْدِنَا لَمْ يُذَكَّرِ

قِحْطَانُ قَوْمِي مَا ذَكَرْتُ فِخَارَهُمْ
إِلَّا عَلَوْتُ عَلَى سَنَامِ الْمَفْخَرِ

السَّابِقُونَ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
وَالْوَارِدُونَ غَدَاً حِيَاضَ الْكَوْثَرِ

لَوْ رَامَتْ الْجُوزَاءُ أَنْ تَعْلُو إِلَى
أَدْنَى ذُوآبَةٍ مَجْدِنَا لَمْ تَقْدَرِ

فَإِذَا أَرَدْتَ بَأْنَ تَرَى مَسَاعِنَا
فَصَلِّ النَّوَظِرَ بِالسَّمَاءِ الْأَزْهَرِ

وقال

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى
وَأَسْنَانُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَحْدَةٍ دَمَا^(١)

أَبَى فِعْلُنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا
وَقَاتَلْنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا

(١) الجففات القصاع الغر البيض

وله :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهِمَا
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي (٢)
وَإِنْ نَالَنِي مَالٌ كَثِيرٌ أَجْدُ بِهِ
وَإِنْ يَهْتَصِرُ عَوْدِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ (٣)
فَلَا الْمَالُ يُنْسِينِي حَيَاتِي وَعِفَّتِي
وَلَا وَاقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبرَدِي
وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لَدَى الْبَثِّ مَرْحَبًا
وَأَهْلًا إِذَا مَارِيعَ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ (٤)
وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ وَقَائِلٌ
لِمُوقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ أَوْقِدِ
وَإِنِّي لِحُلُوِّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً
وَإِنِّي لَتَرَّاكٌ لِمَا لَمْ أَعُودِ

(٢) صارمان قاطعان وأراد بالمنود اللسان لأنه يناد به عن العرض
يهتصر يمال الجهد بفتح الجيم وبضمها المشقة ، وبالضم
الوسع والطاقة
(٣) المبرد ينحت به وهو هنا كناية عن الصبر والجلد
(٤) البث الحزن ولاغم الذي تفضتي به الى صاحبك المرصد:
الطريق

وله :

لِلَّهِ دَرُّ عَصَابَةٍ نَادَمَتْهُمْ
يَوْمًا بِجِلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ (١)

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ (٢)

الْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيَّتِهِمْ
وَالْمُشْفِقُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الرَّمْلِ (٣)

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ (٤)

وقال :

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنَتْهُ
لَا بَارِكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ

أُحْتَالُ لِلِمَالِ إِنْ أُوْدَى فَأَجْمَعُهُ
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أُوْدَى بِمُحْتَالِ

(١) جلق دمشق وقيل موضع بقربها

(٢) لا تهر كلابهم لأنها ألت الضيوف

(٣) الرمل الذي نفذ زاده

(٤) كنى بشم الأنوف عن عزتهم وسيادتهم

وله في الرسول الاكظم :

خُلِقْتَ مَبْرَأً مَبْنِ كُلِّ عَيْبٍ
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ
وَاحْسِنْ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطَّ عَيْنِي
وَاجْمَلْ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ



قال عمر بن أبي ربيعة

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ
وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالرُّكْنَ الْعَتِيقِ
وَزَمْزَمَ وَالْمَطَافِ وَمَشْعَرَيْهَا
وَمُشْنَقِ يَحْنُ إِلَى مَشْوَاقِ
لَقَدْ دَبَّ الْهَوَى لَكَ فِي فُؤَادِي
دَيْبَ دَمِ الْحَيَاةِ إِلَى عُرْوَاقِي

وله

لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُ
وَشَفْتَ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ
وَاسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً
إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِيدُ

وَلَقَدْ قَالَتْ لَا تُرَابٍ لَهَا
ذَلِكَ يَوْمَ إِذْ تَعَرَّتْ تَبْتَرِدُ

أَكَمَا يَنْعَمُنِي بِصِرْتِي
عَمُرْ كُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ (١)

فَضَاحِكُنْ وَقَدْ قَلْبِنِ لَهَا
حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ تَوَدُّ
حَسَدًا حَمَلْنَهُ مِنْ أَجْلِهَا -
وقديماً كان في الناس الحسد

وقال

بَدَا لِي مِنْهَا مَعْصَمٌ يَوْمَ جَمَّرْتِ
وَكَيْفَ خَضِيبٌ زَيْنَتُ بِنَانِ (٢)

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا
بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بَشْمَانِ؟ (٣)

(١) عمر كن الله قسم عليكن بتعميركن الله و لا يقتصد لا يغلو ويتزيد.

(٢) جمرت رمت الجمار بمنى وهو الحصيات
(٣) يريد انه ذهل عما يجب من النسك ق وهذا البيت من
شواهد النحاة في جواز حذف همزة الاستفهام

وقال

بَيْنَمَا يَذْكَرُنَنِي أَبْصَرُنَنِي
دُونَ قَيْدِ الرِّمْحِ يَعْدُو بِي الْأَغْرُ
قَالَتْ الْكُبْرَى ' تُرَى مَنْ ذَا الْفَتَى ؟
قَالَتْ الْوَسْطَى ' لَهَا هَذَا عُمْرُ
قَالَتْ الصُّغْرَى • وَقَدْ تَيْمَّتْهَا
قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ ؟

وله

أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَهَادَى
بَيْنَ خَمْسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ^(٣)
ثُمَّ قَالُوا ' تَجُبُّهَا ؟ قُلْتُ ' بَهْرًا
عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى ' وَالتُّرَابِ^(٤)
وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحْيَّرَ مِنْهَا
فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ^(٥)

(٣) الكواعب جمع كاعب وهي المرأة التي كعب ثديها واكتنز.
والاتراب المتساويات في السن
(٤) بهرا بمعنى الغلبة اراد « حبا بهرني بهرا »
(٥) الاديم الجلد

وله

سَمْعِي وَطَرْفِي حَلِيفَاهَا عَلَى جَسَدِي
فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي ؟

وقال :

تَزِينُ النِّسَاءَ إِذَا مَا بَدَتُ
وَيَبْهَتُ فِي وَجْهِهَا مَنْ نَظَرَ

وله

فَإِذَا مَا عَثَرَتْ فِي مَرِطِهَا
نَهَضَتْ بِاسْمِي وَقَالَتْ يَا عَمْرُ

وله

فَلَمَّا تَوَقَّفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ
وَجُوهٌ زَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقِنَا
تِبَالَهُنَّ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفَنِي
وَقُلْنَ أَمْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا^(١)
وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمُتَيِّمٍ
يَقِيسُ ذِرَاعاً كُلَّمَا قَسَنَ اصْبِعَا

(١) تبالهن أظهرن البله وما بهن بله أكلَّ أتعب ناقته
أوضع سار أشد السير

وقال

نَظَرْتُ الْهَاجِرَ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيٍّ
وَلِي نَظَرٌ لَوْ لَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ

فَقُلْتُ أَشَمْسٌ أَمْ مَصَابِيحٌ بَيْعَةٌ؟
بَدَتْ لَكَ تَحْتَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ؟^(٢)

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلٍ
أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ^(٣)

(٢) البيعة معبد النصرى السجف الستر
(٣) بعيدة مهوى القرط يريد انها طويلة الرقبة

الفرزدق

همام بن غالب ١٩-١١٤هـ

لنا العِزَّةُ القَعَسَاءُ والعَدَدُ الذي
عَلَيْهِ إِذَا عَدَّ الحَصَى يَتَخَلَّفُ

وَمِنَّا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ
وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذِنُ الْمُتَنَصِّفُ (١)

تَرَاهُمْ قُعُودًا حَوْلَهُ وَعِيُونُهُمْ
مُكْسَّرَةٌ أَبْصَارُهَا مَا تَصْرَفُ (٢)

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْ مَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
ضَوَامِنٌ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيحُ زَفْزَفٌ (٣)

(١) المتنصف المطلب منه الانصاف
(٢) ما تصرف ما تنظر يمنا ولا يسرة من مهابته
(٣) زفzf شديدة الهبوب باردة

تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ
عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَكْفُ
وَلَا عِزًّا إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ
وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الذَّلِيلُ فَيُنْصَفُ
وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ (١)

وقال

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذَّمَّارَ وَأَنَا
يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مَلِي

وقال

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
لَهَا تِرَةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ
سُرُوا يَخْبِطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفُفُهُمْ
إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا
وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارٌ غَالِبٌ (٢)

(١) الندى المجلس أو النادي

(٢) اسم والده

وقال يصف ليلته مع الذئب

وأطلسَ عَسالٍ وما كان صاحِباً
دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِناً فَأَتَانِي
فلما دنا قلتُ ادْنُ دُونَكَ إِنِّي
وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمْشْتَرِكَا
فَبِتُّ أُسْوَى الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنِهِ
عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكاً
وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَيْبُ يَصْطَحِبَانِ
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسِ الْقَرَى
أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاةٍ سِنَانِ
وَإِنَّا لَنَرَعَى الْوَحْشَ آمِنَةً بِنَا
وَيَرْهَبُنَا أَنْ نَغْضَبَ الثَّقْلَانَ

فَضَلْنَا بِسِنْتَيْنِ الْمَعَايِرَ كُلَّهُمْ
بَاعْظَمَ أَحْلَامٍ لَنَا وَجِهَانِ
تَمِيمٌ إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ رَأْيَتَهَا
كَلِيلٍ وَبَحْرٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
جَبَالٌ إِذَا شَدُّوا الْحُبِّيَّ مِنْ وِرَائِهِمْ
وَجِنٌّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ
مَتَى يَقْدَفُونِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفِهِمْ
إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِي الذَّمَّارِ مَكَانِي
وَمِنَّا الَّذِي سَلَّ السُّيُوفَ وَشَامَهَا
عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَعَانَ (١)
عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ابْنُ غَرَاءَ أَنَّهُ
لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ
عَشِيَّةَ وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا
عِيدٌ إِذَا الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ

(١) شامها اغمدها وفرغان اسم مدينة

لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْقَوْمِ قَوْمِي إِذَا دَعَا
أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِّنَ الْحَدَثَانِ

وله

نَدِمْتُ نَدَامَةً (الْكُسَعِيَّ) لَمَّا
عَدَّتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارٌ (١)
ولو أني ملكت يدي وقلبي
لَكَانَ عَلَيَّ الْقَدْرُ الْخِيَارُ

(١) ندامة الكسعي هو رجل من كسع
واسمه محارب بن قيس ومن حديثه انه أبصر نبعة
في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا
فجعل يتعهدا حتى اذا أدركت قطعها وجففها واتخذ منها قوسا ثم
عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وخرج ليلا
حتى أتى موارد الحمر فكمن فمر قطيع فرمى عيرا منها فأنفذه فيه
وجازه وأصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطاه ثم مكث على
حاله فمر قطيع اخر فرمى منها عيرا فظن كما ظن بالاول وبقي
يفعل كذلك مع ثلاثة قطعان آخر ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا
فكسرها لانه ظن انها لا تنفع ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحمر
مطروحة حوله مصرعة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه
فقطعها وانشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي
تطاوعني اذاً لقطعتم خمسي
تبين لي سفاه الرأي مني
لعمري ابيك حين كسرت قوسي

وكانت جنّتي فخرجتُ منها
كأدم حينَ أخرجَهُ الضّرارُ
وكنتُ كفاقيءٍ عينيهِ عمداً
فأصبحَ لا يُضيءُ له نهارُ

وقال

يُغضي حياءً ويغضي من مهابتِهِ
فما يُكلّمُ إلا حينَ يتّسمُ
بِكفّه خيزرانُ ريحها عبقُ
من كَفٍّ أروعَ في عرينِهِ شممُ
يكادُ يمسِكُهُ عرفانَ راحتهِ
رُكنُ الحطيمِ إذا ما جاء يستلمُ
ينشقُّ ثوبُ الدُّجى عن نورِ غرّتهِ
كالشمسِ تنجابُ عن اشراقِها الظلمُ

وله

أروني من يقومُ لكم مقامي
إذا ما الأمرُ جَلَّ عن المصابِ
إلى من تفرّعونَ إذا حشوتُم
بأيديكم عليّ من الترابِ ؟ !

مجنون ليلى

٥٥٠



تعلقتُ ليلي وهي غر صغيرة
ولم يد للأتراب من تديها حجمُ
صغيرين نرعى بهم يا ليتَ إننا
إلى اليوم لم نكبر ولم تكبرِ بهمُ

قال عنه الامام الجاحظ - رحمه الله - ما ترك الناس شعراً
مجهول القائل .. وقيل في (ليلي) الا نسبوه (للمجنون) ..
واختلفوا في اسمه وحقيقته ..

قال المجنون

وداعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنيَّ
فَهَجَّ أَشْجَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي
دَعَا بِاسْمِ لَيْلي غَيْرَهَا فَكأنَّمَا
أَطَارَ بِلَيْلي طَائِراً كَانَ فِي صَدْرِي

وله

ولم أَرَ لَيْلي بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ
بِخَيْفِ مِنيَّ تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ
ويبدي الحصى منها اذا قَدَفَتْ بِهِ
مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبِنَانِ الْمُخْضَبِ

وله

أَرَاكَ الْحِمَى قُلْ لِي بِأَيِّ وَسِيلَةٍ
تَوَسَّلْتَ حَتَّى قَبَّلْتِكَ تُغُورُهَا^(١)
وَأَيِّ مَعَانٍ فِيكَ حَتَّى تَطَاوَلْتَ
إِلَيْكَ يَدَا لَيْلي فَبَانَتْ خُصُورُهَا ؟

(١) الاراك شجر يتخذ منه المسواك واليه أشار

وله :

أحُبُّكَ حُبًّا لَوْ تُجْبِنُ مِثْلَهُ
أَصَابَكَ مِنْ وَجْدِ عَلِيٍّ جُنُونُ
حَلِيفٌ مَعَ الْفُزْلَانَ أَمَّا نَهَارُهُ
فَحُزْنٌ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَأَنْبِينُ

وله

إِذَا نَظَرْتُ نَحْوِي تَكَلَّمَتْ طَرْفُهَا
فَجَاوَبَهَا طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوتُ
وَلَوْ خُلِطَ السُّمُّ الْمَذَابُ بِرِيقِهَا
وَأُسْقِيتُ مِنْهُ نَهْلَةً لَشَفِيتُ

وقال

وَلَوْ كَلَّمْتَنِي حِينَ تَدْنُو مِنِّي
جَلَا سَكْرَاتِ الْمَوْتِ عَنِّي كَلَامِهَا
فَيَا لَيْتَنَا نَحْنَا جَمِيعًا وَإِنْ نَمُتُ
تَجَاوَرُ فِي الْمَوْتِ عِظَامِي عِظَامِهَا

وله :

فَيَا لَيْلُ جُودِي بِالْوَصَالِ فَاثْنِي
بِحُبِّكَ رَهْنٌ وَالْفُؤَادُ كَثِيبُ

ولا تتركي نفسي شعاعاً فانها
من الوجد قد كادت عليك تذوب
وألقى من الحب المبرح سورة
لها بين جلدي والعظام ديب
وإني لأستحيك حتى كأنما
علي بظهر الغيب منك رقيب

وله

يقولون لي بالعراق مريضة
فما لك لا تظني وأنت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فأنني
على كل مرضى بالعراق شفيق
فإن تك لي بالعراق مريضة
فأنني في بحر الغرام غريق
إلى الله أشكو ما ألقى من الهوى
بيلي ففي قلبي جوى وحريق

وقال :

أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا
جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوبُ
فَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي
تَذَكَّرَهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ

وله

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَادِرًا
وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ ؟
وَلَا جَالِسًا وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ ؟
وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيَّةٌ
إِلَى الْفِهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبٌ ؟

وقال :

وَقَدْ خَبَّرُونِي أَنَّ لَيْلَى تَزَوَّجَتْ
وَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُلَاقِيَ حَلِيلَهَا
فَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْبَاشٍ مَا حَوَّتِ الْقُرَى
لَقَدْ تَعَسْتُ لَيْلَى وَأَضَنْتُ خَلِيلَهَا

وله

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى
بِئَلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ غَرَهَا شَرَكَهُ فَبَاتَتْ
تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

وقال :

أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنَّنِي
إِذَا مَا تَبْتُ عَنْ لَيْلِي تَتُوبُ ؟
وَوَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلِي
فَمَا لَكَ كَلَّمَا ذِكْرَتُ تَذُوبُ ؟

وله

عَلَيَّ الْيَتَةُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي
أَيَنْقُصُ حُبُّ لَيْلِي أَمْ يَزِيدُ
لَهَا فِي طَرَفٍ فَهَا لِحَظَاتٍ حَتْفٍ
تَمِيْتُ بِهَا وَتُحْيِي مِنْ تُرِيدُ
فَإِنْ غَضِبْتُ رَأَيْتُ النَّاسَ هَلَكَى
وَإِنْ رَضِيْتُ فَأَرْوَاحٌ تَعُودُ

وقال :

فيا كليلُ كم من حاجةٍ لي مهمّةٍ
إذا ما أتاني الصُّبحُ لم أدرِ ما هيا
قضاها لغيري وابتلاني بحُبِّها
فهلاً بشيءٍ غيرِ ليلى ابتلانيا
أعدُّ اللَّيالي ليلةً بعد ليلةٍ
وقد عشتُ دهرًا لا أعدُّ اللَّيالي
وأخرجُ من بين البيوت لعلني
أحدثُ عنك النفسَ بالليلِ خاليا
أراني إذا صلّيتُ يَمَّتْ نحوها
بوجهي وإن كان المصلّي ورائيا
أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها
أثنتينِ صلّيتُ العشا أم ثمانيا ؟
أحبُّ من الأسماء ما وافقَ أسماها
أو أشبهه أو كان منه مدانيا
ولي زفرةٌ تعلو إذا ما ذكرتها
أحسُّ على قلبي لهيبَ المكاويا

يقولون ليلى بالعراق مريضة
فيا ليتني كنت الطيب المداويا

وله

رأيت اليوم في اليباء كلباً
فملت له مع الاحسان ميلاً

فلاموني على ما كان مني
وقالوا كم تيل الكلب نيلاً

فقلت دعو الملامة إن عيني
رأته مرة في حي ليلى !

بشار بن برد

١٦٧-٨٥ هـ



أريدُ فلا أُعطي ، وأُعطي ولم أُردِ
ويَقْصُرُ عِلْمِي أَنْ أَنَالَ الْمُغَيَّبَا
وأُصْرَفُ عَنْ قَصْدِي وَعِلْمِي ثاقِبٌ
فَأَرْجِعُ مَا أَعْقَبْتُ إِلَّا التَّعْجِبَا

شاعر الدولتين ، وثالث النابغتين ، مبتكر تجديد المباني ، ومفكر
توليد المعاني ، ببصيرة أشوف من الابصار ، وبعقيرة اعنف من
الاعصار ، فأهلكه الحاكمون للسانه ، وما تركوه لبيانه ♦♦ فذهب
وزهبوا ، ولم ينظفيء بذهابهم اللهب ! ♦

قال بشار :

عَمِيَتْ جَنِيناً وَالذِّكَاءُ مِنَ الْعَمَى
فَجِئْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مَعْقِلاً
وَغَاضَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِداً
بِقَلْبٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصَلاً
وَشَعْرٍ كَنُورِ الرَّوْضِ لَاءَمَتْ بَيْنَهُ
بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَحْزَنَ الشِّعْرُ أَسْهَلاً

وله

لِيس يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا لِلْخَوْفِ لَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُنْشَرُ الْحَبُّ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرْمَاءِ

وقال :

عَذِيرِي مِنَ الْعُدَالِ إِذِ يَعْذُلُونَنِي
سَفَاهاً وَهَلْ فِي الْعَاذِلِينَ لَيْبٌ

يَقُولُونَ لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَارْعَوَى
فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ ؟

وله

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْرِيَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ تُمْطِرُ الدَّمَ
إِذَا مَا أَعْرَنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ
'ذُرَى' مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا • وَسَلَّمَا

وله

وَلَا كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِمُؤْتِكَ نُصْحَهُ
وَلَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَيْبٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا اسْتُجِمَّ فِي يَدِ امْرِئٍ
فَحَقُّهُ لَهُ مِنْ طَاعَةٍ بِنَصَبٍ

وله :

عَبْدُ ! إِنِّي إِلَيْكَ بِالْأَشْوَاقِ
لِتِلَاقٍ وَكَيْفَ لِي بِالتَّلَاقِ ؟
أَنَا وَاللَّهِ أَشْهَى سِحْرَ عَيْنَيْكَ وَأَخْشَى مَصَارِعَ العُشَاقِ

وقال :

إِذَا أَيْقَظَتَكَ حُرُوبُ الْعِيدَا
فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَا ثُمَّ نَمَّ^(١)

وله :

أَخَالِدُ لَمْ أَخِطِ إِلَيْكَ بِذِمَّةٍ
سِوَى أُتْنِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ^(١)

فِي أَنْ تَعْطِنِي أَفْرِغِ عَلَيْكَ مَدَائِحِي
وَإِنْ تَابَ لَمْ يُضْرَبْ عَلَيَّ سَدَادُ

رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشَيِّعٌ
وَمَالِي بِأَرْضِ الْبَاخِلِينَ بِبِلَادُ

إِذَا أَنْكَرْتَنِي بَلَدَةً أَوْ نَكَرْتَهَا
خَرَجْتُ مَعَ الْبَازِرِيِّ عَلَيَّ سَوَادُ

وقال :

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي أَمْسَى^١ وَوَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
لَوْ كَانَ مِثْلَكَ ثَانِيًا مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَقِيرُ

(١) يريد به عمر بن العلاء

(١) يريد به خالد بن برمك

وقال :

الدَّهْرُ طَلَّاعٌ بِأَحْدَاثِهِ
وَرُسُلُهُ فِيهَا الْمَقَادِيرُ
مَحْجُوبَةٌ تُنْفَذُ أَحْكَامُهَا

ليس لنا عن ذاك تأخير

وقال :

سَلَبَتْ عِضَامِي لِحْمَهَا فَتَرَكْتِهَا
أَنْبَابًا فِي أَجْوَابِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ

وليس الذي يجري من العين مأوها

ولكنَّها نَفْسِي تَذُوبُ فَتَقْطُرُ

وله

خَلِيلِيَّ إِنَّ الْمَالَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُ أَخٌ وَصَدِيقُ

وإني إذا ضاقت عليَّ محلةٌ

تيممتُ أُخْرَى مَا عَلَيَّ تَضِيقُ

وما خابَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ عَامِلُ

له في التُّقَى أَوْ فِي الْمَحَامِدِ سُوقُ

وما ضاقَ رِزْقُ اللهِ عنِ مُتَعَفِّفٍ
ولكنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

وله

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ
بِرَأْيِ نَصِيحٍ أوِ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

ولا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
فَرِيشُ الخَوَافِي 'قُوَّةٌ' لِلقَوَادِمِ

وما خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الفُلَّ أُخْتَهَا
وما خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمِ

وَخَلَّ الهَوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ
نَوْؤُومًا فَانَّ الحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمِ

وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا 'ظِلَامَةً'
شَبَّ الحَرَبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ المَظَالِمِ

وَأَدْنَى عَلَى القُرْبَى المُقَرَّبِ نَفْسَهُ
ولا تُشْهِدِ الشُّورَى امْرَأً غَيْرَ كَاتِمِ

فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدِ الهَمَّ بِالمُنَى
ولا تَبْلُغِ العُلْيَا بِغَيْرِ المَكْرَامِ

وقال :

وَيَوْمٍ كَتُّورِ الْأَمْءِ سَجَرْنَهُ
وَأَوْقَدْنَ فِيهِ الْجَزَلَ حَتَّى تَضْرَمَا

رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سُومِهِ
وَبِالْعَيْسِ حَتَّى بَضَّ مَنُخْرَهَا دَمَا

وقال :

خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْمُرِّ وَأَيْنَ الشَّرِيكَ فِي الْمُرِّ آيْنَا؟
الَّذِي إِنْ شَهِدْتَ سَرَّكَ فِي الْحَيِّ وَإِنْ غَبْتَ كَانَ أَدْثًا وَعَيْنَا

مِثْلُ سِرِّ الْيَاقُوتِ إِنْ مَسَّهُ النَّارُ جَلَاهُ الْبَلَاءُ فَازْدَادَ زَيْنَا

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَبْتَ عَنْهُمْ
بَدَلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شِينَا

وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمَعَا
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرَايَا عَلَيْنَا

وقال :

إِذَا أُعِيَّتْكَ نِسْبَةٌ بَاهِلِيٍّ
فَرَقَّعَ عَنْهُ حَاشِيَةَ الْإِزَارِ

على إستهاء ساداتهم كتاباً
(مَوَالِي عَامِرٍ) وَسَمَاءَ بِنَارِ

وله :

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِباً
صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

فَعِشْ وَاحِداً أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً عَلَى الْقَنْدِي
ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا
كَفَى الْمَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَاتِبُهُ

وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا
وَرَاقِبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهُ

رَكِبْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُشَقَّفٍ
وَأَهْيَاضَ تَسْتَسْقَى الدِّمَاءَ مَضَارِبُهُ

كَأَنَّ مُشَارَ النَّقْعِ فَوْقَ وُؤْسِنَا
وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ

قال في الاعتذار لتأكيد سؤال :

هَزَزْتُكَ لَا أَنِّي وَجَدْتُكَ نَاسِيًا
لَأَمْرِي • وَلَكِنِّي أَرُدْتُ التَّقَاضِيَا

وإني رأيتُ السيفَ منْ بعدِ سلتهِ
إلى الهزِّ مُحتَاجًا وإن كان ماضيَا

وله :

خَفَّفِي يَا عَبْدُ عَنِّي وَاعْلَمِي
أَنْتِي يَا عَبْدُ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ

إِنَّ فِي بُرْدِي جَسْمًا نَاحِلًا
كَو تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ دَمٌ

وله :

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدَرَاهِمُهُمْ
كَالْبَابِلِيِّينَ حُفَا بِالْعَفَارِيَتِ

لَا يُبْصَرَانِ وَلَا يُرْجَى لِقَاؤُهُمَا
كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ

وله :

تَمْرٌ كُمْ يَأْسُهَيْلٌ 'دُرٌّ' وَهَلْ يُطْمَعُ 'فِي الدُّرِّ' مِنْ يَدِي 'مَتَعَتِّي'
فَاحْبُنِّي يَا سُهَيْلٌ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ ، نَوَاةٌ تَكُونُ 'قِرطاً لِبِنْتِي' !

وقال :

قَدْ لَأْمَنِي فِي خَلِيَّتِي عُمَرُ
وَاللَّوْمُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ضَجْرُ

قال أفق ، قلتُ لا ، قال بلى
قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ مِنْكُمْ الْخَبْرُ

قلتُ وانْ شَاعَ مَا اعْتِذَارِي مِنْ مَا لَيْسَ لِي عِنْدَهُمْ 'عَذْرُ'
يَا عَجَباً لِلْعَذُولِ يَا عَجَباً

فِي فَمٍ مِنْ لَامٍ فِي الْهَوَى حَجْرُ
حَسْبِي وَحَسْبُ الَّتِي كَلِفْتُ بِهَا

مَنِّي وَمِنْهَا الْحَدِيثُ وَالنَّظْرُ

وله :

وَدَعَجَاءِ الْمَاجِرِ مِنْ مَعَدٍّ
كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَمْرُ الْجِنَانِ

إذا قامت لِمَشِيَّتِهَا تَثَنَّتْ
كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ رَانَ

وله :

وَعَادَةَ سَوْدَاءَ بَرَأَقَةَ

كَالْمَاءِ فِي طَبِيبِ وَفِي لِينِ

كَأَنَّهَا صِيغَتْ لِمَنْ نَالَهَا
مِنْ عَنَبَرٍ بِالمِسْكِ مَعْجُونِ

وله :

بَنِي أُمَيَّةَ هُبُّوا طَالَ نَوْمُكُمْ
إِنَّ الخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ (١)

ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَا قَوْمُ فَالْتَمِسُوا
خَلْفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزَّقِّ وَالْعُودِ

(١) يعقوب بن داود وزير المهدي

ابو نواس

١٤١-١٩٩هـ



وَإِنِّي قَدْ شَبِعْتُ مِنَ الْمَعَاصِي
وَمَنْ إِدْمَانِهَا وَشَبِيعِنَ مِنِّي

هو أمرؤ القيس الثاني ، في تطوير الالفاظ والمعاني ، وقد تعداه
بالمجون ، وتحداه بالفنون ، فاستنوق وتخنث ، واستذاب وتخنث ،
حتى تواترت عنه الاساطير ، وتكاثرت فيه الاضابير ، فاسمع نبذاً من
أدبه المكشوف ، ولا تضع نقطاً على الحروف ...

قال ابو نواس :

طَرَبْتُ إِلَى قَطْرُبْلِ فَاتِيْتُهَا
بَأَلْفٍ مِنْ الْبَيْضِ الصَّحَاحِ وَعَيْنٍ^(١)
ثَمَانِينَ دِينَاراً جِياداً ذَخَرْتُهَا
فَأَنْفَقْتُهَا حَتَّى شَرَبْتُ بِيَدَيْنِ
رَهَنْتُ قَمِيصِي لِلْمَجُونِ وَجُبَّتِي
وَبِعْتُ إِزَاراً مُعَلِّمَ الطَّرَفَيْنِ^(٢)
وَقَدْ كُنْتُ فِي قَطْرُبْلِ إِذَا أَجِيئُهَا
أَرَى أَنَّنِي مِنْ أَيْسَرِ الثَّقَلَيْنِ

(١) قطربل من منتزهات بغداد في العهد العباسي
(٢) معلم الطرفين يريد انه كان معلماً بنقش على طرفيه يميزه .

فَرَوَّحَتْ عَنْهَا مُعْسِرًا غَيْرَ مُوسِرٍ
 أَقْرَطِيسُ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ مِثَّتَيْنِ (١)
 يَقُولُ لِي الْخَمَّارُ عِنْدَ وِدَاعِهِ
 وَقَدْ أَلْبَسْتَنِي الْخَمْرُ 'خَفَّ' حَنِينِ (٢)
 الْأَبْرَحُ بَزِينِ يَوْمَ رُحَّتْ مُودِعًا
 وَقَدْ رُحَّتْ مِنْهُ حِينَ رُحَّتْ بِشِينِ

وله

وُندَمَانِ سَقُونِي الرَّاحَ صِرْفًا
 وَسِرُّ اللَّيْلِ مُنْسَدِلِ السُّدُوفِ
 صَفَّتْ وَصَفَّتْ زَجَاجَتُهَا عَلَيْهَا
 كَمَعْنَى دَقَّ فِي ذَهْنِ لِطِيفِ

وقال :

حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ يَسْتَخِفُّهُ الطَّارِبُ
 إِنَّ بَكِي يَحِقُّ لَهُ لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ

(١) اقرطس في الافلاس يقال رمى فقرطس ، اصاب القرطاس وهو يريد انه رمى بدنانيره فاصاب الخمر وعاد بالافلاس
 (٢) خف حنين حنين اسكاف ساومه اعرابي بخفين ولم يشتر فغاطه فعلق احد الخفين في طريقه وتقدم وطرح الاخر وكن له فرأى الاعرابي الاول فقال ما أشبهه بخف حنين ولو كان معه الاخر لاخذته فتقدم ورأى الثاني مطروحا فعقل بعيره ورجع ليأخذ الخف المعلق فعمد حنين الى بعيره وذهب به . وجاء الاعرابي الى أهله بخفي حنين .

تَضْحِكِينَ لَاهِيَةً وَالْمُحِبُّ يَنْتَحِبُ
تَعْجَبِينَ مِنْ سَقَمِي؟ صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ
'كَلَّمَا انْقَضَى سَبَبٌ مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبٌ

وله

وَلَمَّا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَبِيبُهَا
إِلَى مَوْقِعِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قَفِي
مَخَافَةَ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ شَعَاءُهَا
فَيَطْلَعُ نَدْمَانِي عَلَى سِرِّي الْخَفِي

وقال :

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِكَأْسٍ وَشَادِنٍ
تَحْيِرٌ فِي تَفْضِيلِهِ فِطْنُ الْفِكْرِ^(١)
إِذَا مَا بَدَتْ أَزْرَارُ جَيْبِ قَمِيصِهِ
تَطْلَعُ مِنْهَا صُورَةُ الْقَمْرِ الْبَدْرِ

وله

أَصْبَحْتُ صَبًّا وَلَا أَقُولُ بِمَنْ
مِنْ خَوْفٍ مَنْ لَا يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ

الشادن : الظبي اذا قوي وتبع امه ويريد به الغلام .

أَنَا إِنْ فَكَّرْتُ فِي هَوَايَ لَكِهِ
حَسِبْتُ رَأْسِي يَطِيرُ عَنْ جَسَدِي

وله

بِنَفْسِي غَزَالًا صَارَ لِلنَّاسِ قِبْلَةً
وَقَدْ زُرْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي مُصْلَاهُ

وَيَقْرَأُ فِي الْمِحْرَابِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ
« وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ »

فَقُلْتُ تَأْمَلُ مَا تَقُولُ فَانْهَاهَا
لِحَاطُكَ يَا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ عَيْنَاهُ

وله :

وَقَائِلُهُ لَهَا فِي حَالِ نُصْحٍ
عَلَامَ قَتَلْتِ هَذَا الْمُسْتَهَامَا ؟

فَكَانَ جَوَابُهَا فِي حُسْنِ مَسٍّ
أَأَجْمَعُ وَجْهَهُ هَذَا وَالْحَرَامَا ؟ !

وله

وَلَوْ أَنِّي اسْتَزِدُّكَ فَوْقَ مَا بِي
مِنَ الْبَلَوَى لَأَعْجَزَكَ الْمَزِيدُ

ولو عَرِضَتْ عَلَى الْمَوْتَى حَيَاةٌ
بِعَيْشٍ مِثْلَ عَيْشِي لَمْ يُرِيدُوا

وله

جفاني بلا جرمٍ رآني اجترمتُهُ
وَخَلَّفَنِي نَضُوءًا خَلِيًّا مِنَ الصَّبْرِ
ولو بَاتَ وَالهِجْرَانَ يَصْدَعُ قَلْبَهُ
لَجَادَ بَوَصْلٍ دَائِمٍ آخِرَ الدَّهْرِ
سقى الله أياماً ولا هجرَ بيننا
وَعُودُ الصَّبَا يَهْتَزُّ فِي وَرْقٍ خَضِرٍ
يلوح بأعلامِ المطارفِ وشيئه
من الصُّفْرِ فَوْقَ الْبَيْضِ وَالْخَضْرِ وَالْحُمْرِ
إذا قَابَلْتَهُ الرِّيحُ أَوْ مَا بِرَأْسِهِ
إِلَى الشَّرْبِ : أَنْ سُرُّوا وَمَالَ مِنَ السُّكْرِ

وقال

تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجَدِيَّةٍ
حَبَّتْهَا بَانُوعِ التَّصَاوِيرِ فَارِسٍ^(١)

(١) في عسجدية يريد كؤوسا من الذهب

قَرَارُهَا كَسْرَى وَفِي جَنَابَاتِهَا
مَهًا تَدْرِيهَا بِالْقَيْسِيِّ الْفَوَارِسِ (٢)
فَلِيخْمَرٍ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جُوبُهَا
وللماء ما دارت عليه القلائس (٣)

وله

أَجِلُّ عَنِ اللَّئَامِ الرَّاحِ حَتَّى
كَأَنَّ الرَّاحَ تُعْصَرُ مِنْ عِظَامِي
وَأَسْقِيهَا مِنَ الْفَيْتَانِ مِثْلِي
فَتَحْتَالُ الْكِرِيمَةُ فِي الْكِرَامِ

وقال

دَعُ عَنكَ لُومِي فَإِنَّ اللَّوْمَ اغْرَاءُ
وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانَ سَاحَتِهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجْرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ
ضَاءَتْ بِابْرِيقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
فَلَاحَ مِنْ وَجْهَهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءُ

(٢) تدريها تختلها لتصطادها من غير ان تشعر
(٣) القلائس جمع قلنسوة وهي غطاء الرأس عند العباسيين
يريد انهم يصبون الخمر في اقداحهم الى موضع الجيوب من صور
الكأس ثم الماء الى موضع القلائس

رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَاثِمُهَا
لَطَافَةً وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ
فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا نُورًا لِمَا زَجَّهَا
حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارُهُ وَأَضْوَاءُ
دَارَتْ عَلَى فِتْيَةِ دَانَ الزَّمَانِ لَهُمْ
فَمَا يُصِيبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا
فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسَفَةَ
حَفَظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

وله

قَامَتْ تُرِينِي وَأَمْرُ اللَّيْلِ مُجْتَمِعٌ
صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْحَبَبِ
كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا
حَصْبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

وقال

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَتَحَيَّرْتُ
دَفَائِقُ وَهَمِي فِي جَلِيلِ صَفَاتِهِ
فَأَوْمَى إِلَيْهِ الْوَهْمُ أَنِّي أَحْبَبُهُ
فَأَثَرٌ ذَاكَ الْوَهْمُ فِي وَجَنَاتِهِ !

وله

شَهِدَتْ جَلْوَةَ العَرُوسِ جِنَانٌ
فَاسْتَمَالَتْ بِحُسْنِهَا النِّظَّارَةَ
حَسَبُوهَا العَرُوسَ حِينَ رَأَوْهَا
فَالَيْهَا دُونَ العَرُوسِ الإِشَارَةَ

وقال في جنان :

يَا قَمْرًا أَبْرَزَهُ مَاءَتَمْ
يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَتْرَابِ
يَبْكِي فَيَذْرِي الدُرَّ مِنْ نَرْجِسِ
وَيَلْطُمُ الوَرْدَ بِعُنَابِ
لَا تَبْكِ مَيِّتًا حَلًّا فِي حُفْرَةٍ
وَابْكِ قَتِيلًا لَكَ بِالْبَابِ

وله

إِنِّي كَلِمًا مَرَرْتُ بِسَاطِرِ
فِيهِ مَحْوٌ لَطَعْتُهُ بِلسَانِي
تِلْكَ تَقْبِيلَةُ المُنَى مِنْ بَعِيدِ
لِلثَّنَايَا المَفْلَجَاتِ الحِسَانِ

وقال

قال لي يوماً سُلَيْمَانُ
وَبَعْضُ الْقَوَلِ أَشْنَعُ
قال صِفْنِي • وَعَدَا
أَيُّنَا • أَبْقَى • وَأَنْفَعُ ؟
قُلْتُ إِنَِّّي أَقْوَمُ
لَمْ مَا فَيْكُمَا بِالْحَقِّ تَجْزَعُ
قال كَلَا • قُلْتُ مَهْلَا •
قال قُلْ لِي • قُلْتُ فَاسْمَعُ
قال صِفْهُ • قُلْتُ يُعْطِي •
قال صِفْنِي • قُلْتُ تَمْنَعُ

وله

تَأْمَلْ فِي رِيَاضِ الْأَرْضِ وَانظُرْ
إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِيكَ
عُيُونٌ مِنْ لُجَيْنِ شَاخِصَاتٌ
بِاحْدَاقِ هِيَ الذَّهَبُ السَّيِّكُ
عَلَى قُضْبِ الزَّبْرِ جَدِ شَاهِدَاتِ
بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ

وقال

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ
يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
إِنَّمَا يَرْجُو الْحَيَاةَ فَتَى
بَاتَ فِي أَمْنٍ مِنْ الْمُحَنِ

وقال

وَلَقَدْ نَهَزْتُ مَعَ الْغَوَاةِ بَدَلَوْهُمْ
وَأَسَمْتُ سَرْحَ اللَّهْوِ حَيْثُ أَسَامُوا
وَبَلَّغْتُ مَا بَلَغَ امْرُؤٌ بِشِبَابِهِ
فَإِذَا عَصَارَةٌ كُلِّ ذَاكَ أَنَامُ

وله

وَمُسْتَعْبِدِ إِخْوَانَهُ بِرَائِهِ
لَبَسْتُ لَهُ كِبْرًا أَبْرًا عَلَى الْكِبْرِ
إِذَا ضَمَّنِي يَوْمًا وَإِيَّاهُ مَحْفِلُ
رَأَى جَانِبِي وَعُرًّا يَزِيدُ عَلَى الْوَعْرِ
أُخَالِفُهُ فِي شَكْلِهِ وَأَجْرُهُ
عَلَى الْمَنْطِقِ الْمَزُورِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ (١)

(١) الشزر النظر بمؤخر العين

وقد زادني تيهاً على الناسِ أنني
أراني أغناهم وإن كنتُ ذا فقرٍ
فلو لم أرثُ فخراً لكانت صيانتِي
فمي عن سؤال الناسِ حسبي من الفخرِ

وله :

تقول التي من بيتها خفَّ مرَّكبي
عزيزٌ علينا أن نراك تسيرُ
أما دون مضرٍ للغنى متطلبُ
بلى إن أسباب الغنى لكثيرُ
فقلت لها واستعجلتها بوادِرُ
جرت فجرى في جريهنَّ عيرُ
ذريني أكثرُ حاسدك برحلةٍ
إلى بلدٍ فيه الخصبُ أميرُ
فتي يشتري حسنَ الثناءِ بماله
ويعلم أن الدائراتِ تدورُ
زها بالخصيبِ السيفُ والرُمحُ في الوغى
وفي السلمِ يزهُو منبرُ وسريرُ

وله

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ
فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي
فَلَوْ تَسَأَلُ الْأَيَّامَ مَا اسْمِي لَمَا دَرَّتْ
وَإَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي

وقال

قَطْرُ بُلٍّ مَرْبُوعِي وَلِي بِقُرَى
الكَرْخِ مَصِيفٌ وَأُمِّي الْعِنَبُ
تُرْضِعُنِي دَرَّهَا وَتَلْحَفُنِي
بِظِلِّهَا وَالْهَجِيرُ يَلْتَهَبُ^(١)

وله

يُلَاطِمُنِي الْحَرَامُ إِذَا اجْتَمَعْنَا
وَأَجْفُو عَنْ مَلَأَمَةِ الْحَلَالِ
كَذَلِكَ لَا أَزَالُ وَلَمْ أَزَلْهُ
ذَرِيعَ الْبَاعِ فِي دِينِي وَمَالِي

(١) درها لبنها ويريد بها الخمرة

(٢) ذريع الباع سريعة

وقال :

تَنزُورُ فَوَاقِعُهَا مِنْهَا إِذَا مُزِجَتِ
نَزُورَ الْجَنَادِبِ مِنْ مَرَجٍ وَأُفَاءٍ^(١)
لَهَا ذُيُورٌ^(٢) مِنَ الْعِقْيَانِ تَتَّبِعُهَا
فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ فِي نُورٍ وَظَلْمَاءٍ^(١)

وله :

يَزِيدُكَ وَجْهَهَا حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظَرًا
بِعَيْنٍ خَالِطَ التَّفْتِيرُ فِي أَجْفَانِهَا الْحَوْرَا
وَخَدِ سَابِرِي لَوْ تَصَوَّبَ مَاؤُهُ قَطْرًا
كَأَنَّ ثِيَابَهَا أَطْلَعَتْ مِنْ أَزْرَارِهَا قَمْرًا

وقال

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ
وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقٍ
إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكَشَّفَتْ
لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

(١) تنزور تثب الجنادب الجراد

(٢) العقيان الذهب .

وله

أَكَلْتُ جِسْمِي الْحَوَادِثُ حَتَّى
كَادَ عَنِ أَعْيُنِ الْحَوَادِثِ يَخْفَى
لَوْ تَأَمَّلْتَنِي لَتَثَبَّتَ وَجْهِي
لَمْ تَبْنِ مِنْ كِتَابِ وَجْهِي حَرْفًا

وقال

طَوَى الْمَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمَيِّتَةَ نَاشِرٌ (١)
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَحَدَهُ
فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَازِرُ

وله

لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنِ شَجَرٍ
قَدْ عَرَفْتُ الْمَرَءَ مِنْ ثَمَرِهِ
خَابَ مَنْ يَسْرِي إِلَى بَلَدٍ
غَيْرِ مَعْلُومٍ مَدَى سَفَرِهِ

وله

لَا تَنْتَهِي الْأَنْفُسُ عَنْ غِيَّهَا
مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا لَهَا زَاجِرٌ

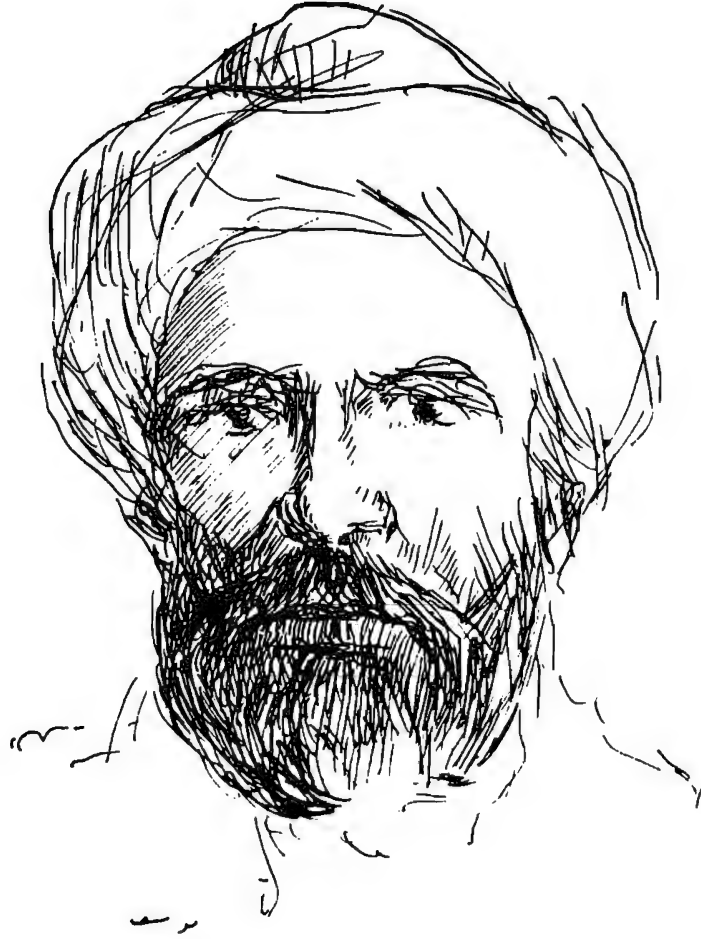
(١) يريد بمحمد السادس من خلفاء بني العباس وهو محمد
الامين بن الرشيد

وقال

أراني مع الأحياءِ حياً وأكثرِي
على الدهرِ مَيّتٌ قد تخرّمهُ الدهرُ
فما لم يمت منّي بما مات ناهضٌ
فبعضِي لبعضِي دونَ قبرِ البليّ قبرُ
فيا ربّ قد احسنتَ عوداً وبدأةً
إليّ فلم ينهضْ باحسانك الشكرُ
فمن كانَ ذا عُذرٍ لديكِ وحُجّةٍ
فَعُذْرِي إقرارِي بأن ليس لي عُذرُ

الحبيب ابو تمام الطائي

١٩٢-٢٣١هـ



آية العرب وراية الارب ، مدح ابن المعتصم بقصيدة عصماء ،
شبهه فيها بعض الاسماء حيث قال :

اقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم احنف في ذكاء اياس

فقال أحد ناقديه ، بإشارة من حاسديه ، كيف تشبّه سَدْنَا
بأعراب بائدين ، وهو ابن أمير المؤمنين ؟ فوجم الشاعر البطل ،
وتبسّم وارتجل :-

لا تُتَكِرُوا ضَرْبِي لَه مَنْ دُونَهُ

مثلاً شَرُّوداً فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ

مثلاً مِنَ الْمِشْكَاةِ وَالنِّبْرَاسِ

فأخذوا من يده الصحيفة ، وفحصها ابن الخليفة ، فلم يجد
الابيات المرتجلة ، في القصيدة المسجلة ، • فزاد في تعظيمه ،
وجاد بتكريمه !

وقد أحسن شارح ديوانه بتفضيله على أقرانه وقال

إِذَا مَا صَبَا لِلْبُحْتَرِيِّ وَشَعْرُهُ

أُنَاسٌ وَأَشْجَاهُمْ بِكُلِّ نَسِيبِ

فَشَعْرٌ حَيْبٌ هَمَّتْ فِيهِ صَبَابَةٌ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَصُبُّو لِغَيْرِ حَيْبٍ ؟

قال ابو تمام

لَهْفَ قَلْبِي عَلَيَّ • لَا بَلَّ عَلَيْكَ

أَنْ تَعْجُولَ الْعُيُونُ فِي خَدَيْكَ

وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَجَنِّيَ الْأَبْصَارُ زَهْرَ الرَّبِيعِ مِنْ وَجْنَتَيْكَ
أَنْتَ وَقَفْتُ عَلَى الْقُلُوبِ بِمَا أَصْبَحْتَ تَهْوَى وَهَنْ وَقَفْتُ عَلَيْكَ
لَا قَضَى اللَّهُ لِي بِوَصْلِكَ إِنْ كَدْتُ أُرَانِي أَشْتَاقُ إِلَّا إِلَيْكَ
جَرَحَتْكَ الْعُيُونُ بِاللَّحْظِ حَتَّى
صِرْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ عَيْنِكَ

وقال

كَانَتْ لَكُمْ أَخْلَاقُهُ مَعْسُولَةً
فَتَرَكَتُمُوهَا وَهِيَ مِلْحٌ عَلَقَمٌ
وَقَسَا لَتَزْدَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِمًا
فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَرْحَمُ

وله :

قَالَ وَعَيْنِي مِنْهُ فِي وَجْهِهِ
رَاتِعَةً فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
طَرَفُكَ زَانٍ • قُلْتُ دَمْعِي إِذَا
يَضْرِبُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَدٍّ (١)
فَاحْمَرَّ حَتَّى كَدْتُ أَنْ لَا أُرَى
وَجْنَتَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْوَرْدِ

(١). يريد حد الزنى

وله :

كانتُ 'مساءلة' الرُّكبانِ 'تخبرُني'
عنُ أحمدِ بنِ سعيدِ أطيّبِ الخبيرِ
حتّى التقينا فلا واللهِ ما سمعتُ
أذني بأحسنَ ممّا قد رأى بصري

وقال في يوم عمورية

السيفُ 'أصدقُ' أنباءً من الكتبِ
في حدّه الحدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعبِ (١)
بيضُ الصَّفائحِ لا 'سودُ' الصّحائفِ في
متونهنَّ جلاءُ الشكِّ والرَّيبِ
إنْ كانَ بينَ 'صروفِ' الدَّهرِ من رَحِمِ
مَوْصُولَةٍ أوِ زمامٍ غيرِ 'منقَضِبِ'
فبينَ أيّامِكَ اللَّاتِي 'نصرتَ' بها
وبينَ أيّامِ (بَدْرِ) 'أقربِ' النَّسَبِ (٢)
أبقتُ بني (الأصْفَرِ) المِراضِ كاسمِهِم
صُفْرَ الوجوهِ و'جلتُ' أوْجُهَ العربِ

(١) يريد بالكتب هنا كتب المنجمين الذين منعوا المعتصم من مهاجمة عمورية في وقت معين يعتقدونه مشؤماً
(٢) يذكر ان نصر عمورية يرتبط بوشيجة يوم بدر الذي انتصر فيه رسول الله (ص) على المشركين

وله

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
'طَوَيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ'
لَوْ لَا اشْتِعَالَ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ
مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

وله في وصف الربيع

يَا صَاحِبِي تَقْصِّ يَا نَظْرِي كَمَا
تَرِيَا 'وَجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَصَوِّرُ'
تَرِيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ
زَهْرُ الرُّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ 'مَقْمِرُ'
دُنْيَا مَعَاشٍ لِللُّورَى حَتَّى إِذَا
حَلَّ الرَّبِيعُ فَإِنَّمَا هِيَ مَتَظَرُ'
أَضَحَتْ تَصُوغُ 'بَطُونُهَا لِظُهُورِهَا
نُورًا تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تُتَوَّرُ'
مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْقُرُقُ بِالنَّدى
فَكَأَنَّهَا عَيْنٌ عَلَيْهِ تَحَدَّرُ'

تَبْدُو وَيَحْجُبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّهَا
عَذْرَاءُ تَبْدُو تَارَةً وَتَخْفَرُ (١)

حَتَّى غَدَتْ وَهَدَاتُهَا وَنِجَادُهَا
فَتَيْنِ فِي خَلْعِ الرَّبِيعِ تَبَخَّرُ (٢)

وقال

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي آتَيْتَهُ
فَلُجَّتْهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
ثَنَّاها لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنَامِلُهُ

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ
لَجَادَ بِهَا فَلَيَّتِقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

وله

لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بِشَبَابِهِ
تُصَابُ مِنَ الْأَمْرِ الْكُلِّيِّ وَالْمَفَاصِلِ (١)

(١) الجميم ما تكاثف من النبات تخفر تتغشى حياء

(١) الشبابة الحد وضرب الكلي والمفاصل يعني اصابته

'لعاب' الافاعي القاتلاتِ 'لعابه'
 وَاَرَى الْجَنَى اشْتَارَتْهُ 'أَيْدِ عَوَاسِلِ' (٢)
 لَهُ رَيْقَةٌ طَلٌّ وَلَكِنَّ وَقَعَهَا
 بِآثَارِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَابِلِ' (٣)
 فَصِيحٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ
 وَأَعْجَمٌ إِنْ خَاطَبْتَهُ وَهُوَ رَاجِلٌ' (١)
 إِذَا مَا امْتَطَى الْخَمْسَ اللَّطَافَ وَأَفْرَغَتْ
 عَلَيْهِ شِعَابُ الْفِكْرِ وَهِيَ حَوَافِلُ
 أَطَاعَتَهُ أَطْرَافُ الْقَنَا وَتَقَوَّضَتْ
 لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضَ الْخِيَامِ الْجَحَافِلِ
 إِذَا اسْتَفْزَرَ الذَّهْنَ الذَّكِيَّ وَأَقْبَلَتْ
 أَعَالِيَهُ فِي الْقِرْطَاسِ وَهِيَ أَسَافِلُ' (١)

(٢) الجنى اسم يقع على كل ما يجتنى

(٣) ريق القلم يريد به الحبر وهو يسير ولكن آثاره جليلة

(٤) أراد ب (وهو راكب) ، فوق الانامل

(٥) أعالي الاقلام رؤوسها

وقد رفدته الخنصرانِ وشددت
ثلاثَ نواحيه الثلاثُ الأاملُ
رأيتَ جليلاً ، شأنه وهو مرهفُ
ضني ، وسميناً ، خطبه وهو ناحلُ

وله :

وركبِ كأطرافِ الاسنةِ عرسوا
على مثلها ، والليلُ تسطو غياهبه
لامرٍ عليهم أن تمَّ صدوره
وليس عليهم أن تمَّ عواقبه
على كلِّ موارٍ السنامِ تهدمت
عريكته العياءُ وانضمَّ حالبه
رعته الفيافي بعد ما كان حقبه
رعاها وماءُ الرّوضِ ينهلُ ساكه
فأضحى الفلا قد جدّ في بري لحمه
وكان زماناً قبلَ ذلك يُلاعبه

وله :

دِيمَةٌ سَمْحَةٌ الْقِيَادِ سَكُوبٌ
مُسْتَغِيثٌ بِهَا الثَّرَى الْمَكْرُوبُ
لَوْ سَعَتْ بُقْعَةٌ لِأَعْظَامِ نُعْمَى
لَسَعَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيدُ
لِذَلِكَ شَوْبُوبُهَا وَطَابَ فَلَوْ تَسَّ
طِيعٌ قَامَتْ فَعَانَقَتْهَا الْقُلُوبُ

وقال :

مَنْ لِي بَانِسَانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ
وَجَهَلْتُ كَانَ الْحِلْمُ رَدًّا جَوَابِهِ
وَإِذَا طَرَبْتُ إِلَى الْمُدَامِ شَرَبْتُ مِنْ
أَخْلَاقِهِ وَسَكَّرْتُ مِنْ آدَابِهِ
وَأَرَاهُ يُصْنِفِي لِلْحَدِيثِ بِقَلْبِهِ
وَبِسَمْعِهِ وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ

وقال :

مَا أبيضٌ وَجْهُ الْمَرْءِ فِي طَلَبِ الْغِنَى
حَتَّى يُسْوَدَّ وَجْهُهُ فِي الْبَيْدِ

وزَعَمْتَ أَنَّ الرَّزْقَ يَطْلُبُ أَهْلَهُ
لَكِنْ بِحِيلَةٍ مُتَعَبٍ مَكْدُودٍ

وله :

هَذَا كِتَابٌ فَتَى لَهُ هِمَمٌ
سَاقَتْ إِلَيْكَ رَجَاءَهُ هِمَمُهُ

غَلَّ الزَّمَانُ يَدَي عَزِيمَتِهِ
وَهَوَّتْ بِهِ مِنْ حَالِقِ قَدْمِهِ
وَتَوَاكَلْتَهُ ذُوو قَرَابَتِهِ
وَطَوَاهُ فِي أَكْفَانِهِ عَدَمُهُ

وقال :

إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً
فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءٌ

رَأَيْتُ الْحُرَّ يَجْتَبُ الْمُخَازِي
وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ

وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيِّئَاتِي
لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رِخَاءٌ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ
وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ^(١)

فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ
وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَا فَعَلْ مَا تَشَاءُ
وَلَهُ :

لَهَا مَنْظَرٌ قَيْدُ التَّوَاطُرِ لَمْ يَزَلْ
يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي خَفَارَتِهِ الْحَبُّ
وَلَهُ

وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيهَا وَلَكِنْ
وَرَّتْ كَبْدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا
وَبِتُّ كَأَنَّيْ أَعْمَى مُعَنَّيْ
يُحِبُّ الْغَانِيَاتِ وَلَا يَرَاهَا
وَقَالَ :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا
أَسَامِحْ فِي بَيْعِي لَهُ مِنْ أُبَايِمِهِ

(١) يريد يعيش بخير من كان صفته الحياء

فقد كنتُ قبلي شاعراً تاجراً به
تساهل من عادتْ عليك منافعهُ

فصرتَ وزيراً والوزارةُ مكرعُ
يفصُّ به بعد اللذازةِ كارعهُ

وكم من وزيرٍ قد رأينا مُسلطاً
فعاد وقد سُدتْ عليه مَطالعهُ

وللهِ قوسٌ لا تطيشُ سهامها
وللهِ سيفٌ لا تُفلُّ مقاطعهُ

وله :

بِكْرُ إذا ابْتَسَمَتْ أراكَ وميضُها
نورَ الاقاحِ برملةٍ مِعْيَسِ (١)

وإذا مَشَتْ تَرَكْتَ بِقَلْبِكَ ضِعْفَ ما
بِحُلِيِّها من كَثْرَةِ الوَسْواسِ

مِنْ كُلِّ ضاحِكَةِ التَّرائبِ أُرْهِفَتْ
إِرْهافَ غُصْنِ البانَةِ المِياسِ

(١) معياس مزروعه

وقال :

ما إن سمعتُ ولا أراني سامِعاً
يوماً بصِحراءٍ عليها بابُ
ما كنتُ أدري لا دريتُ بأنَّه
يجري بأفنيةِ البيوتِ سَرابُ
هَب مَنْ له شيءٌ يُريدُ حِجابَه
ما بالُ لا شيءٌ عليه حِجابُ؟!

ولله :

قد علمنا أن لسّ الآب شق النفسِ صار الكريمُ يدعى كريماً
طلب المجتهدِ يورثُ المرءَ خبلاً
وهو ما 'تقَضُّضُ الحيزوما'^(١)
فتراه وهو الخليُّ شَجياً
وتراه وهو الصحيحُ سقيماً
تمته العليُّ فلسَ يعُدُّ البؤسَ بؤساً ولا النعيمَ نعيماً

وقال :

ما حَسرتي أن كدتُ أقضي إنَّما
حسراتُ قلبي أنني لم أفعلِ

(١) الحيزوم الصدر

نَقَلَ فَوادَكَ حَيْثُ شُتَّ مِنَ الْهُوَى
مَا الْحَبُّ الْإِلَّاهُ لِلْحَيْبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلُفُهُ الْقَتَى
وَخَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

وله :

إِذَا أَعْجَبْتِكَ خِصَالُ امْرِئٍ
فَكُنْهُ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يُعْجِبُكَ
فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمُكْرَ مَا
تِ إِذَا جِئْتَهَا حَاجِبٌ يَحْجِبُكَ

وقال :

عَيْنِي ذَهِيَّةٌ سَبَكْتُ لَهَا
ذَهَبَ الْعَانِي صَاعَةَ الشُّعْرَاءِ
صَعِبْتُ وَرَاضَ الْمَرْجَ سَيِّءَ خُلُقِهَا
فَتَعَلَّمْتُ مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الْمَاءِ
خَرَقَاءُ يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ حَبَابُهَا
كَتْلَاعِبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ

وضيفةً فاذا أصابتُ فرصةً
قتلتُ كذلكُ قدرةُ الضعفاءِ

وله :

لقد جلتى كتابك كلَّ بثٍّ
جَوْراً وأصابَ شاكِلَةَ الرَّميِّ
وكان أَعْضَّ في عَيْني وَأَنْدَى
على كَيْدي من الزَّهْرِ الجَنِيِّ
وأحْسَنَ موقِعاً مِنِّي وَعُنْدِي
من البُشْرَى أتتْ بعد النَعِيِّ
وَضُمَّنَ صدرُهُ ما لم تُضْمَنَّ
صَدور الغانِياتِ من الحَلِيِّ

وقال :

مَقاماتنا وَقَفَّ على الحِلْمِ والحِجِّي
فأمردنا كَهَلٌّ وَأَشْيَبنا حَبْرٌ
اللنا الأيادي بالعطايا فجاوزتْ
مدى اللين إلا أنْ أعراضنا صَخْرٌ

إذا زينة الدنيا من المالِ أَعْرَضَتْ
فَأَزِينُ مِنْهَا عِنْدَنَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
أَبَى قَدْرُنَا فِي الْجُودِ إِلَّا نَبَاهَةٌ
فَلَيْسَ لِمَالٍ عِنْدَنَا أَبَدًا قَدْرُ
لَنَا غُرْرٌ زَيْدِيَّةٌ حَاتِمِيَّةٌ
إِذَا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لَهَا الْإِنجَمُ الزَّهْرُ
جَرَى حَاتِمٌ فِي حَلْبَةٍ مِنْهُ لَوْ جَرَى
بِهَا الْقَطْرُ شَأْوًا قِيلَ أَيُّهُمَا الْقَطْرُ ؟
فَتَى ذَخَرَ الدُّنْيَا أَنَسٌ فَلَمْ يَزَلْ
لَهَا بَازِلًا • فَانظُرْ لِمَنْ بَقِيَ الذُّخْرُ ؟
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْخَرْ بِمَا شَاءَ مِنْ نَدَى
فَلَيْسَ لِحَيٍّ غَيْرِنَا ذَلِكَ الْفَخْرُ

ولله :

خَشَعُوا لِصَوْتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ
كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارُ
فَالْمَشِي هَمْسٌ • وَالنِّدَاءُ إِشَارَةٌ
خَوْفَ انتقامك والحديث سرارُ

وقال :

وإنَّ أوَّلَى البرايا أن تواسِيَهُ
وقتَ الشُّرورِ كَمَنٌ واساكُ في الحَزَنِ

إنَّ الكرامَ اذا ما أيسروا ذكروا
مَنٌ كان يألِفُهُمُ في المنزلِ الخِشِنِ

وله :

أعوامٌ وصلِ كاد يُنسي طولها
ذكرُ النَّوى فكأنَّها أيَّامٌ

ثم انبَرتَ أيامٌ هَجَرَ أعقبتُ
يأساً فخاننا أنها أعوامٌ

ثم انقضت تلك السنونُ وأهلها
فكأنها وكانهم أحلام

وقال وهي من ملاحمه (يرثي محمد النبھاني الطوسي)

كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدحِ الأمرُ
فليس لعينٍ لم يغضُ ماؤها عُذرُ

فما كان إلا مالٌ مَنَ قلَّ مالُه
وذخراً لمن أمسى وليس له ذخر

فتى كلما فاضتْ عِيُونُ قَيْلَةٍ
دماً ضحكت عنه الأحاديث والذِّكْرُ
فتيَّ مات بين الطَّعن والضَّرْبِ مِتَّةً
تقومُ مقامَ النَّصْرِ إِنْ فَاتَهُ النَّصْرُ
وما مات حتى مات مَضْرَبِ سَيْفِهِ
من الضَّرْبِ • واعتَلَّتْ عليه القنا السُّمْرُ
وقد كان فوتُ الموتِ سهلاً فردَّه
إليه الحفاظُ المرُّ • والخُلُقُ الوَعْرُ
ونفسٌ تَعَافُ العارَ حتى كأنما
هو الكفر • يوم الروع • أو دونهُ الكفر
فأبتَ في مستنقع الموتِ رِجْلُهُ
وقال لها من تحت أخمصِكِ الحشرُ
غدا غَدوةٌ • والحمدُ نسجِ رِداءه
فلم ينصرف • إلا • وأكفانهُ الأجرُ
تردى ثياب الموتِ حمراً فما دجا
لها الليلُ • إلا وهي من سُندسٍ خضرُ

كَانَ بَنِي (نَبَهَانَ) يَوْمَ وَفَاتِهِ
نَجُومَ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ (١)
مَضَى طَاهِرٌ الْأَثْوَابِ • لَمْ تَبْقَ رَوْضَةٌ
غَدَاةَ نَوَى • إِلَّا اشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرٌ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ • وَقَفَا فَاَنْتَنِي
رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحَرَّ لَيْسَ لَهُ عُمُرٌ

وقال

قالوا أتبكي علي رسم؟ فقلت لهم
من فاته العين أدنى شوقه الأثر
نعم الفتى عمر في كل نائبة
نابت • وقل له نعم الفتى عمر

(١) نبهان أبو قبيلة طائية منها هذا (الشهيد محمد)
الطوسي وهو من أحفاد ابراهيم النبهاني من شعراء العصر الجاهلي
وهو قائل هذين البيتين

لئن تكن الأيام فينا تبدلت
بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل
فما ليئت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

ابو عبادة البحتري

٢٠٦ - ٢٨٤ هـ



كفاه ابو العلاء المعري حين سألوه عنه وعن أبي تمام ،
والمتنبي فقال الاولان حكيمان والشاعر البحتري •
أ'لام' على هـواكِ ولس عدلاً
إذا أحببتُ مثلكِ أنْ أ'لاما
لقد حرمتِ من وصلي حلالاً
وقد حلتِ من هـجـري حراما

إِنَّ شَعْرِي سَارَ فِي كُلِّ بَلَدٍ
وَاشْتَهَى رِقَّتَهُ كُلُّ أَحَدٍ
أَهْلُ فَرْغَانَةَ قَدْ غَنَّوْا بِهِ
وَقُرَى الرِّيِّ ♦ وَأَلْطَا وَسَدَدُ
وَقُرَى طَنْجَةَ وَالسُّوسِ الَّتِي
بِمَغِيبِ الشَّمْسِ شَعْرِي قَدْ وَرَدَ

وله :

حَمِيَّةٌ شَغْبٌ جَاهِلِيٌّ وَعِزَّةٌ
كَلْبِيَّةٌ أَعْطَى الرَّجَالَ خُضُوعَهَا (١)
تَذُمُّ الْفَتَاةُ الرَّوْدُ شِيْمَةً بَعْلِهَا
إِذَا بَاتَ دُونَ الثَّأْرِ وَهُوَ ضَجِيعُهَا
وَفَرَسَانٌ هَيَّجَاءُ تَجِيْشٌ صُدُورُهَا
بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيقَ دُرُوعُهَا
تُقَتِّلُ مِنْ وَتَرٍ أَعَزَّ نَفُوسِهَا
عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا

(١) العزة الكلبية نسبة الى كليب وائل سيد تغلب

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

وله :

ولقد سرّيت مع الكواكب راكباً
أعجازها بعزيمة كالكوكب

والليل في لون الغراب كأنه
هو في حلوكته وإن لم ينعب

والعيس تنصل من دجاه كما انجلى
صبغ الشباب عن القذال الأشيب^(١)

حتى تجلّى الصبح في جنباته
كالماء يلمع من خلال الطحلب

وقال

يمشون في زغف كأن متونها
في كل معركة متون نهاء^(٢)

(١) تنصل تخرج ويقصد ان العيس تخرج من الليل كما
ينصل صبغ الاشيب من قذاله ، أي مؤخر رأسه
(٢) الزغف الدروع اللينة الواسعة الرقيقة الحسنة السلاسل .
نهاء ضرب من الخرز

بيضٌ تَسِيلُ على الكُمَاةِ فُضُولُهَا
سَيْلَ السَّرَابِ بِقَفْرَةٍ بِمِدَاءِ (١)
فَإِذَا الأَسِنَّةُ خَالَطَهَا خَلَّتْهَا
فِيهَا خَيَالٌ كَوَاكِبِ فِي مَاءِ
وله :

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلَقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا
مِنَ الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
وَقَدْ نَبَّهَ النُّورُوزُ فِي غَلَسِ الدُّجَى
أَوَائِلَ وَرَدٍ كُنَ بِالْأَمْسِ نَوْمًا (٢)
يُفْتَقُّهَا بَرْدُ النَّدَى فَكَأَنَّه
يَنْتُ حَدِيثًا كَانَ قَبْلُ مَكْتَمًا
وَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبِيعُ لِبَاسَهُ
عَلَيْهِ كَمَا نَشَّرَتْ وَشْيًا مُنْمَمًا
وَرَقَّ نَسِيمُ الرِّيحِ حَتَّى حَسِبْتُهُ
يَجِيءُ بِأَنْفَاسِ الأَحْبَبَةِ نَعْمًا

(١) الكُمَاة جمع كمي وهو الشجاع . الفضول ذبول الدروع
(٢) النوروز كلمة فارسية وتطلق على أول يوم من السنة
الجديدة وهو من اعيادهم

وقال في وصف بركة المتوكل

يا مَنْ رَأَى الْبِرْكََةَ الْحَسَنَاءَ رَوَّيْتَهَا
وَالْأَنْسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَغَانِيهَا
بِحُسْبِهَا أَنَهَا فِي فَضْلِ رُتْبَتِهَا
تَعْدُ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا
تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجِلَةٌ
كَالْخَيْلِ خَارِجَةٌ مِنْ جِلِّ مُجْرِيهَا
إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبْكَأَ
مِثْلَ الْجَوَاشِينِ مَصْقُولًا حَوَاشِيهَا^(١)
فَحَاجِبُ الشَّمْسِ أَحْيَانًا يُضَاحِكُهَا
وَرَيِّقُ الْغَيْثِ أَحْيَانًا يُبَاكِهَا
إِذَا التُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا
لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءَ رُكَّبتَ فِيهَا
مَحْفُوفَةٌ بِرِيَاضٍ لَا تَزَالُ تَرَى
رِيشَ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ وَيَحْكِيهَا

(١) الحبك يريد به التكسر الذي يبدو على الماء إذا مرت به
الرياح الجواش الدروع

وقال في وصف الكامل وهو من قصور المعترز بالله
 'رَفِيعَتٌ لِمُخْتَرَقِ الرِّيحِ 'سُموكُهُ'
 وزهتٌ عَجَائِبُ حُسْنِهِ الْمُتَخَايِلِ (١)
 وَكَأَنَّ حَيْطَانَ الزُّجَاجِ بِجَوِّهِ
 لُجَجٌ يَمُجِّنَ عَلَى جُنُوبِ سِوَا حِلِّ
 وَكَأَنَّ تَفْوِيفَ الرُّخَامِ إِذَا التَّقَى
 تَأَلَّفُ فِيهِ بِالْمَنْظَرِ الْمُتَقَابِلِ
 حُبُّكَ الغَمَامِ رُصِفْنَ بَيْنَ مُنَمَّرِ
 وَمُسَايِرِ وَمُقَارِبِ وَمُشَاكِلِ
 لَبِستَ من الذَّهَبِ الصَّقِيلِ سُقُوفَهُ
 نُوراً يُضِيءُ عَلَى الظَّلَامِ الحَافِلِ
 فَتَرَى العُنُونَ يَجُلْنَ فِي ذِي رِوْنَقِ
 مُتَلَهَّبِ العَالِي أَنِيقِ السَافِلِ
 وَكَأَنَّ تَفْوِيفَ الرُّخَامِ إِذَا التَّقَى
 سِيرَاءُ وَشَيِّ الِیْمَنَةِ الْمُتَوَاصِلِ (٢)

(١) المخترق مهب الريح السموك العمد الرفيعة
 (٢) السيراء نوع من البرود فيه خطوط صفر ويخالطه
 حرير ذي يمنة نسبة الى اليمن

وتنفّست° فيه الصّبا فتعطّفت°
أشجاره° من حيلٍ وحوامل
مثلَ العذارى الغيدِ رحنَ عشيّة°
من بينِ حاليةِ اليدينِ وعاطل

وله :

وأغرّ° في الزّمنِ البهيمِ مُحجّلٍ
قد رحت منه على أغرّ° مُحجّل
كالهَيْكَلِ المنيّ إلاّ أنّه°
في الحُسنِ جاء كصورةٍ في هيكل
يهوي كما تهوي العقابُ وقد رأت°
صيّداً وينتصبُ انتصاب الأجدل(١)
يتوهّمُ الجوزاءَ في أرساغه
والبدْرَ فوقَ جبينه المُتهلّل
صافي الأديمِ كأنّما عنيت به
لِصفاءِ نُقْبته مداوسٍ صيقل(٢)

(١) الأجدل الصقر
(٢) الأديم الجلد المداوس المصاقل

فَتَرَاهُ يَسْطَعُ فِي الْغُبَارِ لَهَيْهُ
لَوْنًا وَشَدًّا كَالْحَرِيقِ الْمُسْعَلِ
مَلَكَ الْعِيُونَ فَانِ بَدَا اعْطِنَهُ
نَظَرَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْمُقْبَلِ

وقال :

وَلَيْلٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِي أُخْرِيَاتِهِ
حُشَاةٌ نَصَلِ ضَمَّ افْرَنْدَهُ غِمْدُ
سَرَبَلْتُهُ وَالذِّبُّ وَسَنَانُ هَاجِعُ
بِعَيْنِ ابْنِ لَيْلٍ مَالَهُ بِالْكَرَى عَهْدُ
أُتِيرُ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ عَنْ جُسْمَاتِهِ
وَتَأَلْفَنِي فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرُّبْدُ
وَأَطْلَسَ مِلءَ الْعَيْنِ يَحْمِلُ زورَهُ
وَأَضْلَاعُهُ مِنْ جَانِبِيهِ شَوِيَّ نَهْدُ
لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ الرَّشَاءِ يَجْرُهُ
وَمَتْنٌ كَمَتْنِ الْقَوْسِ أَعْوَجُ مُنَادُ
طَوَاهُ الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ
فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرُّوحُ وَالْجِلْدُ

يُقَضِّضُ عُصْلًا فِي أَسْرَتِهَا الرَّدَى
كَقَضُّضَةِ الْمَقْرُورِ أَرَعَدَهُ الْبَرْدُ (١)
سَمَا لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ
بِبَيْدَاءَ لَمْ تُعْرِفْ بِهَا عَيْشَةَ رَغْدُ
كِلَانَا بِهَا ذُئْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
بِصَاحِبِهِ وَالْجَدُّ يُتَعَسُّهُ الْجَدُّ
عَوَى ثُمَّ اقْعَى فَارْتَجَزَتْ فَهَجَّتْهُ
فَأَقْبَلَ مِثْلَ الْبَرَقِ يَتَّبَعُهُ الرَّعْدُ
فَأَوْجَرْتُهُ خَرْقَاءَ تَحْسَبُ رِشَاهَا
عَلَى كَوْكَبٍ يَنْقُضُ وَاللَّيْلُ مُسَوِّدٌ (٢)
فَمَا أَزْدَادَ إِلَّا 'جُرْأَةً وَصَرَامَةً'
وَإَيَّقَنْتُ 'أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ' هُوَ الْجِدُّ
فَأَتَّبَعْتُهَا أُخْرَى فَأَضَلَّتْ نَصْلَهَا
بِحَيْثُ 'يَكُونُ اللَّبُّ' وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ

(١) العصل الانياب المعوجة أسرتها ثناياها يقضض
يططق انيا به • المقرور الذي أصابه البرد
(٢) أوجره الرمح طعنه به

فَفَخَرَ وَقَدْ أَوْرَدْتُهُ مِنْهُلَ الرَّدَى
 عَلَى ظَمَاءٍ لَوْ أَنَّهُ عَذِبَ الْيُورْدِ
 وَقَمْتُ فَجَمَعْتُ الْحَصَى فَاشْتَوَيْتُهُ
 عَلَيْهِ وَلِلرَّمْضَاءِ مِنْ تَحْتِهِ وَقَدْ
 وَنَلْتُ خَسِيصًا مِنْهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ
 وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ مُنْعَفِرٌ (١) فَرْدٌ (١)
 لَقَدْ حَكَمْتُ فِيْنَا اللَّيَالِي بِجَوْرِهَا
 وَحُكْمُ بَنَاتِ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ قَصْدُ
 أَفِي الْعَدْلِ أَنْ يَشْقَى الْكَرِيمُ بِجَوْرِهَا
 وَيَأْخُذُ مِنْهَا صَفْوَهَا الْقُعْدُدُ الْوَعْدُ؟
 ذَرِينِي مِنْ ضَرْبِ الْقِدَاحِ عَلَى السُّرَى
 فَعَزْمِي لَا يَثْنِيهِ نَحْسٌ وَلَا سَعْدُ
 سَاحِلِ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مِلْمَةٍ
 عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ أَخْلَصَهُ الْهِنْدُ

(١) المنعفر الممرغ في التراب
 (٢) القعدد الجبان اللثيم الخامل

وقال يصف ايوان كسرى

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا 'يَدْنَسُ' نَفْسِي

وَتَرَقَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ (١)

لَا تُرْزَنِي 'مَزَاوِلًا' لاختِبَارِي

عِنْدَ هَذِي الْبَلَوَى فَتُنْكَرَ مَسِّي

وقديماً عَهْدَتَنِي ذَا هَنَاتٍ

آبِيَاتٍ عَلَى الدَّنِيَّاتِ 'شُمْسٍ' (٢)

وإِذَا مَا 'جَفِيْتُ' كُنْتُ حَرِييًّا

أَنْ أُرَى غَيْرَ 'مُصْبِحٍ' حَيْثُ 'أَمْسِي

حَضَرَتْ رَحْلِي الْهَمُومُ' فَوَجَّهَهُ

تُ إِلَى أَيْضِ الْمَدَائِنِ عَنَسِي (٣)

لَوْ تَرَاهُ 'عَلِمْتُ' أَنَّ اللَّيَالِي

جَعَلْتُ فِيهِ مَأْتَمًا بَعْدَ 'عَرَسِ

(١) الجدا العطاء الجبس الجبان القدم

(٢) الشمس النافرة

(٣) الهموم الناقة الحسنة السير العنس الجمال

السمينة

فَإِذَا مَا رَأَيْتَ صُورَةَ انْطَاكِيَةِ ارْتَعْتَ بَيْنَ رُومٍ وَفُرسٍ
وَالْمَنَابِيَا مَوَاثِلٌ وَأَنُوشِرُونَ وَيَزْجِي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدَّرَفْسِ (١)

مِنَ الْمَشِيحِ يَهُوْيَ بَعَامِلِ رُمَحٍ
وَمَلِيحٍ مِنَ السَّانِ بَتْرُسِ (٢)

تَصِفُ الْعَيْنُ أَنَّهُمْ جِدُّ أَحْيَاءِ لَهُمْ بَيْنَهُمْ إِشَارَةٌ خَرَسِ
يَغْتَلِي فِيهِمْ ارْتِيَابِي حَتَّى
تَتَقْرَأَهُمْ يَدَايَ بِلَمَسِ (٣)

وقال

بِتُ اسْقِيهِ قَرْقَفَ الرَّاحِ حَتَّى
وَضَعَ الْكَاسَ مَائِلًا يَتَكْفَى
قُلْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ تَفْدِكَ نَفْسِي
قَالَ كَبَيْكَ • قُلْتُ كَبَيْكَ أَلْفَا
هَآكِهَآ • قَالَ هَآتِهَآ قُلْتُ خُذْهَا
قَالَ لَا أُسْتَطِيعُهَا ! ثُمَّ آغْفَى

(١) الدرفس ، فارسية ، العلم الكبير .
(٢) المشيح المقبل عليك والمليح المانع ما وراء ظهره
(٣) تتقراهم تتبعهم

قال يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر

أَظْهَرْتَ عِزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجَحْفَلٍ
لَجِبِ 'يَحَاطُ' الدِّينُ فِيهِ وَ'يُنْصَرُ'
خَلْنَا الْجِبَالَ تَسِيرُ فِيهِ وَقَدْ غَدَتُ
'عَدَدًا' يَسِيرُ بِهَا الْعَدِيدُ 'الْأَكْثَرُ'
فَالْخَيْلُ 'تَصْهَلُ' وَالْفَوَارِسُ 'تَدَّعِي'
وَالْبَيْضُ 'تَلْمَعُ' وَالْأَسِنَّةُ 'تُزْهِرُ'
حَتَّى طَلَعَتْ بِنُورِ وَجْهِكَ فَانْجَلَّتْ
تِلْكَ الدُّجَى وَأَنْجَابَ ذَاكَ الْعَثِيرِ
وَرَنَا إِلَيْكَ النَّاطِرُونَ فَاصْبَعْ
يَوْمِي إِلَيْكَ بِهَا وَعَيْنٌ تَنْظُرُ
ذَكَرُوا بِطَلْعَتِكَ النَّبِيَّ فَهَلَّلُوا
لَمَّا طَلَعْتَ مِنَ الصُّفُوفِ وَكَبَّرُوا
وَلَوْ أَنَّ 'مُشْتَقًا' تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا
فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ !

وقال :

وَإِذَا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتُ
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتْبِهِ

بِاللَّفْظِ يَقْرُبُ فَهَمُّهُ فِي بَعْدِهِ
مِنَّا وَيَعُدُّ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ
حَكْمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ
مُتَدَقِّقٌ وَقَلْبِيهَا فِي قَلْبِهِ (١)
كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِقًا بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ
وَبِياضِ زَهْرَتِهِ وَخَضْرَاءِ عَشْبِهِ
وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا
شَخْصٌ الْحَبِيبِ بَدَا لَعَيْنِ مُحِبِّهِ

وله :

مَا كَانَ إِلَّا مَكَا فَاةً وَتَكَرِّمَةً
هَذَا الرِّضَا وَامْتِحَانًا ذَلِكَ الْغَضَبُ
وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهٌ الْأُمُورِ إِلَى
مَحْبُوبِهَا سَبَبًا مَا مِثْلُهُ سَبَبٌ
هَذَا مَخَايِلُ بَرَقِ خَلْفَهُ مَطَرٌ
وَذَلِكَ وَرَيْ زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبٌ

(١) فسائحها يريد ما ساحت (سال) منها البنان
الاصبع القلب (قلبيها) البئر

وَأَبْيَضُ الْفَجْرِ يَبْدُو بَعْدَ أَسْوَدِهِ
وَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ

وله في موقعة بحرية

تميل المنايا حيث مالت اكفهم
إذا أصلتوا حدَّ الحديد المذَّكر
صَدَمَتْ بِهِمْ صُهَبَ الْعَتَانِينَ دُونَهُمْ
ضِرَابٌ كَأَيْقَادِ اللَّظِي الْمَسْعَرِ (١)
يسوقونَ اسطولاً كأنَّ سَافِينَهُ
سَحَابٌ صَيْفٍ مِنْ جِهَامٍ وَمَمْطَرٍ
كَأَنَّ ضَجِيجَ الْبَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
إذا اختلفت : ترجيعٌ 'عودٍ' مُزْمَجِرٍ

وله :

وليوثٌ من طيءٍ • وغيوثٌ
لهم المجدُّ طارفاً • وتليدا

(١) صهب العتانيين : شقر اللحي يريد بهم الروم

فاذا المحلُ جاءَ جاؤا سَيُولاً
 واذا النقعُ نَارُ • نَارُوا اسودا
 يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ • والاحا
 ديثُ • اذا حَدَّثَ الحديدُ الحديدَا
 في مقامٍ تَخِرُّ في ضَنْكِهِ البيرِ
 ضُ على البَيْضِ رُكْعاً • وُسُجودَا (١)
 بوجوهٍ تُعْشِي السيفَ ضياءً
 وسيفٍ تُغْشِي الوجوهَ وَقودَا
 ملكوا الارضَ قبلَ أنْ تُملكَ الا
 رضُ • وقادُوا في حافَتَيْهَا الجنودَا
 بمساعٍ مَنظومة البسْتَهْ
 نَ اللَّالِي • قلائدَا وُعقودَا
 سائلُ الدهرَ مذ عَرَفناه
 هل يعرفُ منّا الا الفَعَالُ الحميديَا

(١) البيض السيف والبيض الخوذ

عبدُ شمسٍ • شمسُ الملوكِ ابونا
مَلِكَ الناسِ • واصطفاهم عيدا
نحنُ أبناءُ يعربِ أعربُ النا
سِ لساناً • وانضر الناسُ عودا
قَطْرُنا 'ينبتُ' المعالي فما يثغَّ
رُ الطِّفلُ فيه حتى يسودا
مَعشَرُ 'ينجزون بالخير' • والشَّ
رُّ يَدُ الدَّهرِ موعِدا ووعيدا

ابن الرومي

٢٢١ - ٢٨٣ هـ



كَمْ مِنْ أَبِي قَدِّعَلَاءِ بْنِ ذَرِي شَرَفٍ
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ

اعجوبة زمانه ، واسطورة مكانه ، ربيب بني العباس ، المبتلى
بالوسواس ، لاحقه الشوم ، ورافقه البوم ، ودب الجنون اليه ،
فذهب مأسوفاً عليه ، تاركاً ثروة شعرية ، أقل صفاتها العبقرية ♦♦♦
إِنْ أَوْسَوْسَ فَحَقِيقٌ يُسْعِدُ الْقِرْدُ وَأُنْحَسُ
كَيْفَ لَا يَشْتَدُ وَسْوَاسِي وَأَشْعَارُكَ تُدْرَسُ ؟
وَضِيَاءُ الشَّمْسِ لَا يُقْبَسُ وَالظَّلْمَاءُ تُقْبَسُ ؟ !

وقال

أَنَا سُؤْمِي فَمَا تَقُولُونَ عِزُّ لِي ، وَلَكِنْ سُؤْمُكُمْ قَتَالُ
إِنَّ سُؤْمًا حَلَّتْ بِهِ عُقْدَةُ الْمَلِكِ لَشُؤْمٍ تَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ
زُرْتُمُوهُ وَالصَّالِحِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلَاتٌ قَادِرَةٌ الْإِقْبَالَ
وله :
أَعَانِقُهَا وَالنَّفْسُ بِعِدِّ مَشُوقَةٍ

إِلَيْهَا وَهَلْ بَعِيدَ الْعِنَاقِ تَدَانِ ؟
كَأَنَّ فُؤَادِي لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلُهُ
سِوَى أَنْ يَرِي الرُّوحَانَ تَمْتَرِجَانِ

وله :

لَمْ أَرَ شَيْئًا صَادِقًا نَفْعُهُ
لِلْمَرْءِ كَالدَّرْهِمِ وَالسَّيْفِ
يُقْضَى لَهُ الدَّرْهِمُ حَاجَاتِهِ
وَالسَّيْفُ يَحْمِيهِ مِنَ الْحَيْفِ

وقال :

عَجِبَ النَّاسُ مِنْ أَبِي الصَّقَرِ إِذْ وُلِّيَ بَعْدَ الْإِجَارَةِ الدَّيْوانَا
وَلَعَمْرِي مَا ذَاكَ أَعْجَبُ مِنْ أَنْ
كَانَ عِلْجاً فَصَارَ مِنْ شَيْبَانَا

إِنَّ لِلْحَظِّ كِيمَاءَ إِذَا مَا
مَسَّ كَلْباً أَحَالَهُ إِنْسَاناً^(١)

وله في وصف قوس قزح

لَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطَارِفاً
عَلَى الْعَمُودِ دُكْنًا وَالْحَوَاشِي عَلَى الْأَرْضِ
يَطَرِّزُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِالْمَصْرِ
عَلَى أَحْمَرَ فِي أَصْفَرٍ إِثْرَ مَيْضٍ

كَأذْيَالِ خُودٍ أَقْبَلَتْ فِي غَلَائِلِ
مَصْبَغَةٍ ، وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ

وله

لَوْ كُنْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ حَاضِرًا
وَهُنَّ يُطْفِئْنَ غَلَةَ الْوَجْدِ

(١) الكيمياء علم به يحول النحاس الى ذهب في زعمهم

لَمْ تَرَ إِلَّا الدُّمُوعَ سَاقِطَةً
تُسْفَحُ مِنْ مَقْلَةٍ عَلَى خَدٍّ
كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى
يَقْطُرُ مِنْ نَرَجِسٍ عَلَى وَرْدٍ

وقال :

تَخَذْتُكُمْ دِرْعًا حَصِينًا لِتَدْفَعُوا
نِبَالَ الْعِدَا عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَائِلَهَا
وقد كنت أَرْجُو مِنْكُمْ خَيْرَ نَاصِرٍ
فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَحْفَظُونَ مَوَدَّتِي
ذَمَامًا فَكُونُوا لَهَا وَلَا لَهَا
قَفُؤًا وَقَفَّةَ الْمَعْدُورِ عَنِّي بِمَعَزَلٍ
وَخَلُّوا نِبَالِي لِلْعِدَا وَنِبَالَهَا

وله :

وَلِي وَطَنٌ آلِيَّتُ أَلَا أُبِيعَهُ
وَأَلَا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكًا

عمرتُ بِهِ شَرِّخَ الشَّبَابِ مُنَعَمًا
 كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِكَا
 وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ
 مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا
 إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ
 عُهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ
 فَقَدْ أَلْفَتَهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ

لها جسدٌ انْ بَانَ غُودِرَ هَالِكَا
وله :
 عَذَرْنَا النَّخْلَ فِي أَبْدَاءِ رُؤُوسِنَا
 يَذُودُ بِهِ الْأَنَامِلَ عَنِ جَنَاهُ

فَمَا لِلْعَوْمِجِ الْمَلْعُونِ أَبْدَى
 لَنَا شَوْكًَا بِلَا ثَمَرٍ نَرَاهُ
 تَرَاهُ ظَنَّ فِيهِ جَنَى كَرِيمًا ؟
 فَأَظْهَرَ عُدَّةً تَحْمِي حِمَاهُ
 فَلَا يَتَسَلَّحَنَّ لِذَفْعِ كَفِّ
 كَفَاهُ لَوْمُ مَجْنَاهُ كَفَاهُ

وقال :

خذ العفو واصفح عن أخٍ بعضَ عيبه

إذا ما بدأ وارفق بمن أنت عامر

فإن هو أذى بعضَ حقك فارضه

فليس بمغبونٍ أخٌ متجاوز

وله :

ليس الكريمُ الذي يُعطي عطيته

عن الثناء وإن أغلى به النما

بل الكريمُ الذي يُعطي عطيته

لغير نعي سوى استحسانه الحسن

لا يستثيبُ بذل العرفِ محمداً

ولا يمنُ إذا ما قلَّد المنا

وله :

في طبعٍ ملائكيٍّ لديه

غازفٌ صادفٌ عن الأطراب

ليس ينفكُ شهِداً لي بفهمٍ

وبيانٍ وحكمةٍ وصواب

وقال في هجاء أحدب

قَصُرَتْ أَخَادِعُهُ وَطَالَ قَدَالُهُ
فَكَأَنَّهُ مُتَرَبِّصٌ أَنْ يُصْفَعَا
وَكَأَنَّمَا صُفِعَتْ قَفَاهُ مَرَّةً
فَأَحَسَّ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّعَا

وله :

إِذَا شِئْتُ حَيَّتْنِي رِيَّاحِينَ جَنَّةٍ
عَلَى مَوَاقِبِهَا فِي كُلِّ حِينٍ تَنْفَسُ
وَإِنْ شِئْتُ أَلْبَانِي بِسَاعِ بَيْتِي
حَمَامٌ تَقِي فِي غُصُونِ تَوْسُوسُ
تُلَاعِبُهَا أَيْدِي الرِّيَّاحِ إِذَا جَرَّتْ
فَتَسْمُو وَتَحْنُو تَارَةً فَتَنَكَّسُ

إِذَا مَا أَعَارَتْهَا الصَّبَا حَرَكَاتِهَا
أَفَادَتْ بِهَا أَنْسَ الحَيَاةِ فَتُوْنِسُ
تَوَامِضُ فِيهَا كَلِمَا تَلْمَعُ الضُّحَى
كَوَاكِبُ يَذْكُو نُورُهَا حِينَ تَشْمَسُ

وله في وصف السهم

وكلُّ ابنِ رِيحٍ يسبقُ الطرفَ معجبه'
مَرُوقٍ ومَنْزُوعٍ لَدَى حَوْمَةِ الجذبِ
صَنِيعِ مُرِيشٍ قَوْمِ القَيْنِ مَتْنَه'
فَجَاءَ كَمَا سُلَّ النُّخَاعُ مِنَ الصُّلْبِ

وله :

وَإِذَا امْرُؤٌ مَدَحَ امْرَأً لِنَوَالِهِ
وَأَطَالَ فِيهِ فَقَدْ أَرَادَ هِجَاءَهُ
لَوْ لَمْ يُقَدَّرْ فِيهِ بَعْدَ الْمُسْتَقَى
أَطَالَ رِشَاءَهُ

وقال

رَأَيْتُ سَوَادَ الرَّأْسِ وَاللَّهُو تَحْتَهُ
كَلِيلٍ وَحَلْمٍ بَاتَ رَأْيِهِ يَنْعَمُ
فَلَمَّا أَضْمَحَلَ اللَّيْلُ زَالَ نَعِيمُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَهْدُهُ الْمُتَوَهَّمُ

وقال

خَلِيلِيَّ مَا بَعْدَ الشَّبَابِ رَزِيَّةٌ
يَعْجِمُ لَهَا مَاءُ الشُّؤُونِ وَيَعْتَدُ

ولا تعجباً لجلدِ يبكي ورُبَّما
تقطَّرَ عن عينٍ من الماءِ جَلْمَدُ

وله

لم يبق للارض من سرِّ تكاتمه
الا وقد أظهرته بعد اخفاء

ابدت طرائفَ وشي من زواهرها
حُمراً • وصُفراً • وكلُّ نبتٍ غبراء

وله :

يُقَتَّرُ عَيْسَى على نَفْسِهِ
وليس بِبِاقٍ ولا خَالِدٍ
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ لِتَقْتِيرِهِ
تَنَفَّسَ مِنْ مِخْرٍ وَاحِدٍ

وقال :

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طُولاً
قَدْ تَنَاهَى فليس فيه مَزِيدُ

ذِي نُجُومٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ الشَّيْبِ لَيْسَتْ تَزُولُ لَكِنْ تَزِيدُ

وله :

دَهْرٌ عَلَا قَدْرُ الوَاضِعِ بِهِ
وتَرَى الشَّرِيفَ يَحِطُّهُ شَرَفُهُ

كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لُؤْلُؤُهُ
سُفُلًا وَتَعْلُو فَوْقَهُ جِيْفُهُ

وقال :

أَرَقُّ مِنْ الْمَاءِ الَّذِي فِي حُسَامِهِ
طِبَاعًا وَأَمْضَى مِنْ شَبَاهِ وَأَنْجَدُ

طَوِيلُ التَّأْنِي لَا الْعَجُولُ وَلَا الَّذِي
إِذَا طَرَقَتْهُ نَوْبَةٌ يَتَبَلَّدُ

لَهُ سَوْرَةٌ مَكْتَنَةٌ فِي سَكِينَةٍ
كَمَا أَكْتَنَ فِي الْغِمْدِ الْجِرَازُ الْمُهَنْدُ

يَغْضُ عَنْ السُّؤَالِ مِنْ طَرْفِ عَيْنِهِ
لِكَيْ لَا يَرَى الْأَحْرَارَ كَيْفَ تُعَبَّدُ

وله :

مَالِي أَسَلُ مِنَ الْقُرَابِ وَأُغْمَدُ
لِمَ لَا أَجْرَدُ وَالسُّيُوفُ تُجَرَّدُ

لِمَ لَا أَجْرَدُ فِي الضَّرَائِبِ مَرَّةً
- يَا لِلرَّجَالِ - وَأَنْتِي لِمُهَنْدُ

بَلْ قَدْ حَكِيَ التَّجْرِبُ أَنْي صَارِمٌ
ذَكَرَهُ فَلِمَ أَلْقَى وَلَا أُتَقَدَّدُ

لِمَ لَا أُحَلِّي حَلِيَّةً أَنَا أَهْلُهَا
فَيُزَانُ بِي بَطْلٌ وَيُكْفَى مَشْهَدُ

أَنَا مَنْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ وَابْنُ الَّذِي
مَا زَالَ فِيكُمْ يُسْتَعَانُ فَيُحْمَدُ

وقال :

أُغْضِي الْجَفُونَ عَنِ السَّوْءِ أَيُّ مُرَاقِبَةٍ
لَمَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنَى وَمَا كَانَ

أَجْزِي الْأَخْلَاءَ صَفْحًا عَنِ إِسَاءَتِهِمْ
- إِذَا أَسَاؤُوا - وَبِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا

أُذَكِّرُ النَّفْسَ مَثْنَى مِنْ مَحَاسِنِهِمْ
إِذَا ذَكَرْتَ ذُنُوبَ الْقَوْمِ وَحَدَانَا

وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَبَائِي وَمَجْدِهِمْ
لَكِنْ لِأَنِّي اتَّخَذْتُ الْعَدْلَ مِيزَانًا

وقال في وصف خباز :

ما أنسَ لا أنسَ خبَّازاً مرتت به
يدحو الرقاقةً مثلَ اللَّمَحِ بالبَصَرِ
ما بين رؤْيَيْهَا في كَفِّهِ كُرَّةٌ
وبين رؤْيَيْهَا قَوْرَاءَ كالقَمَرِ
الا بمِقدَارِ ما تَنَدَّاحُ دائِرَةً
في لُجَّةِ المَاءِ يُلْقَى فيه بالحَجَرِ

وله

بَلَدٌ صَحْبٌ به الشَّيْبَةُ والصَّبَا
ولبستُ ثوبَ اللُّهُوِ وهو جَدِيدٌ
فاذا تَمَثَّلَ في الضَّميرِ رأْيْتَهُ
وعليه أَعْصَانُ الشَّبَابِ تَمِيدٌ

وقال :

إِعْلَمُ بِأَنَّ النَّاسَ مِنْ طِينَةٍ
يَصْدَقُ في الثَّلْبِ لها الثَّالِبُ
لولا عِلاجُ النَّاسِ أَخْلَاقَهُمْ
إِذَا لَفَّاحَ الحَمَأُ اللَّالِزِبُ

وقال :

إذا ما كَسَاكَ اللهُ مِرْبَالَ صِحَّةٍ
ولم تَخُلْ من قُوتٍ يَحُلُّ وَيَعْدِبُ
فلا تَغْبِطَنَّ المترفينَ فأنَّهُمُ
على حَسْبِ مَا يَكْسُوهُمُ الدَّهْرُ يَسْلُبُ
إذا غَمَرَ المَالُ البَخِيلَ وَجَدَّتْهُ
يَزِيدُ به يَسَاءً وَإِنْ ظَنَ يَرْطِبُ
وليس عَجِيئاً ذَاكَ مِنْهُ فأنَّه
إِذَا غَمَرَ المَاءُ الحِجَارَةَ تَصْلُبُ
أرى الصَّبْرَ محموداً وفيه مذاهِبُ
فكيف إذا ما لم يَكُنْ عَنْهُ مَذْهَبُ
هو المَهْرَبُ المُنْجِي لمن أَحْدَقَتْ به
مكارِهِ دَهْرٍ ليس عَنْهُنَّ مَهْرَبُ

وله :

عدُّوكَ منْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادُ
فلا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ

فانَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ ما نَراهُ
يحولُ من الطعامِ أو الشرابِ
إذا انقلبَ الصَّدِيقُ غداً عَدُوًّا
مُبيناً والأُمورُ إلى انقِلابِ
ولو كان الكَثيرُ يَطيَّبُ كانت
مُصاحبةُ الكَثيرِ من الصَّوابِ
وما اللُّجَجُ المُلاحُ بِمُرُوباتِ
وتَلقى الرِّيَّ في النُّطَفِ العِذابِ

وقال :

إِنِّي سَمَّيْتُ مَآرِبي فَكانَ طَيِّبَها خَبيثُ
إِلاَّ الجِديثُ فَانَّهُ مِثْلُ اسْمِه أَبدأُ حَدِيثُ

وله

وما الحَسَبُ الموروثُ لا دَرَّ دَرُهُ
بمحتسبِ الا باخِرَ مَكْتَسَبُ
إذا العودُ لم يُثْمِرُ وان كان شُعبَةً
من المِثْراتِ اعتدَّهُ الناسُ في الحَطَبُ

وللمجد قومٌ ساوروهُ بأنفسِهِ
كِرَامٍ ولم يرضُوا بأُمَّ ولا بأبٍ
فلا تتكِلْ الا على ما فعلتَهُ
ولا تحسبنَ المجدَ يُورثُ بالنَّسَبِ
فليس يسودُ المرءُ الا بنفسِهِ
وان عِدَّ آباءَ كراماً ذوي حَسَبٍ

وقال :

انَّ من أضعفِ الضَّعَافِ لدى اللهِ قوياً يستضعفُ الضُّعفاءَ
والحليمُ العليمُ مَنْ يُحسِنُ الايقادَ بدِّاً ويحسِنُ الاطفاءَ
أنا عبدُ الانصافِ قِرْنُ التَّعدي
فاسلكِ القَصْدَ بي وعِدَّ العداءَ
أنا ذو صفحتينِ ملساءِ حسناءَ وأُخْرَى تمسُّها خُبْناءُ
خاشعٌ تارةً وجبَّارٌ أُخْرَى
فتراني أرضاً وطوراً سماءَ
لا بحولٍ ولا بقوةٍ رُكنِ
غير لبي تجلُّداً وحياءَ

أنا جلدٌ على عنادِ الاحاطي
وأبى إن أرام النكراء

وله في وصف الزلاية :

ومستقرٍ على كرسيه تعبٍ
روحي الفداء له من منصبٍ تعبٍ

رأيتُه سحراً يتقلي زلايةً
في رقةِ القشرِ ، والتجويفِ للقصبِ

كأنما زيتُه المقليُّ حين بدأ
كالكيماءِ التي قالوا ولم تصبِ

يلقي العجينَ لجيناً من أنامله
فيستحيلُ شبايكاً من الذهبِ

وله :

إذا دام للمرءِ السوادُ وأُخْلِقتْ
شيبته ظنَّ السوادَ خضاباً

فكيف يظنُّ الشيخُ أنَّ خضابهُ
يُظنُّ سواداً أو يُخالُ شاباً

وقال :

يا شَبَابِي وَأَيْنَ مِنِّي شَبَابِي
أَذْنَتْنِي أَيَّامُهُ بِانْقِضَابِ

لَهْفِ نَفْسِي عَلَى نَعِيمِي وَلَهْوِي
تَحْتَ أَفْنَانِهِ اللَّدَّانِ الرَّطَابِ

وَمُعَزَّةٍ عَنِ الشَّبَابِ مُؤَسِّنِ
بِمَشِيبِ الْأَنْرَابِ وَالْأَصْحَابِ

قُلْتُ لَمَّا انْتَحَى يَعْدُ أَنْسَاءَ
مِنْ مُصَابِ شَبَابِهِ كَمُصَابِي

لَيْسَ تَأْسُو كُؤُومٌ غَيْرِي كُؤُومِي
مَا بِهِ ، مَا بِهِ ، وَمَا بِي مَا بِي

وله :

تَعِيرَنِي بِالنَّقْصِ وَالنَّقْصُ شَامِلٌ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمَلُ

فَأَشْهَدُ أَنِّي نَاقِصٌ غَيْرٌ كَامِلٌ
إِذَا قَيْسَ بِي قَوْمٌ كَثِيرٌ تَقَلَّلُوا

وله :

يسودُ الفتي ما كانَ حَشَو ثِيَابِهِ
حِجِّي وَتُقِيَّ وَالْحِلْمُ مِنْ بَعْدِ ثَالِثِ
وَمَنْ لَمْ يَنْلُ مَلِكَ الْمَكَارِمِ بِالنُّهَى
فَأَمْوَالُهُ لِشَّامَتَيْنِ مَوَارِثِ
وَكُلُّ جَدِيدٍ لَا مَحَالَةَ مَخْلُوقٌ
وَبَاعِثُ هَذَا الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ وَارِثُ

وقال :

غَلَطَ الطَّيِّبُ عَلَيَّ غَلْطَةَ مُورِدِ
عَجَزْتُ مُوَارِدَهُ عَنِ الْأَصْدَارِ
وَالنَّاسُ يَلْحُونَ الطَّيِّبَ وَإِنَّمَا
غَلَطُ الطَّيِّبِ إِصَابَةُ الْأَقْدَارِ

وله :

اشربُ الماءَ إِذَا مَا التَّهَبْتُ
نَارَ أَحْشَائِي لِأَطْفَاءِ اللَّهَبِ
فَأَرَاهُ زَائِدًا فِي حَرِّقِي
فَكَأَنَّ الْمَاءَ لِلنَّارِ حَطْبُ

أبو الطيب المتنبي

٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

مالء الدنيا • وشاغل الناس • وكفى !



أبو الطيب المتنبي

رماني الدهر بالأرزاء حتَّى

فؤآدي في غشَاء من نِبَال^(١)

(١) الارزاء جمع رزء وهو المصيبة

فَصَرْتُ إِذَا أَصَابْتَنِي سِيْهَامٌ
تَكَسَّرَتْ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ (١)

وله

وإنَّ عَمْرَتٌ جَمَلْتُ الحَرْبَ والسَّدَّةَ
وَالسَّمْهَرِيَّ أَخَا والمَشْرَفِيَّ أَبَا (٢)
بِكَلِّ أَشْمَتَ يَلْقَى المَوْتَ مُتَسَمِّمًا
حَتَّى كَأَنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا (٣)
قَحَّ يَكَادُ صَهِيلُ الخَيْلِ يَقْذِفُهُ
مِنَ سَرَجِهِ مَرَحًا بالعِزِّ أَوْ طَرْبَا (٤)
فالمَوْتُ أَعْذَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي
وَالبِرُّ أَوْسَعُ والدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

(١) النصال جمع نصل الحديدية التي في السهم
(٢) عمر الرجل أي عاش زمنا طويلا السمهري القناة
الصلبة ويذكر انها منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ،
ويقال رمح سمهري ورماح سمهريه . المشرفي السيف
(٣) الاشعث المتغير من طول السفر أو خوض الحرب . الارب
الغرض والبغية .
(٤) القح الخالص من كل شيء . الطرب هزة تأخذ النفس
عند اشتداد الفرح

وقال :

كشفتُ ثلاثَ ذوائبٍ من شعرها
في ليلةٍ فأرتُ ليالي أربعاً^(١)
واستقبلت قمر السماء بوجهها
فأرتني القمرين في وقتٍ معاً^(٢)
فكأنه والدَّمْعُ يَقْطُرُ فوقه
ذهبُ بسمطي لؤلؤٍ قد رصصاً^(٣)

وله

وأنفُ من أخي لأبي وأمي
إذا ما لم أجده من الكرام^(٤)
ولستُ بقانعٍ من كلِّ فضلٍ
بأنْ أَعزى إلى جدِّ هُمام^(٥)
ولم أر في عيوب النَّاسِ عيباً
كنقصِ القادرين على التمام

(١) أراد ان كل ذوآبة من شعرها ليلة

(٢) وجهها والقمر

(٣) الصفرة الطبيعية في بعض الوان البشرة تعد من الجمال ولكن هنا يريد صفرة الحياء

(٤) أنف استنكف

(٥) المرء بنفسه وليس بنسبه

وقال :

- من الحِلْمِ أن تستعملَ الجَهْلَ دونَه'
إذا اتَّسَعَتْ في الحِلْمِ طُرُقُ المِظَالِمِ (١)
وَأَنْ تَرَدَّ المَاءَ الَّذِي شَطَّرَهُ دَمٌ
فَتُسْقَى إذا لم يُسْقَ مَنْ لم يُزَاحِمِ (٢)
ومن عَرَفَ الأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا
وبالنَّاسِ رَوَى رُمْحَهُ غَيْرَ رَاحِمِ (٣)
فَلَيْسَ بِمَرَّحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ
ولا في الرَّدَى الجَارِي عَلَيْهِمَ بَأْتِمِ (٤)

وله :

- وَأَتَى لَنَجْمٍ تَهْتَبِي صَحْبِي بِهِ
إذا حال من دونِ النُّجُومِ سَحَابٌ

(١) إذا جر الحلم المظالم عليك فمن الحلم ان تجهل
(٢) ان تطلب الشيء العظيم الذي طال اقتتال الناس من أجله
فتناله بعد مجالدة وركوب مخاطر
(٣) روى رمحه من دمائهم
(٤) الردى الجاري الموت الذي يسوقه عليهم

وأصدي فلا أبدي الى الماء حاجةً
 وللشمسِ فوقَ العملاتِ لعاب^(١)
 وغير فوآدي للغواني رميَّة^(٢)
 وغيرُ بناني للزجاجِ رِكاب^(٣)
 تزكنا لأطرافِ القنا كلَّ شهوةٍ
 فليسَ لنا الا بهنَّ لعابُ
 أعزُّ مكانٍ في الدُّني سرجُ سابعٍ
 وخيرُ جليسٍ في الزَّمانِ كتاب^(٣)

وله :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
 عدوًّا له ما من صداقته بُدُّ
 بقلبي وإن لم أروِ منها ملالةً
 وبني عن غوانيتها وإن وصلت صدُّ

(١) اصدي اعطش العملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار لعاب الشمس اشعتها أو ما يتدلى منها في الحر يزاه المرء مثل الخيط

(٢) الغواني جمع غانية الفتاة تقيم في بيت أبيها من غني بالمكان اذا أقام به أو التي غنيت بالجمال عن التجميل بالحلي وغيره رمية يريد هدفا لرمي الرامي

(٣) الدنيا جمع دنيا

وقال :

وما قتل الأحرارَ كالغفو عنهم^(١)

ومن لك بالحر الذي يحفظُ اليدَا

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكتهُ

وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرّدا

ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالعلَا

مُضْرٌ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى^(٢)

وقال :

الرأيُ قبل شجاعةِ الشُّجْعَانِ

هو أولٌ وهي المحلُّ الثَّانِي

فاذا هما اجتمعَا لنفسٍ مرّةٍ

بلغتُ من العلياءِ كلَّ مكانٍ^(٣)

(١) من صفح عن حر يحفظ الجميل فكأنه قتله بالغفو عنه
لانه سيذل له وينقاد ولكن الاحرار الذين يحفظون لليد ما أسدت
من جميل قلة في هذه الدنيا

(٢) على الانسان ان يضع الامور في نصابها فلا يعاقب حين يجب
الاحسان أو يحسن حين تجب العقوبة الندى الكرم

(٣) النفس المرة القوية الشديدة

ولربما طَمَنَ الفَتَى أَقْرَانَهُ
بالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الأَقْرَانِ
لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيْفَمِ
أدنى الى شَرَفٍ من الانسانِ (١)
وله :

إذا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِشَ بِذِلَّةٍ
فلا تَسْتَعْدَنْ الحُسَامَ اليمانيَا
فما يَنْفَعُ الأُسْدَ الحياءُ مِنَ الطَّوَى
ولا تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا (٢)
وقال :

لا افتخارُ إلا لِمَنْ لا يُضامُ
مُدْرِكٍ أوْ مُحارِبٍ لا يَنامُ (٣)
واحتِمالُ الأذى ورؤْيَةُ جانبِ
ه غِذاءٌ تَضَوَى به الأَجْسامُ (٤)

(١) لولا العقل الذي يتمتع به الانسان لكان أقل الاسود ضراوة
وفتكا أقرب الى الشرف منه .
(٢) الطوى الجوع ان الحياء لا يسند رفق الاسد وانما
يهاب الاسد ويتقى اذا كان ضارياً مفترساً
(٣) مدرك : ينال ما يريد
(٤) تضوى تهزل

ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ

رُبَّ عَيْشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ^(١)

كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ

حُجَّةٌ لَاجِئٌ إِلَيْهَا اللَّئَامُ^(٢)

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ

مَا لِيْجْرُحَ بِمَيْتٍ إِيْلَامٌ

وقال :

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ

وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى

حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُّ

الظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدُّ

ذَا عِفَّةٍ فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلَمُ^(٣)

(١) غبط فلان فلانا إذا تمنى أن يكون مثله الحمام الموت .

(٢) إذا احتمل القوي الأذى من الضعيف فذلك هو الحلم

المتدح أما إذا احتمله ممن هو أقوى منه أو مثله فهو الذل المذموم

وهي الحجة يلجأ إليها اللئام العاجزون

(٣) الشيم جمع شيمة وهي الخليفة ذا عفة (عن الظلم)

والعلة السبب .

ومن البليّةِ عدلٌ من لا يرعوي

عن غيّه وخطاب من لا يفهم

وله :

ولا تطمئن من حاسدٍ في مودّةٍ

وإن كنت تُبديها له وتُنيل

وإنما لنلقى الحادّياتِ بأنفسٍ

كثيرٍ الرّزايا عندهن قليل

يهون علينا أن تُصابَ جُسومنا

وتسَلَمَ أعراضُ لنا وعقول

وقال :

وكم ذنبٍ مولّدُهُ دلالٌ

وكم بُعدٍ مولّدُهُ اقتِرابٌ

وجرمٍ جرّه سفهاءُ قومٍ

فحلّ بغيرِ جانيه العذابُ

وقال :

وما الحُسنُ في وجهِ الفتى شرفاً له

إذا لم يكن في فعله والخلاق

وجائزةٌ دعوى المحبّة والهوى

وإن كان لا يخفى كلام المنافقِ

وما يُوجعُ الحرمانُ من كَفِّ حريمِ

كما يُوجعُ الحرمانُ من كَفِّ رازقِ (١)

وقال :

وللنفسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى

أكان سَخَاءَ ما أتى أم تَسَاخِيَا (٢)

خَلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا

لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكَا

وقال :

وَأَتَعِبُ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ زَادِ هَمُّهُ

وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدَهُ

فَلَا يَنْحَلِلُ فِي الْمَجْدِ مَالِكَ كُلُّهُ

فَيَنْحَلِّ مَجْدُهُ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ

(١) ان الحرمان من ندى الكف التي يرتقب فضلها اشد ايجاء

من منع الذى لا ترجى عوائدهم

(٢) التساخي تكلف السخاء

فلا مجدًا في الدنيا لمن قلَّ مالهُ
ولا مالًا في الدنيا لمن قلَّ مجدهُ

وله :

وما منزلُ اللذاتِ عندي بمنزلِ
إذا لم أُبجَّلْ عندهُ وأُكرِّمِ

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءتْ ظُنونهُ
وصدقَ ما يعُتادهُ من توهمِ

وعادى مُحِبِّه بِقولِ عُداتهِ
وأصبحَ في ليلِ من الشكِّ مظلمِ

وأحلمُ عن خِلِّي وأعلمُ أَنَّهُ
متى أجزه حِلماً على الجهلِ يندمِ

لِمَن تَطَلَّبُ الدنيا إذا لم تُردْ بها
سُرورَ مُحِبِّ أو إساءةَ مجرمِ

وله :

أريدُ من زمانيَ إذا أنْ يُبلِّغني
ما ليس يبلِّغه من نفسه الزماني

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
ما دام يصحَبُ فيه رُوحَكَ البَدَنُ (١)
فما يدومُ سُرورٌ ما سُرِرْتَ بهِ
ولا يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِتَةَ الحَزْنَ
ما كلُّ ما يَتَمَنَى المرءُ يُدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّياحُ بما لا تَشْتَهِي السُّفُنُ

وقال :

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيها ولا مالُ
فَلَيْسَ عِنْدَ النُّطْقِ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ
لولا المَشَقَّةُ صادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
الجُودُ يُفْقِرُ والاقْدامُ قَتالُ (٢)

وله :

أَمْحِفِرَ اللَّيْثَ الهَزْبِرَ بسَوِّطِهِ
لمن ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ المَصْقُولَا ؟

(١) مكترث مبال

(٢) لولا المشقة في طلب العلى لاصبح الناس كلهم أسيادا

وَرَدَ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةَ شَارِبًا
 وَرَدَ الْفُرَاتَ زئيرهُ وَالنَّيْلَ (١)
 مَتَخَضَّبٌ بِدَمِ الْفَوَاسِ لِابْسٍ
 فِي غَيْلِهِ مِنْ لِبْدَتِيهِ غَيْلًا (٢)
 مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظُنَّتَا
 تَحْتَ السَّدُجِيِّ نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا (٣)
 يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّقًا مِنْ تَيْهِهِ
 فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجْسُ عَيْلًا (٤)
 وَيَرُدُّ عَفْرَتَهُ إِلَى يَافُوخِهِ
 حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا (٥)

- (١) الورد ذو اللون الذي يضرب الى الحمرة وأراد بالبحيرة هنا بحيرة طبرية
- (٢) الغيل الاجمة وهي شجر يلتف بعضه على بعض لبديته الشعر الذي على كتفيه .
- (٣) الفريق الجماعة وحلولا نازلون
- (٤) الثرى التراب التيه الكبرياء الأسي الطبيب
- (٥) العفرة الشعر اجتمع على قفاه اليافوخ الرأس
الاكليل :التاج

قَصْرَتْ مُخَافَتَهُ الْخُطَى فكَأَنَّمَا
رَكِبَ الْكِمِيَّ جَوَادَهُ مَشْكُولًا^(١)
مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ
حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ وَالطُّولَ^(٢)
وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ
يَبْنِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَيْلًا^(٣)

وله :

وَإِنِّي لَمِنَ قَوْمٍ كَانَ نَفْسَهُمْ
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
فَلَا عَبَّرَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعْزِئُنِي
وَلَا صَحِبَتْنِي مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا

وقال :

وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ زِقًا وَقَيْنَةً
فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ^(٤)

(١) الكمي الشجاع المستتر في سلاحه

(٢) الزور عظم الصدر

(٣) الحضيض قرار الارض عند منقطع الجبل

(٤) الفتكة البكر الفتكة التي لم يفتك مثلها .

وترهُكْ في الدنيا دويًا كأنثما

تداول سمعَ المرءِ المرءَ أنملهُ العَشرُ^(١)

ومن يُنفقِ الساعاتِ في جمعِ ماله

مخافةً فقَرٍ فالذي فعَلَ الفقَرُ^(٢)

وله :

حَبَّتْكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَائِي

وقد كان غداراً فكنّ أنت وافيًا

وأعلمُ أنَّ البينَ يُشكيكَ بعدهُ

فلمستَ فؤادي إن رأيتُكَ شاكياً

وله :

إذا غامرتَ في شرفِ مَرُومِ

فلا تقنعُ بما دونَ النُجومِ

فَطَعْمُ المَوْتِ في أمرٍ حَقِيرِ

كَطَعْمِ المَوْتِ في أمرٍ عَظِيمِ

(١) الدوي الصوت العظيم

(٢) إذا انفق المرء عمره في جمع المال دون ان يستمتع بما جمع

فان عمله هو عين الفقر الذي يخشاه ويفعل ما يفعل من جمع المال
لاتقائه

وقال :

ويومِ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كَمَنَّتُهُ
أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ
وعَيْنِي إِلَى أُذُنِي أَغْرَرَ كَأَنَّهُ
مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكْبُ
شَقَقْتُ بِهِ الظُّلْمَاءَ أُدْنِي عِنَانَهُ
فَيَطْفِي وَأُرْخِيهِ مِرَاراً فَيَلْعَبُ
وَأَصْرَعُ أَيَّ الوَحْشِ قَفَيْتُهُ بِهِ
وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أُرْكَبُ
وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ
وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يُجْرَبُ

وقال :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفَقِ البُنُودِ
فَرَوْوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلغَيْظِ وَأَشْفَى لِغَلِّ صَدْرِ الحَقُودِ
لَا كَمَا قَدْ حَيَّتْ غَيْرَ حَمِيدِ
وَإِذَا مِتَّ مِتَّ غَيْرَ فَقِيدِ

فاطْلُبِ العِزَّ في لَظِيٍّ ودَعِ الذُّلَّ
لَـ ولو كان في جِنانِ الخُلُودِ

وله :

وفي الناسِ مَنْ يرضى 'بميسورِ عيشه'
ومرَّ كُوبُهُ رِجْلَاهُ 'والثَّوبُ جِلْدُهُ'

ولكنَّ قَلْباً بينَ جَنبيَّ مالَهُ
مدىً ينتهي بي في مُرادِ أَحَدُهُ'

وإنِّي إذا باثَرْتُ 'أمراً أريدُهُ'
تَدانتُ أَقاصِيهِ وهانَ أَشَدُّهُ'

وله :

جودُ الرِجالِ من الأيدي وجودُهُم
من اللسانِ فلا كانوا . ولا الجودُ

لا يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسِهِم
إلا وفي يده من نَتْنِها عُدُودُ

وله :

صَحَبَ الناسُ قَبْلَنا ذا الزمانا
وعَنانَهُم من شأنِهِ ما عَنانَا

وتولّوا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ
وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ
وَلَكِنْ تَكْدَرُ الْإِحْسَانَا
وَكَأْنَا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيبِ الدَّ
هَرٍ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا
كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاقَةَ
رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاقَةِ سِنَانَا
وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ
نَتَمَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَا
غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنِيَا
كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهَيَا
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ
لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ
فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

وقال :

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ
وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

وتعظمُ في عينِ الصغيرِ صغارُها
وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظامُ

وله :

ذريني أنلُ ما لا ينالُ من العُلا
فصعبُ العُلا في الصَّعبِ والسهلُ في السهلِ

تُرِيدِينَ لِقِيَانِ الْعَالِي رَخِيسَةً
وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرَ النَّحْلِ

وله :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدقَ ما يعتاده من توهم

وعادي مجيئه بقول عُداته
وأصبح في ليلٍ من الشكِّ منظم

وله :

مَفَانِي الشَّعْبِ طِيْبًا فِي المَغَانِي
بِمَنْزَلَةِ الرَّبِيعِ مِنْ الزَّمَانِ (١)
وَلَكِنَّ الفَتَى العَرَبِيَّ فِيهَا
غَرِيبُ الوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا
سُلَيْمَانٌ لَسَارَ بِتُرْجُمَانِ (٢)
غَدَوْنَا تَنْفُضُ الأَغْصَانِ فِيهِ
عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الجُمَانِ (٣)
فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشَّمْسَ عَنِّي
وَجِئْنَا مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي
دَنَانِيرًا تَفِرُّ مِنَ البَنَانِ

(١) الشعب شعب بوان في بلاد ايران .

(٢) الجنة الجن

(٣) الاعراف جمع عرف وهو الشعر الذي على ناحية الفرس
الجمان حب صغار يشبه اللؤلؤ

لَهَا ثَمَرَةٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا
بَأَثْرِبَةٍ وَقَفْنٍ بِلَا أَوَانِي^(٤)

وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاها
صَلِيلَ الْحَلَى فِي أَيْدِي الْغَوَانِي
وقال :

كُلَّمَا جِئْتُ قَاصِدًا لِسِلَامٍ
صَدَنِّي عَنِ لِقَائِكَ الْبَّوَابُ
مَا كَذَا يَفْعَلُ الْكِرَامُ وَلَا تَرْضَى بِهَذَا فِي مِثْلِي الْآدَابُ
وله :

أَرَى الْمَرْءَ مُذْ يَلْقَى التُّرَابَ بِوَجْهِهِ
إِلَى أَنْ يُوَارَى فِيهِ رَهْنُ النَّوَابِ
وَلَوْ لَمْ يُصَبَّ إِلَّا بِشِرْخِ شَبَابِهِ
لَكَانَ قَدْ اسْتَوْفَى جَمِيعَ الْمَصَابِ
وقال :

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمُ
تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ ؟

(٤) يريد ان ثمرة هذه الاغصان رقيقة فتبدو للناظر اشربة مدلاة من غير قشر

أما في هذه الدنيا مكانٌ

يُسرُّ بأهله الجارُ المقيمُ ؟

أ

وما أدري إذا داءٌ حديثٌ

أصابَ النَّاسَ أمْ داءٌ قديمٌ ؟

إذا أتتْ الاساءةُ من لئيمٍ

ولم ألِّمِ السيِّءَ فَمَنْ أَلومٌ ؟

ابو العلاء المعري

٣٥٧ - ٤٣٦ هـ

سماه (الرصافي) شاعر البشر ، بل : والحيوان والشجر !



ولو أنِّي حَيْتُ الخُلْدَ فرُداً
لما آثَرْتُ في الخُلْدِ انْفِرَادا
فلا هَطَلَتْ عَلَيَّ ولا بأَرْضِي
سَحَابٌ لَيْسَ تَنْظِمُ البِلادا

وله :

شَرِبْنَا مَاءَ دِجْلَةَ خَيْرَ مَاءٍ
وَزُرْنَا أَكْرَمَ الشَّجَرِ النَّخِيلِ

وله :

أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ
عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلٌ

أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ
يُصَدِّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلٌ

تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ
وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَى وَالْفَضَائِلُ

وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ لَهُمْ
بِاخْفَاءِ شَمْسِ ضَوْوُهَا مُتَكَامِلٌ

يُهُمُّ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
وَيُثْقِلُ رَضْوَى دُونَ مَا أَنَا حَامِلٌ^(١)

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ
لَأَتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ

(١) رضوى اسم جبل

وأغدو ولو أنَّ الصَّباحَ صَوَارِمٌ
وأسري ولو أنَّ الظَّلامَ جَحافِلِ
يُنَافِسُ يَوْمِي فِيَّ أَمْسِي تَشَرُّفًا
وتَحَسُدُ أُسْحاري عَلَيَّ الأَصانِلِ

وله :

صاحِ هَذي 'قُبُورُنا تَمَلُّ الرُّحُ
حِب فَأَيُّنَ القُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟
خَفَّفَ الوَطءَ ما أَظُنُّ أَدِيمَ الـ
أرضِ الاّ مِنْ هَذه الأَجسادِ
وَقَبِيحٌ بِناءِ وَإِنْ قَدُمَ العَهْدُ
سَدُّ هَوانِ الأَباءِ والأَجدادِ
سِرِّ إنِ اسطَعَمَتَ في الهَواءِ رَويداً
لا اِختيالاً عَلَي رُفاتِ العِبادِ
رَبِّ لَحْدٍ قَد صارَ لَحْداً مَراراً
ضاحِكِ مِنْ تَزاخُمِ الأَضدادِ

وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينِ
فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْأَبَادِ
فَاسْأَلِ الْفَرَقْدَيْنِ عَمَّنْ أَحْسَا
مِنْ قَبِيلِ وَأَنْسَا مِنْ بِلَادِ^(١)
كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارِ
وَأَنَارَا لِمُدْلِجِ فِي سَوَادِ
تَعَبُ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعَدَّ
جَبُّ الْإِلَهِ مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ
إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا
فِي سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمَيِّتِ
خَلِقَ النَّاسَ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ
أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا
لِ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رِشَادِ

(١) الفرقدان اسم نجم

ضَجَعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يُسْتَرِيحُ الـ
جِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ السَّهَادِ
وَاللَّيْبُ اللَّيْبُ مَنْ لَيْسَ يَفْتَرُ
رُ بِكَوْنِ مَصِيرُهُ لِفْسَادِ

وقال :

خَبَّرَ بِنِي مَاذَا كَرِهْتِ مِنَ الشَّيْءِ
بِ فَلَاعِلْمِ لِي بِذَنْبِ الْمَشِيبِ
أَضْيَاءَ النَّهَارِ أَمْ وَضَحَ
اللُّوْلُو أَمْ كَوْنَهُ كَثْفِرِ الْحَيْبِ
وَإِذْ كُرِي لِي فَضْلَ الشَّبَابِ وَمَا يَجُ
مَعَ مِنْ مَنْظَرِ يَرُوقُ وَطِيبِ
غَدْرَهُ بِالْخَلِيلِ أَمْ 'جَهْ' لَدِ
فِيَّ أَمْ أَنَّهُ كَدَهْرِ الْإِدْيَبِ؟ (١)

وله :

لَا تَحْلِفَنَّ عَلَى صَدِيقٍ وَلَا كَذِبٍ
فَمَا يَفِيدُكَ إِلَّا الْمَأْتَمَ الْحَلِيفُ

(١) يريد أغدره ..

ولا تَقُولَنَّ إِذَا مَا جِئْتَ 'مُخْزِيَةً'
قَوْلَ الْغَوَاةِ ! عَلَى هَذَا مَضَى السَّلْفُ

كَمْ مِنْ آخٍ بِأَخِيهِ غَيْرَ 'مُتَّصِلٍ'
كَالْعَيْنِ كَيْسَتْ بِلَفْظِ الْخَاءِ تَأْتِلِفُ (١)

حَسَبُ الْفَتَى مِنْ 'ذُنُوبٍ' ، وَصَفُهُ رَجُلًا
بِالْخَيْرِ وَهُوَ عَلَى ضِدِّ الَّذِي يَصِفُ

تَرْوُمُ رِزْقًا بِأَنَّ سَمَّوْكَ 'مُتَكِلًا'
وَأُدَيْنَ النَّاسَ مِنْ يَسْعَى وَيَحْتَرِفُ

إِذَا افْتَكَّرْنَا عَلِيمًا أَنَّ ذَا ضَعْفَةٍ
أَعْلَى النُّجُومِ وَلِلَّهِ انْتَهَى الشَّرْفُ

وقال :

تَجَنَّبِ الْوَعْدَ يَوْمًا أَنْ تَقُوهَ بِهِ
فَإِنْ وَعَدْتَ فَلَا يَذْمُكَ إِنْجَازُ

وَاصْمُتْ فَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ 'يَهْلِكُهُ'
وَإِنْ نَطَقْتَ فَاِفْصَاحٌ وَإِجَازُ

(١) وذلك لان العين والحاء من حروف الحلق

وإنه عجزت عن الخيراتِ تفعلها
فلا يكن دون تركِ الشرِّ إعجازُ

وقال :

ما الخيرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له
ولا صلاةٌ ولا صوفٌ على الجسدِ
وإنما هو تركُ الشرِّ مطَّرحاً
ونفضُك الصدْرَ من غلٍّ ومن حسدِ

وله :

إركعْ لربِّك في نهارِكِ واسجدِ
ومتى أطقتَ تهجداً فتهجدِ (١)
وانزلْ بعرضِك في أعزِّ محلِّه
فالعورُ ليس بموطنٍ للمنجدِ (٢)
ومتى رزقتَ شجاعةً وبلاغَةً
أوطنتَ من ربِّعِ العلى بمُشيدِ

(١) التهجد الصلاة في الليل والناس نيام .

(٢) العور ما انخفض من الارض ، والمنجد ما ارتفع منها .

فَالطَّيْرُ 'سُودَدُهَا الرَّفِيعُ' وَعِزُّهَا
قَسِيمًا عَلَى خُطْبَائِهَا وَالصَّيْدُ (١)

وقال :

أَنَا بِاللَّيَالِي وَالْحَوَادِثِ أَخْبَرُ
سَفَرٌ يَجِدُ بِنَا وَجِسْرٌ 'يَعْبَرُ'

أَرَوْنَا حَنَا مَعْنَا وَلَيْسَ لَنَا بِهَا
عِلْمٌ فَكَيْفَ إِذَا حَوَتْهَا الْأَقْبُرُ

وَمَتَى سَرَى عَنِ أَرْبَعِينَ حَلِيفُهَا
فَالشَّخْصُ 'يَصْفَرُ' وَالْحَوَادِثُ 'تَكْبَرُ' (٢)

وقال :

'مَلَّ الْمَقَامُ' فَكَمْ 'أَعَاشِرُ' أُمَّةٌ
أَمَرْتُ بِغَيْرِ صَلاَحِهَا أَمْرًاؤُهَا

ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا
فَعَدَّوْا مَصَالِحَهَا وَهَمُّ أَجْرًاؤُهَا

وله :

لَقَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّا فِي عَوَاقِبِنَا
إِلَى الزَّوَالِ فَفِيمَ الضَّغْنِ وَالْحَسَدِ

(١) المغردة والجوارح كالصقور

(٢) ذلك لان الشخص يضعف عنها

ونحن في عالمٍ صيغتْ أوائلُهُ
على الفسادِ فغيَّ قَوْلُنَا فَسَدُوا
عاشُوا كما عاشَ آباءُهمُ سلفُوا
وأورثُوا الدِّينَ تَقْلِيداً كما وجدُوا
فما يُراعُونَ ما قالُوا وما سمِعُوا
ولا يُبالونَ من غيِّ لمن سجدُوا

وله :

ألا إنَّ أخلاقَ الفتى كزَمَانِهِ
فمنهنَّ بيضٌ في العيونِ وسُودٌ
وتأكلُنَا أيَّامُنَا فكأنَّما
تمرُّ بنا السَّاعاتُ وهي أسودٌ
وقد يخمَلُ الإنسانُ في عُنفوانِهِ
وينبئه من بعدِ النُّهى فيسودُ
فلا تحسُدنَّ يوماً على فضلِ نعمةٍ
فحسبُكَ عاراً أنْ يُقالَ حَسودٌ

وقال :

وما يَسْبَحُ الْإِنْسَانُ فِي لُجٍّ غَمْرَةٍ
مِنَ الْعِزِّ إِلَّا بَعْدَ خَوْضِ الشَّدَائِدِ

وما يَبْلُغُ الْأَحْيَاءُ عِزًّا بِكَثْرَةِ
وَهْلٍ لِحَصَى الْمَعْزَاءِ (١) قَدْرُ الْفَرَائِدِ؟

لَهُ الْعَدَدُ الْوَافِي وَلَكِنْ دَنْتَ لَهُ
فَمَا أَخَذْتَهُ نَاطِمَاتِ الْقَلَائِدِ

وَإِنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا سُعُودٌ فَإِنَّمَا
تَكُونُ قَلِيلًا كَالشُّذُوزِ الشَّوَارِدِ

أَرَى كَدْرًا عَمَّ الْمَوَارِدَ كُلَّهَا
فَمَتَّ أَوْ تَجَرَّعَ مِنْ خَبِيثِ الْمَوَارِدِ

وله :

الْخَيْرُ كَالْعَرْفَجِ الْمَطُورِ ضَرَمَهُ
رَاعٍ يَيْطُ وَلَمَّا أَنْ ذَكَأ خَمْدًا (٢)

(١) الارض كثيرة الحصى والحجارة

(٢) العرفج شجر سهلي شائك . يئط يصوت اثناء الاحتراق
ثم ينطفئ بسرعة

والشُّرُّ كَالنَّارِ شُبَّتْ لِيهَا بِغَضًا
يَأْتِي عَلَى جَمْرِهَا دَهْرٌ وَمَا هَمَّدا

أَمَا تَرَى شَجَرَ الْإِثْمَارِ مُتْعِبَةً
لَمْ تُجْنِ حَتَّى أَذَاقَتْ غَارِسًا كَمَّدا

والشَّوْكَُ فِي 'كَلِّ' أَرْضٍ حَانَ مَنبِتُهُ
بِالطَّبْعِ لِالغَمْرِ يَسْتَسْقِي وَلَا التَّمْدَا^(١)

وقال :

سَبَّحٌ وَصَلٌّ وَطُفٌ بِمَكَّةَ زَائِرًا
سَبْعِينَ لَا سَبْعًا فَلَسْتَ بِنَاسِكَ

جَهْلَ الدِّيَانَةِ مَنْ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ
أَطْمَاعُهُ لَمْ يُلْفَ بِالمَتَمَاسِكَ

وله :

أَمْسَى النَّفَاقُ دُرُوعًا يُسْتَجَنُّ بِهَا
مِنَ الْأَذَى وَيَقْوَى سَرْدَهَا الْحَلْفُ^(٢)

وَقَلَّمَا تَسَكَّنُ الْأَضْغَانُ فِي خَلْدِ
الْآ فِي وَجْهِ مَنْ يَسْعَى بِهَا كَلْفُ

(١) الغمر الماء الفائض والشمدة عكسه

(٢) يستجن يستتر السرد النسيج

وقال :

لَا تَطْوِيَا السِّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرٌ مُغْتَفَرٍ
وَالخِلُّ كالماءِ يُبَدِي لِي ضَمَائِرَهُ
مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الكَدْرِ

وله :

إِذَا قَالَ فِيكَ النَّاسُ مَا لَا تُحِبُّهُ
فَصَبْرًا يَفِيءُ وَدُّ العَدُوِّ إِلَيْكَ^(٣)
وَقَدْ نَطَقُوا مِينًا عَلَى اللَّهِ وَافْتَرَوْا
فَمَا لَهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكَ^(٤)

وقال :

الأَرْضُ غَدَّتْنَا بِالطَّافِيهَا
ثُمَّ تَغَدَّتْنَا فَهَلْ أَنْصَفَتْ ؟
تَأْكُلُ مَنْ دَبَّ عَلَى ظَهْرِهَا
وَهِيَ عَلَى رُغْبَتَيْهَا مَا اكْتَفَتْ

(٣) يفي يرجع
(٤) المين الكذب

وله :

يَا رَبَّ أَخْرِجْنِي إِلَى دَارِ الرَّضَى
عَجَلًا فَهَذَا عَالَمٌ مَنكُوسٌ
ظَلُّوا كَدَائِرَةَ تَحْوَلَ بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضِهَا فَجَمِيعُهَا مَعكُوسٌ
وَأَرَى مُلُوكًا لَا تَحُوطُ رَعِيَّةً
فَعَلَامَ تُوْخَذُ جَزِيَّةٌ وَمَكُوسٌ؟

وقال :

مِن السَّعْدِ فِي دُنْيَاكَ أَنْ يَهْلِكَ الْفَتَى
بِهَيْجَاءٍ يَغْشَى أَهْلَهَا الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا
فَإِنَّ قَبِيحًا بِالمُسْوَدِ ضَجَعَةٌ
عَلَى فَرَشِهِ يَشْكُو إِلَى النَّفَرِ الْكَرْبَا

وله :

جَرَّبَتْ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكَتْ
لِي التَّجَارِبُ فِي وَدِ امْرِي غَرَضَا
إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عَشَاً فِي شَبِيئِهِ
فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصَرَ الشَّبَابِ مَضَى؟

وقد تَعَوَّضْتُ مِنْ كُلِّ بِمُشْبِهِهِ
فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الصَّبَا عَوَاضًا

وله :

أَيَّاتِي نَبِيٌّ يَجْعَلُ الْخَمْرَ طَلْقَةً
فَتَحْمِلُ ثِقْلًا مِنْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي
وَهَيْهَاتَ لَوْ حَلَّتْ لِمَا كُنْتُ شَارِبًا
مُخَفَّفَةً فِي الْحِلْمِ كَفَّةَ مِيزَانِي

وقال :

تَسْرِيحُ كَفِّكَ بَرُّغُوثًا ظَفِرَتْ بِهِ
أَبْرٌ مِنْ دَرْهِمٍ تُعْطِيهِ مُحْتَاجًا
لَا فَرْقَ بَيْنَ الْأَسْكَ الْجَوْنِ أُطْلِقُهُ
وَجَوْنٍ كَنْدَةَ أَمْسَى يَعْقُدُ التَّاجَا^(١)
كَلَاهُمَا يَتَوَقَّى وَالْحَيَاةُ لَهُ
حَيِيَّةٌ وَيَرُومُ الْعَيْشَ مُهْتَاجًا

(١) الاسك الصغير الأذن الجون الاسود ويريد به البرغوث . وكندة اسم قبيلة وجونها هو ابن عفير ابو حي من اليمن .

وقال :

يا تاجرِ المِصرَ ما أنصفتَ سائِمةً
كذبتَها في حديثِ منكَ منسوقِ
إنَّ تشكَّ قطعَ طريقِ بالفلاةِ فكمْ
قطعتَ من قبلِ طُرُقِ الناسِ في السوقِ

وله :

الشَّعرُ كالنَّاسِ تلقى الارضَ جائِشةً
بالجمعِ 'يزجى وخير' منهمُ رجلُ
والدهرُ شاعرُ آفاتٍ يفوهُ بها
للناسِ يُفكِرُ تاراتٍ ويرتَجِلُ
وأمنُ 'دنياك' من جهلٍ تولدُه
وصاحبُ العقلِ فيها خائفٌ وجِلُ

وله :

وهوَنَ ما نلقى من البؤسِ أننا
بنو سَفرٍ أو عابرونَ على جسرِ
فيا ليتنا عشنا حياةً بلا ردى
ويا ليتنا متنا مماتا بلا نشرِ

وقال :

هذي الشُخوصُ من التُّرابِ كوائِنُ
فالمرءُ لولا أنْ يُحِسَّ جِدارُ
أُترومُ من زَمَنِ وفاءِ مُرضياً
إنَّ الزَّمانَ كأهله غَدَّارُ
تَقِفُونَ والفَلَكُ المُسَخَّرُ دائِرُ
وتُقَدِّرونَ فَتَضْحَكُ الأَقْدارُ

وله :

قد خفَّ بالجهلِ أقوامٌ فَبَلَغَهُمُ
مَنَازِلًا بِسِنَاءِ العِزِّ تَلْتَفِعُ
أما رأيتَ جبالَ الأرضِ لازمةً
قَرارَها وغُبَارُ الأرضِ يَرْتَفِعُ ؟

وله :

ولستُ من الـذِين يرونَ فضلاً
كبيراً للرجالِ على النساءِ
ولكنْ دالتْ الأيامُ حتى
تَهَاونَ هَؤُلاءِ بهَؤُلاءِ

وقال :

لَمْ تُعْطِنَا الْعِلْمَ أَخْبَارٌ يَجِيءُ بِهَا
نَقْلٌ وَلَا كَوْكَبٌ فِي الْأَرْضِ مَرْصُودٌ
وَأَبْيَضٌ مَا اخْضَرَ مِنْ نَبْتِ الزَّمَانِ بِنَا
وَكُلُّ زَرْعٍ إِذَا مَا هَاجَ مَحْصُودٌ^(١)

وله :

مُلَّ الْمَقَامَ فَكَمْ أُعَاشِرَ أُمَّةً
أَمْرٌ بَغِيرَ صِلَاحِهَا أَمْرًا
ظَلَمُوا الرِّعِيَّةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا
وَعَدَّوْا مَصَالِحَهَا • وَهَمَّ أَجْرًا

وله :

اتَّعَبْتُمَا السَّابِحَ فِي لُجَّهِ
وَرِعْتُمَا فِي الْجَوْ ذَاتَ الْجَنَاحِ
هَذَا وَأَنْتُمْ عُرْضَةٌ لِلْبَلِي
فَكَيْفَ لَوْ خَلِدْتُمَا يَا وَقَّاحَ؟!

(١) يريد ابيضاض الشعر بعد سواده

وقال :

فَاءَ لَكَ الْحِلْمُ فَالَهُ عَنِ رَشَاءِ

خَالَطَ مِنْهُ عَرَفُ الْمَدَامَةِ فَ(٢)

وَابِكِ عَلَى طَائِرٍ رَمَاهُ فَتَى

لَاهِ فَأَوْهَى بِفِهْرِهِ الْكَتِفَا(٣)

أَوْ صَادَفَتْهُ حِيَالَةٌ نُصِبَتْ

فَظَلَّ فِيهَا كَأَنَّمَا كُتِفَا

بَكَرَّ يَبْغِي الْمَعَاشَ مُجْتَهِدًا

فَقُصَّ عِنْدَ الشُّرُوقِ أَوْ نُتِفَا

كَأَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ مَا فَرَاعَ الـ

غُصْنَ فَفَنَى عَلَيْهِ أَوْ هَتِفَا

وله :

ضَحِكْنَا وَكَانَ الضَّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً

وَحَقٌّ لِسُكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا

(٢) فا فم

(٣) الفهر الحجر

تُحَطَّمُنَا الْأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهَا
'زجاجٌ' ولكن لا يُعادُ له سَبْكُ

وله

قالَ الْمُنَجِّمُ وَالطَّيِّبُ كَلَاهُمَا
لا تُحْشَرُ الْأَجْسَادُ قَلتُ اليَكُمَا

إِنْ صَحَّ قَوْلُكُمْ فَلستُ بِخاسِرٍ
أَوْ صَحَّ قَوْلِي فَالْخَسَارُ عَلَيْكُمَا

وقال :

كَذَبَ الظَّنُّ لا إِمَامَ سِوَى الْ
عَقْلِ مُشِيرًا فِي صُبْحِهِ وَالْمَسَاءِ

فَإِذَا مَا أَطَعْتَهُ جَلَبَ الْ
رَحْمَةَ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَالْأَرْسَاءِ

وله :

جاءتْ أَحاديثُ إِنْ صَحَّتْ فَانَّ لَهَا
شَأْنًا وَلَكِنْ فِيهَا ضَعْفُ إِسْنادِ

فَشاورِ الْعَقْلَ واتركْ غَيْرَهُ هَدْرًا
فالْعَقْلُ خَيْرُ مُشِيرٍ ضَمَّهُ الْنادي

وله :

إذا رَجَعَ الحَصِيفُ إلى حِجَاهُ
تَهَاوَنَ بِالمِزَاهِبِ وازْدَرَاهَا
فَخَذَ مِنْهَا بِمَا أَدَّاهُ لُبٌّ -
وَلَا يَغْمِسُكَ جَهْلٌ فِي صَرَاهَا^(١)

وقال :

هَلْ صَحَّ قَوْلٌ مِنَ الحَاكِي فَتَقَبَّلَهُ
أَمْ كُلُّ ذَاكَ أَبَاطِيلُ وَأَسْمَارُ
أَمَّا العُقُولُ فَقَالَتْ إِنَّهُ كَذِبٌ
وَالعَقْلُ غَرَسَ لَهُ بِالصِّدْقِ إِثْمَارُ

وقال :

لَا يَخْدَعَنَّكَ دَاعٍ قَامَ فِي مَلَأٍ
بِخُطْبَةٍ زَانَ مَعْنَاهَا وَطَوَّلَهَا
فَمَا العِظَاتُ - وَان رَاقَتْ - سَوَى حَيْلٍ
مِنْ ذِي مَقَالٍ عَلَى نَاسٍ تَحَوَّلَهَا

(١) صراها ما اجتمع فيها اجتماع المياه بالصراة

تورعوا يا بني حوآءَ عن كذبٍ
فما لكم عند ربِّ صاغكم خطرُ

لم تجذبوا لقيحٍ من فعالكم
ولم يجئكم لحسنِ التَّوبَةِ المطرُ

وقال :

تدعوا بطولِ العمرِ أفواهُنا
لمن تناهى القلبُ في ودّه

يسرُّ إنَّ مدَّ بقاءِ له
والشرُّ كلَّ الشرِّ في مدّه (١) -

وله

هذا جناه أبي عليٍّ وما جنيتُ على أحدٍ
(وهو مكتوب على قبره)

عفا الله عنه

(١) يريد ان طول الاجل يوصل الانسان الى ارذل العمر

الشريف الرضي

٣٥٩ - ٤٠٦ هـ



شريف القوادم والخوافي ، وقاموس المعاجم والقوافي • يجرى
شعوره في الازهان • مجرى الحياة • في الابدان •

عَطْفًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَانَّنَا
فِي دَوْحَةِ الْعَلِيَاءِ لَانْتَفَرَّقُ
مَا بَيْنَنَا يَوْمَ الْفَخَارِ تَفَاوَتْ
أَبَدًا كِلَانَا بِالْمَفَاخِرِ مُعْرِقُ

إِلَّا الْخِلَافَةَ مَيَّزَتْكَ فَانَّنِي
أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا وَأَنْتَ مُطَوَّقٌ

قال

أَرَى بُرْدَ الْعَفَافِ أَغْضَّ حُسْنًا
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْبُرْدِ الْقَشِيبِ
عَلِيَّ سَدَادُ نَبْلِي يَوْمَ أَرَمِي
وَرَبُّ النَّبْلِ أَعْلَمُ بِالْمُصِيبِ
وَلِي حَثُّ الرِّكَابِ وَشَدُّ رَحْلِي
وَمَا لِي عَلِيمٌ غَامِضَةَ الْغُيُوبِ

وقال

لَوْ كَانَ مِثْلُكَ كُلُّ أُمَّ بَرَّةٍ
غَنِيَ الْبَنُونَ بِهَا عَنِ الْآبَاءِ
كَيْفَ السُّلُوكُ • وَكُلُّ مَوْجٍ لِحِظَةِ
أَثَرٍ لِفُضْلِكَ خَالِدٌ بِأَزَائِي ؟

وله

إِذَا هَوُلٌ دَعَاكَ فَلَا تَهَبَّهْ
فَلَمْ يَبْقَ الَّذِينَ آبَوْا وَهَابُوا

سواءٌ مَنْ أَقَلَّ التُّرْبُ مِنْهَا
وَمَنْ وَارَى مَعَالِمَهُ التُّرَابُ

وَإِنَّ مُزَاوِلَ العِشْرِ اخْتِصَاراً
مُسَاوٍ لِلَّذِينَ بَقُوا فَشَابُوا

فَأَوْلْنَا العَنَاءُ ، إِذَا طَلَعْنَا
إِلَى الدُّنْيَا وَآخِرْنَا الذَّهَابُ

وله :

أَرَى مَاءَ وَجْهِ المَرءِ مِنْ مَاءِ عِرْضِهِ
فَحَذِرُكَ لَا يَقْطُرُ عَلَى العَارِ قَاطِرُ

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَسْتَبِقِ بالصَّوْنِ بَعْضَهُ
تَتَابَعَ مَطْلُولاً عَلَى الذُّلِّ سَائِرُ

وقال

تُضَاجِعُنِي وَالسَّيْفُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
ضَجِيعَانِ لِي وَالسَّيْفُ أَدْنَاهُمَا مِنِّي

إِذَا دَنَتِ البَيِّضَاءُ مِنِّي لِحَاجَةٍ
أَبَى الأَبْيَضُ المَاضِي فَأَبْعَدَهَا عَنِّي

وقال :

وَكَمْ صَاحِبِ كَالرُّمَحِ زَاغَتْ كُؤُوبُهُ
أَبَى بَعْدَ طَوْلِ الْغَمَزِ أَنْ يَتَقَوَّمَا
تَقَبَّلْتُ مِنْهُ ظَاهِرًا مُتَبَلِّجًا
وَأَدْمَجَ دُونِي بَاطِنًا مُتَجَهِّمًا
وَلَوْ أَنَّ نَبِيَّ كَشَفْتُهُ عَنْ ضَمِيرِهِ
أَقَمْتُ عَلَى مَا بَيْنَنَا الْيَوْمَ مَا نَمَا
دَعِ الْمَرْءَ مَطْوِيًّا عَلَى مَا عَرَفْتَهُ
وَلَا تَنْشُرِ الدَّاءَ الْعُضَالَ فَتَنْدَمَا
إِذَا الْعُضْوُ لَمْ يُؤْلِمِكَ إِلَّا قَطَعْتَهُ
عَلَى مَضَضٍ لَمْ تَبْقِ لِحْمًا وَلَا دَمًا
وَمَنْ لَمْ يُوَاطَّنْ لِلصَّغِيرِ مِنَ الْأَذَى
تَعَرَّضَ أَنْ يَلْقَى أَجَلًا وَأَعْظَمًا

وله :

أَقُولُ وَقَدْ أَرْسَلْتُ أَوَّلَ نَظْرَةٍ
وَلَمْ أَرَ مَنْ أَهْوَى قَرِيبًا إِلَى جَنبِي

لئن كنت أخليت المكان الذي أرى
فهيئات أن يخلو مكانك من قلبي
وكننت أظن الشوق للبعد وحده
ولم أدري أن الشوق للبعد والقرب

وله :

لغير العلى مني القلي والتجنب
ولولا العلى ما كنت في الحب أرغب
ملكنت بحلمي فرصة ما استرقها
من الدهر مفتول الذراعين أغلب
فان تك سنني ما تطاول باعها
فلي من وراء المجد قلب مدرّب
بحسبي أنني في الأعادي مبغض
وأنني الى غر المعالي محبّب
وللحلم أوقات ولليجهل مثلها
ولكن أوقاتي الى الحلم أقرب
يصول عليّ الجاهلون وأعتلي
ويعجم في القائلون وأعرب

وتَحَلَّمُ عن كَرِّ القَوَارِضِ شِيَمَتِي
كَأَنَّ مُعِيدَ المَدْحِ بالذَّمِّ مُطْنِبُ
ولَسْتُ بِرِاضٍ أَنْ تَمَسَّ عَزَائِمِي
فُضَالَاتٍ مَا يُعْطِي الزَّمَانُ وَيَسْلُبُ
غَرَائِبُ آدَابٍ حَبَانِي بِحِفْظِهَا
زَمَانِي وَصَرَفُ الدَّهْرِ نِعَمَ المُؤَدِّبِ
نَهَيْتُكَ عَنْ طَبَعِ اللُّثَامِ فَانْتَنِي
أَرَى البُخْلَ يُؤْبَى والمَكَارِمَ تُطَلَّبُ
تَعَلَّمُ فَانَّ الجُودَ فِي النَّاسِ فِطْنَةٌ
تَنَاقَلُهَا الأَحْرَارُ وَالمُطَبَّعُ أَغْلَبُ

وقال :

ولقد مَرَرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ
وَطُلُولُهَا بِيَدِ البِيْلِ نَهَبُ
فَوَقَفْتُ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَغَبِ
نِضْوِي وَلَجَّ بِعَذْلِي الرِّكْبُ
وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمَذَّ خَفِيَّتُ
عَنِّي الطُّلُولُ تَلَفَّتَ القَلْبُ !

وقال

سَمَائِي مَذَهَبَةٌ بِالْبُرُوقِ
وَأَرْضِي مُفَضَّضَةٌ بِالْحَبَابِ

وَرَوْضِي مَطَارِفُهُ غَضَّةٌ
تُطَرِّزُ أَطْرَافَهَا بِالذَّهَابِ

وَلَيْلِي تَرَى الْفَجْرَ فِي عِطْفِهِ
كَمَا شَابَ بَعْضُ جَنَاحِ الْغُرَابِ

يَغَارُ الظَّلَامُ عَلَى شَمْسِهِ
إِلَى أَنْ يُوَارِيَهَا بِالْحِجَابِ

وله :

اشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا بِي عَ فَمَا الْعِزُّ بِفَعَالِ
لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا مَنْ شَرَى عِزًّا بِمَالِ
إِنَّمَا يُدْخَرُ الْمَا لُ لِحَاجَاتِ الرَّجَالِ
وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأَمَّ وَوَالِ أَمَانَ الْمُعَالِي

وله :

خذ من صديقك مرأى دون مستمع
يا بعد بين عيان المرء * والخبر

كذب عليك اذا أرضاك ظاهره

شهادة الصادقين السمع والبصر

وان سمعت فقل ما كان من اذني

وان نظرت فقل ما كان من نظري

وله

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها

يوم الوغى • وأوار حر النار

ركبوا رماحهم الى أغراضهم

أمم العلى • وجروا بغير عثار

كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم

زرعاً على حكم المقاتل جار

عقدوا لواءهم بيض اكفهم

كبراً على العقاد والأمار

وله :

انتِ النعم لقلبي والعذاب له

فما امرأك في قلبي وأحلاك

وعداً لعينكِ عندي ما وفتِ له
يا 'قرب ما كذبتْ عيني عيناكِ

وله

أيها القانصُ ما أحسنُ تَ صيدَ الطَّبَّيَّانِ
فاتكِ السِّربُ وما زوِّدتِ غيرَ الحسراتِ
أهٍ منِ جِدِّ إلى الدارِ كثيرِ اللَّفَّاتِ

وله :

سئمتُ زماناً تتحنيني صرُوفه
وثوبَ أفاعي • أو ديبَ العقاربِ

مُقامِ الفتى عجزٌ على ما يُضيمه
وذل الجريءِ القلبِ إحدى العجائبِ

سأركبها بزلاءَ إمامِ لمادحِ
يُعدُّ أفعالي • وإما لنادبِ !

إلى كمِ اذودِ العينَ أنِ يستفزها
وميضُ الاماني • والظنونِ الكوادرِ ؟

حُسدتُ على أني قعتُ فكيفِ بي
إذا ما رمى عزمي مَجالَ الكواكبِ ؟!

ابن الفارض

٥٧٦ - ٦٣٢ هـ



امام العاشقين ، وختم الوامقين ، لا لنظيـمه السابق ، ولا
لشميمه العابق ، ولا لابهام اشارته ، ولا لانسجام عبارته ، وانما
لشيء يعلمه علام الغيوب ، ويفهمه صمّام القلوب •

زدني بفرط الحب فكّ تحيرا وارحم حشياً بلظي هواك تسعرا
واذا سألتك ان أراك حقيقة فامن. ولا تجعل جوابي لن ترى!!

وقال

وإذا ذكركم أميلُ كأنني
من طيبِ ذكركمُ سقيتُ الرّاحا

وإذا دُعيتُ الى تناسي عهدكمُ
ألقيتُ أحشائي بذاك شحاحا

سقياً لأيامٍ مضتْ مع جيرةٍ
كانتْ ليالينا بهم أفرّاحا

حيثُ الحمى وطني وسكّانُ الفضا
سكني ووردي الماءُ فيه مباحا

وأهيلهُ أربي وظلُّ نخيله
طربي ورملةُ وادييه مراحا

واهاً على ذلك الزمانِ وطيبه
أيامَ كنتُ من اللغوبِ مراحا

قسماً بمكةَ والمقامِ ومن أتى ال
بيتَ الحرامِ مُلبياً سياحا

مارنحتُ ريحُ الصبا شيخَ الرُّبا
الاً وأهدتْ منكمُ أرواحا

وله

ما بَيْنَ ضَالِ الْمُنْحَنِ وَظِلَالِهِ
ضَلَّ الْمُتَيَّمُ وَاهْتَدَى بِضَلَالِهِ

يا صاحبي هذا العقيق فقف به
متوالها إن كنت لست بواله

وانظروه عني إن طرفي عاقني
إرسال دمعِي فيه عن إرساله

واها إلى ماء العذيب وكيف لي
بحشاي لو يطفى ببرد زلاله

ولقد يجلُّ عن اشتياقي مأوؤه
شرفاً فوا ظمئي للامع آله

فوحق طيب رضا الحبيب ووصله
ما ملَّ قلبي حبه لملاله

وقال

خفف السير وأتيد يا حادي
إنما أنت سائق بفؤادي

مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْقٍ
لرَبِيعِ الرُّبُوعِ غَرَّتْهُ صَوَادِي
لَمْ تُبَقِّي لَهَا الْمَهَامِيهِ جِسْمًا
غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِي
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافَهَا فَهِيَ تَمْشِي
مِنْ وَجَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ
يَا أَخْلَايَ هَلْ يَعُودُ التَّادَانِي
مِنْكُمْ بِالْحِمَى بِعَوْدِ رُقَادِي
مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ يَا جِيرَةَ الْحَا
سِي وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ الْبِعَادِ
كَيْفَ يَلْتَمِذُ بِالْحَيَاةِ مُعْنَى
بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوَرِي الزَّنَادِ؟

وقال

هو الحبُّ فاسلمُ بالحشى ما الهوى سهل
فما اختاره مُضْنَى به وله عقلُ

وعش خالياً فالحبُّ راحتَه عَنا
وأولُه سُقمٌ وآخِرُه قَتَل

نصحتكَ عِلماً بالهوى والذي أرى
مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

فان شئتَ أن تَحيا سعيداً فمتَّ به
شهيداً • وإلا فالغرامُ له أهل

فمن لم يمت في حبه لم يعيش به
ودون اجتناءِ الشُّهد ما جنت النحل

أحبايَ أتمُّ أحسن الدهرُ أم أسا
فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخلُّ

أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي
يضركم لو كان عندكم الكلُّ؟

جرى حبيكمُ مجرى دمي في مفاصلي
فأصبح لي عن كل شغلٍ بها شغلُ

وقال

شربنا على ذكرِ الحبيبِ مدامَةً
سكرونا بها من قبل أن يُخلقَ الكرمُ

لها البدرُ كَأَسُّ وهي شمسٌ يديرها
هلالٌ وكم يبدو إذا مزجت نجمُ
ولولا شذاها ما اهتديتُ لِجَانِهَا
ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبقِ منها الدهرُ غير حُشاشَةٍ
كَأَنَّ خفاها في صدور النُهي كَتَمُ
فان ذُكِرَتْ في الحي أصبح أهلهُ
نَشَاوَى ولا عارٌ عليهم ولا إثمُ
وان خَطَرَتْ يوماً على خاطر امرئِ
أقامتُ به الأفراحُ وارتحل الهمُ
ولو نَفَحُوا منها ثرى قبرِ مَيِّتِ
لعادتُ إليه الرُوحُ وانتعش الجسمُ
ولو طرحوا في فَيِّ حائطِ كرمها
عليلاً وقد أشفى لفارقه . لسقمُ
ولو قربوا من حانها مقعداً مشى
وتنطق من ذكرى مذاقتها البُكمُ

ولو عبت في الشرقِ أنفاسُ طيها
وفي الغربِ مزكومٌ لعاد له الشمُّ

ولو جليتُ سرّاً على أكمه غدا
بصيراً ومن راووقها تسمعُ الصمُّ

ولو أنَّ ركباً يمموا تربَ أرضها
وفي الركبِ ملسوعٌ لما ضرَّه السمُّ

يقولون لي صفها فانت بوصفها
خيرٌ أجلٌ عندي بأوصافها علمُ

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطفٌ ولا هواءٌ
ونورٌ ولا نارٌ وروحٌ ولا جسمُ

تقدمَ كل الكائناتِ حديثها
قديماً ولا شكلاً هناكَ ولا رسمُ

ولطفُ الأواني في الحقيقة تابعٌ
للطفِ المعاني والمعاني بها تنمو

وقد وقع التفريقُ والكلُّ واحدٌ
فأرواحنا خمرٌ وأشباحنا كرمُ

وقالوا شربت الاثم كـلا وانما
شربتُ التي في تركها عندي الاثم
فلا عيش في الدنيا لمن عاشَ صاحياً
ومن لم يمت سكرأ بها فاته الحزمُ
على نفسه فليك من ضاع عمره
وليس له فيها نصيب ولا سهمُ

وقال

قلبي يحدثني بأنك مُتلفي
روحي فداك عرفتَ أم لم تعرف
لم أفضِ حقَّ هواك إن كنت الذي
لم أفضِ فيه أسىً ومثلي من يفي
مالي سوى روعي وباذلُ نفسه
في حبٍّ من يهواه ليس بمسرفٍ
فلئن رضيتَ بها فقد أسعفتني
يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيبَ المنام ومانجي
ثوبَ السقامِ به ووجدي المتلفِ

عظماً على رمقي وما أبقيت لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنفِ

إن لم يكن وصلٌ لديك فعُدْ به
أملِي وماطل إن وعدت ولا تفِ

يا أهل ودي أنتمُ أملِي ومَنْ
ناداكمُ يا أهلَ ودي قد كُفي

عودوا لما كتتم عليه من الوفا
كرماً فاني ذلك الخلُّ الوفي

وحياتكمُ وحياتكمُ قسماً وفي
عُمري بغير حياتكم لم أحلفِ

لو أنَّ روعي في يدي ووهبُها
لُبشري بقدمكمُ لم أنصفِ

لا تحسبوني في الهوى متصنعاً
كلفي بكم خلقٌ بغير تكلفِ

أخفيت جئكمُ فأخفاني أسى
حتى لعمري كدت عني اختفي

وَكُتْمُهُ عَنِي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ
لَوْجَدْتَهُ أَخْفَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ

وله :

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَادِرٌ
وَسِوَايَ فِي الْعُشْقِ غَادِرٌ

لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ
وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ

يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرٌ
يُرْجَى وَلَا لِلشُّوقِ آخِرٌ

يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقَ دُمٍ
إِنِّي عَلَى الْحَالِينِ صَابِرٌ

لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدٍ
إِنْ صَحَّ أَنْ اللَّيْلَ كَافِرٌ

وقال

وَحَيَاةٍ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ
وَتُرْبَةً الصَّبْرِ الْجَمِيلِ

ما استحسنتُ عيني سواكُ
ولا صبوتُ الى خليلِ

وله :

إنْ كان منزلي في الحب عندكمُ
ما قد رأيتُ فقد ضيَّعتُ أيامي

أمنيةٌ ظفرتُ روعي بها زمناً
واليومَ أحسبها أضفانَ أحلامِ

وان يكن فرطٌ وجدي في محبتكم
إنمأ فقد كثرتُ في الحب أيامي

ولو علمتُ بأنَّ الحبَّ آخره
هذا الحمامُ لما خالفتُ لؤامي

وله :

ليهنَّ ركبٌ سروا ليلاً وأنت بهم
مسيرهمُ في صباحِ منك منبلجِ

فليصنعِ الركبُ ما شاؤوا بأنفسهمُ
هم أهل (بدرِ) فلا يخشون من حرجِ

الصفى الحلى

٦٧٦ - ٧٤٠ هـ



خاتمة الفصحاء ، وتتمة البلغاء ، منظم أطوار البديع ، ومنمنم
أنوار الربيع ، ناقش' الصور والألواح ، وناعش الفكر والارواح ،
كفاه قوله الخالد :-

بيضٌ صنائعا • خضرٌ مرابنا
سودٌ وقائعا • حمر مواضينا
لا يظهر العجز منا دون نيلِ مني
ولو رأينا المنايا في أمانينا

وقال

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينالُ المنى من قدّم الحذرا
ومن أراد العلى عفواً بلا تعبِ
قضى ولم يقضِ من إدراكها وطرا
لا يبلغُ السؤلُ إلا بعد مؤلّةِ
ولا تتمُّ المنى إلا لمن صبرا
وأحزمُ الناسِ من لو ماتَ من ظمأِ
لا يقربُ الوردَ حتى يعرفَ الصّدرا
وأغزرُ الناسِ عقلاً من إذا نظرتُ
عيناهُ أمراً غداً بالغيرِ مُقبِرا

ولا ينالُ العُلَى الا فتىً شَرُفْتُ
أخلاقه فأطاع الدهرُ ما أمرا

وقال

سَلِي الرماح العوالي عن معالينا
واستشهدى البيض هل خاب الرجا فينا
لقد سَعِينا فلم تَضَعُفُ عزائمننا
عما نروم ولا خابت مساعينا
قومٌ اذا استخصموا كانوا فراغنةً
يوماً وإن حكموا كانوا موازيننا
إذا ادَّعوا جاءت الدنيا مُصَدِّقَةً
وإن دَعَّوا قالتِ الأيام آمينا
إنا لقومٌ أبت أخلاقنا شرفاً
أن نبتدى بالأذى من ليس يُؤذينا

وقال

وَرَدَ الرِّيحُ فمرجباً بوروده
وبنورٍ بهجته ونورٍ وروده

وبحسنٍ منظره وطيب نسيمه
وأنيقٍ مبسمه ووَشِيٍّ بروده

فصلٌ إذا افتخرَ الزمانُ فأنه
إنسانٌ مُقتله وبيتٌ قصيده

يُغني المِزاجَ عن العلاجِ نسيمه
باللطفِ عند هُبوبه وركوده

يا جذاً أزهاره وثماره
ونباتٌ ناجميه وحبٌ حصيده

والغصنُ قد كُسيَ الغلائلَ بعدما
أخذت يداً كانونَ في تجريده

نال الصَّبَا بعد المشيبِ وقد جرى
ماءُ الشَّيْبَةِ في منابتِ عُوْدِه

والوردُ في أعلى الغُصُونِ كأنه
ملكٌ تحفٌ به سُراة جُودِه

وانظر لمرجسه الجنى كأنه
طرفٌ تَنبَهَ بعد طولِ هجودِه

وانظر الى المشورِ في منظومه
متنوعاً بفصوله وعقوده

وله

وأطلقَ الطيرُ فيها سجعَ منطقهِ
ما بين مختلفٍ منه ومتفقٍ
والظلُّ يسرقُ بين الدوحِ خُطوتهُ
وللمياهِ ديبٌ غيرُ مُسرقٍ
وقد بدا الوردُ مفترأً مباسمهُ
والنرجسُ الغضُّ فيها شاخصُ الحدقِ
والسُّحبُ تبكي وثمرُ البرقِ مبتسمُ
والطيرُ تسجعُ من تيهٍ ومن أنقِ
فالطيرُ في طربٍ والسحبُ في حرَبِ
والماءُ في هربٍ والغصنُ في قلقِ

وله :

إسمعْ مخاطبةَ الجليسِ ولا تكنْ
عَجلاً بنطقك قبلما تفهمُ

لم تُعْطَ مع اذنيكَ نطقاً واحداً
الا لتسمع ضعفَ ما تكلمُ

وقال

بقدرِ لغاتِ المرءِ يكثرُ نفعهُ
فتلك له عند الملماتِ أعوانُ

تهافت على حفظ اللغات مُجاهداً
فكلُّ لسانٍ في الحقيقةِ إنسانُ

وله

وعُودٍ به عاد السرورُ لأنهُ
حوى اللهو قدماً وهو ريانُ ناعمُ

يُغربُّ في تغريدهِ فكأنهُ
يُعيدُ لنا ما لقتنه الحمائمُ

وقال

خلع الربيعُ على غُصونِ البانِ
حُلاًلاً فواضلاً على الكُبانِ

وتتوجتُ هامُ الغُصونِ وضرجتُ
خدَّ الرياضِ شقائقُ النعمانِ

وتنوعت° بسط' الرياضِ فزهرها
متباين' الاشكالِ والالوانِ
من ابيضِ يققِ • واصفرَ فاقعِ
أو ازرقِ صافِ • واحمرَ فاني
والظلُّ يسرق' في الخمائلِ خطوه'
والغصن' يخطر' خطرة' النشوانِ
وكأنما الاغصان' سوق' رواقصِ
قد قيّدت° بسلاسلِ الرّيحانِ
والشمس' تنظر' من خلالِ فروعِها
نحوَ الحدائقِ نظرةَ الغيرانِ
فاصرف° همومك° بالرّبيعِ وفصله
إنّ الرّبيعَ هو الشّباب' الثاني

وقال

وأغرّ تبري' الاهدابِ مردّدِ
سبطِ الاديمِ مُحجّلِ بياضِ

أَخْشَى عَلَيْهِ بِأَنْ يُصَابَ بِأَسْهَمِي
مِمَّا يُسَابِقُنِي إِلَى الْأَغْرَاضِ

وله :

وَقَفَّتْ وَأَهْلُ الْعَصْرِ تَنْشُرُ فَضْلَهُ
وَتَسْأَلُنِي عَنْ مَجْدِهِ فَأُعِيدُ
فَقَالُوا لَهُ 'حُكْمٌ' ، فَقُلْتُ 'وَحِكْمَةٌ'
فَقَالُوا لَهُ جَدٌّ فَقُلْتُ 'وَجُودٌ'
فَقَالُوا لَهُ قَدْرٌ فَقُلْتُ 'وَقُدْرَةٌ'
فَقَالُوا لَهُ عَزْمٌ فَقُلْتُ 'شَدِيدٌ'
فَقَالُوا لَهُ عَفْوٌ فَقُلْتُ 'وَعِفَّةٌ'
فَقَالُوا لَهُ رَأْيٌ فَقُلْتُ 'سَدِيدٌ'
فَقَالُوا لَهُ أَهْلٌ فَقُلْتُ 'أَهْلَةٌ'
فَقَالُوا لَهُ بَيْتٌ فَقُلْتُ 'قَصِيدٌ'

وله :

إِنَّمَا الْحَيْزَبُونَ وَالِدَرْدَبِيسُ
وَالطَّخَا وَالنُّقَاحُ وَالْعَطْلَبِيسُ^(١)

(١) الحيزبون العجوز الدردبيس الداهية الطخا
السحاب المرتفع . النقاح الماء البارد الصافي

لُغَةً تَنْفَرُ الْمَسَامِعُ مِنْهَا
حِينَ تَرَوِي وَتَشْمَمُزِ النَّفُوسُ
وَقَبِيحٌ أَنْ يُذَكَرَ النَّافِرُ الْوَحْدَ
شَيْءٌ مِنْهَا وَيُتْرَكَ الْمَأْنُوسُ
إِنَّ خَيْرَ الْأَلْفَازِ مَا طَرَبَ السَّمْعُ مِنْهَا وَطَابَ فِيهِ الْجَلِيسُ
أَتَرَانِي إِنْ قُلْتُ لِلْحَبِّ يَا عِدُّ
قَدْ دَرَى أَنَّهُ الْعَزِيزُ النَّفِيسُ
أَوْ إِذَا قُلْتُ لِلْقِيَامِ جُلُوسٌ
عَلِمَ النَّاسُ مَا يَكُونُ الْجُلُوسُ
دَرَسَتْ هَذِهِ اللُّغَاتُ وَأَمْسَى
مَذْهَبُ النَّاسِ مَا يَقُولُ الرَّئِيسُ
إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ حَدِيدٌ
وَلَذِيذُ الْأَلْفَازِ مِغْنَاطِيسُ

من القلائد

من القلائد

مقتطف من لامية ثابت الازدي المعروف بالشنفرى : ممن عاشوا

خلال ٥٠٠م

أقيموا بني أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ

فانني الى قومٍ سِواكمْ لأميلُ

فقد حُمَّتْ الحاجاتُ والليلُ مُقَمَّرُ

وشُدَّتْ لطيَّاتٍ مَطايا وأرحلُ^(١)

وفي الارض مَنأى للكريم عن الاذى

وفيها لمن خاف القلي مُتَعَزَّلُ^(٢)

لعمرك ما في الارض ضيق على امرىء

مَرى راعباً أو راهباً وهو يعقل

ودونكم أهلون سيِّدٌ عمَلَسُ

وأرقطُ زهلُولٌ •• وعرفاءُ جَيَّالُ^(٣)

(١) حُمَّتْ من حم الامر قضي أو قرب • والطيَّات : النيات •

(٢) القلي الجفاء أو الكراهية

(٣) السيد الذئاب • ويطلق على ما يشابهها من الضواري

والارقط ، والاملس صفاتها والجيال الضبع وعرفاء صفتها •

هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعَ السَّرِّ ذَائِعُهُ
لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

وَكُلُّ أَبِيٌّ بِاسْلٍ غَيْرِ أَنْي
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبَسَلُ

وَإِنْ مُدَّتْ أَلْيَدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضُلٍ
عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمَتَفَضَّلُ

وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدَمَنْ لَيْسَ جَازِيًا
بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ

ثَلَاثَةُ أَصْحَابِ فَوْادٍ مَشِيْعٍ
وَإِبْيَضُ إِصْلِيْتُ * وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ (١)

هَتَوْفٌ مِنَ الْمُلْسِ التَّنُونِ يَزِينُهَا
رَصَائِعٌ قَدْ نَيْطَتُ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ

(١) الفؤاد المشيع الشجاع والاصليت صفة للسيف
وصفراء عيطل صفة القوس وما بعدها وصف لها

إذا زلَّ عنها السهمُ حنَّتْ كأنها
مُرَزَّاةٌ تُكَلِّيْ تَرَنَّ وتُعول
إذا الأمعزُ الصُّوانُ لاقىْ مناسمي
تطائر منه قاذح ومفلل^(١)

أديمٌ مطال الجُوع حتى أُميته
واضربُ عنه الذِّكرَ صَفْحاً فأذهل
واستفُّ تَرَبُّ الارض كي لا يُسرى له
عليَّ من الطَّول امرؤٌ مُتطوِّل^(٢)

ولولا اجتنابُ الدِّام لم يُلفَ مشربٌ
يُعاش به • الاّ لدي وماكل
ولكنَّ نفساً حرّةً لا تُقيم بي
على الضِّيم الاّ ريثما أُتحوِّل

(١) الامعز • والمعزاء الارض الصلبة ذات الحصى • والصوان :
حجارة معروفة والمنسم الخف المفلل الحجر المفتت يقول
إذا مشيت على الارض الصلبة يتطائر من تحت رجلي الصخر أو الحصى
القاذح أو المتكسر •

(٢) وأماطل الجوع حتى أنساه والتهم التراب لكيلا أجعل
عليّ منّة لحد • ولو لا خوفاً من المذمة لكنت حائزاً أنواع المشارب
وماكل ولكن نفسي الحرة لا تقبل الإقامة على الضيم • ولو كان
مع الترفيه

لمالك بن الريب

ألا لَيْتَ شعري هل أبتنَّ لَيْلَةً

بِجَنَّبِ الغضا أُرْجِي القِلاصَ النواجيا

فليتَ الغضا لم يقطعِ الرِّكبَ عرُضَهْ

وليت الغضا ماشى' الرِّكابَ لياليا

لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا

مزاره' ولكنَّ الغضا • ليس دانيا

تذكَّرتُ مَنْ يبكي عليَّ فلمْ أجدْ

سوى السيفِ والرَّمحِ الرُّدينيِّ باكيا

وأشقرَّ خنْذيدٍ يجرُّ عِنانَهْ

الى الماءِ لم يتركْ له الدهرُ ساقيا

ولكنْ باطرافِ السُّمينةِ نسوةٌ

عزیزٌ عليهنَّ العشيَّةُ مايبا

فمنهنَّ أمِّي وابتايَ وخالتي

وباكيةٌ أُخرى تُهيجُ البواكيا

ولما تراءت عمد (مَرَّوِ) منيتي
وحلَّ بها جسمي وحانت وفاتي

أقول لأصحابي ارفعوني لأنني
يقرُّ لعيني أنْ سهيل بداليا

أقيمًا عليَّ اليوم أو بعض ليلةٍ
ولا تعجلاني قد تبيَّن دأيا

ولا تحسداني بارك الله فيكما
من الارض ذات الطُّول أن نوسعانيا

فقد كنتُ صَبَّاراً على الخصم في الوغى'
شديداً على الاعداء عضباً لسانيا

أقلب طرفي فوق رحلي فلا ارى
به من عيون المؤسسات مُراعيا

عدي بن زيد العبادي

بكرَ العاذلونَ في وضح الصُّبحِ
يقولونَ لي أما تستفيقُ ؟
ويلومونَ فيكَ يا بنَّةَ عبدِ
اللهِ والقلبِ عندكم موثوق
لست أدري إذ أكثروا العذلَ فيها
أعدوٌ يلوؤمني أم صديق ؟
زانها حسنُها وفرع عيم
وايث صلتُ الجبين أنيق^(١)
وثنايا مفلجات عذاب
لاقصار تُرى ولاهي روق^(٢)
ودعوا بالصُّبوح يوماً فجاءت
قينةً في يمينها إبريق

(١) الصلت المستوي البراق

(٢) المفلجات المفرجة الروق الطوال

فَدَمَتَهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدِّ
يَكُ صَفَى سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ (٣)
مَرَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا
مَزَجْتَ لَذًّا طَعْمَهَا مِنْ يَذُوقِ
وَطْفَا فَوْقَهَا فِقَاقِيحَ كَالدِّ
رِ صِفَارٌ يَثْرَهَا التَّصْفِيقُ (٤)
ثُمَّ كَانَ الْمَزْجُ مَاءً سَحَابٍ
لَا صَرِيٍّ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقِ

(٣) فدمته كشفته ويعني الابريق الراووق المصفاة أو
الاناء
(٤) التصفيق المزج الصرى الآجن الماء الراكد المتغير اللون
في مكانه بلا جريان

لميسون أم يزيد

لَيْتُ تَخْفَقُ الأرواحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
وَلُبْسِ عِبَاءٍ وَتَقَرِّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وَأَكْلِ كُسِيرَةٍ فِي كَسْرِ بَيْتِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الصُّنُوفِ
وَكَلْبِ يَنْبَحِ الطُّرَاقِ دُونِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ الأُوفِ
وَأَصْوَاتِ الرِّيحِ بِكُلِّ فَجٍّ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ
وَخِرْقٍ مِنْ بَنِي عَمِّي نَجِيبٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ (عِلْجِ) عَنِيفِ
خَشُونَةِ عَيْشَةِ الصَّحْرَاءِ أَشْهَى
إِلَى نَفْسِي مِنَ العَيْشِ الطَّرِيفِ

ولا أبغي سوى وطني بديلاً
وحسبي ذاك من وطنٍ شريف

لوضاح اليمن

قلت ألا لا تلجّن دارنا
إن أبانا رجلٌ غائرٌ
قلت فاني طالبٌ غيرةً
منه ، وسيفي صارمٌ باتر

قلت فانّ السُّورَ من دوننا
قلت فاني فوقه طافرٌ

قلت فانّ البحرَ من بيننا
قلت فاني سابعٌ ماهر

قلت فحولي إخوةٌ سبعةٌ
قلت فاني غالبٌ ظافرٌ

قلت فكلب رابضٌ حولنا
قلت فاني أسدٌ عاقر

قالت فان الله من فوقنا
قلت فربِّي راحمٌ غافر
قالت لقد أعييتنا حجة
فأت اذا ما هجعَ الساهر
واسقط علينا كسقوط الندى
ليلة لا ناه ولا أمر

لصالح بن عبدالقوس :

المراءُ يجمعُ والزَّمانُ يفرِّقُ
ويَظِلُّ يَرَقَعُ والخطوبُ تُمزِّقُ
ولئن يُعادي عاقلاً خيراً له
من أن يكونَ له صديقٌ أحْمقُ
فزينِ الكلامَ اذا نطقتَ فانما
يُبيدُ 'عقولَ ذوي العقولِ المنطقِ'

وله

صرمتُ حبالكَ بعدَ وصدِكَ زينبُ
والدهرُ فيه تصرُّمٌ وتقلبُ

وكذلك وصل الغايات فأنه
آل ببلقعة وبرق خلّب
فدع الصبا فلقد عدك زمانه
واجهد فعمرك مرّ منه الاطيب
ذهب الشباب فما له من عودة
وأتى المشيب فأين منه المهرب ؟
فاختر صديقك واصطفيه تفاخراً
إن القرين الى المقارن ينسب
واحرص على حفظ القلوب من الأذى
فرجوعها بعد التنافر يصعب
إن القلوب اذا تنافرت ودّها
شبه الزجاجة كسرّها لا يشعب
واحذر عدوك إن تراه باسمًا
فالليث يبدو نابّه إذ يغضب
لا خير في ودّ امرئ متملق
حلّو اللسان وقلبه يتلهّب

'يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً'
وَيَرُوعُ عَنكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّعْلَبُ

لأبي دلامة

هَاتِيكَ وَالِدَتِي عَجُوزٌ هَمَّةٌ
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ دَرْعُهَا فِي الْمَشْجَبِ

مَهْزُولَةٌ اللَّحِينِ مَنْ يَرَاهَا يَقُولُ
أَبْصُرْتُ 'غُولًا' أَوْ خِيَالَ الْقَطْرِبِ (١)

مَا إِنْ تَرَكْتُ لَهَا وَلَا بَنٍ حَوْلَهَا
مِمَّا يُؤَمِّلُ غَيْرَ بَكْرٍ أَجْرِبِ

وَدَجَائِبًا خَمْسًا يَرْحُنُ إِلَيْهِمْ
لَمَّا يَبْضُنَ وَغَيْرَ عَيْرٍ مُغْرِبِ

كَتَبُوا إِلَيَّ صَحِيفَةً مَطْبُوعَةً
جَعَلُوا عَلَيْهَا طِينَةً كَالْعُقْرِبِ

فَعَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ عِنْدَ فَكَاكْهَا
فَفَكَّكْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجَوْرِبِ

(١) القطرب الذئب الامعط

وإذا شبيهه بالأفاعي رقت
يوعدني بلمظ وتلويب
يشكون أن الجوع أهلك بعضهم
لزباً فهل لك في عيال لزب (٢)

وله

شوهاً مشناةً في بطنها ثجل
وفي المفاصل من أوصالها فدع (٣)
ذكرتها بكتاب الله حرمتنا
فلم تكن بكتاب الله تتفع
فاخرنطمت ثم قالت وهي مفضبة
أأنت تتلو كتاب الله يا لكع؟
أخرج! لتبغ لنا مالا ومزدرعا
كما لجيراننا مال ومزدرع
واخذع خليفتنا عنها بقافية
ان الخليفة بالاشعار ينخدع

(٢) اللزب الذين أصابهم القحط الشديد
(٣) النجل الانتفاخ والفدع الاعوجاج واخرنطمت
هدلت شفيتها واللح المليم

اليتيمة

ادعاها كثير من الشعراء • وابرزهم العكوك المتوفي ١٩٦هـ

لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا خَلَقْتُ
الَا لَطُولٍ تَلْهْفِي دَعْدُ
بِضَاءُ قَدْ لَبِسَ الْأَدِيمُ أَدِي
مَ الْحُسْنِ فَهُوَ لَجْدِهَا جَلْدُ
وَيَزِينُ فَوْدِيهَا إِذَا حَسَرَتْ
ضَافِي الْفَدَائِرِ فَاحِمٌ جَعْدُ
فَالْوَجْهُ مِثْلُ الصُّبْحِ مَبِيضُ
وَالشَّعْرُ مِثْلُ اللَّيْلِ مُسْوَدُ
ضِدَانٍ لِمَا اسْتَجَمَعَا حَسَنًا
وَالضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ
وَجِينُهَا صَلَتْ وَحَاجِبُهَا
شَخَتْ الْمِخْطِ أَزْجٌ مُتَمَدُّ
فَكَأَنَّهُمَا وَسْنَى إِذَا نَظَرْتَ
أَوْ مُدْنَفٌ لِمَا يُفْقُ بَعْدُ
بِفَتُورِ عَيْنٍ مَا بِهَا رَمَدُ
وَبِهَا تَدَاوَى الْأَعْيُنُ الرُّمَدُ

وتُريكَ عِرِيناً به شمم
 أَقْنَى' وخذاً لُونُهُ' الورد
 وتَجِيلُ' مِسْوَكَ الأراكِ على
 رَتَلِ كَأَنَّ رُضَابَهُ سُهد
 والجيدُ منها جيدُ جُوذرةٍ
 تَعطُو إذا ما طاله' المرد' (١)
 وامتد من أغصانها قَصْبُ'
 فعم' زهته' مرافق' وورد
 والمعصمانِ فما يُرى لهما
 من نعمةٍ وبضاضةٍ زند
 ولها بنان' لو أردتَ له
 عقداً بكفك أمكن العقد
 وكأنها سقيت ترائبها
 والنحرُ ماءَ الوردِ والخدُ'
 وبصدرها حُقانِ خلتُهما
 كافورتينِ علامهما نَد

(١) تعطو ترفع ويعني ان جيدها طويل والقصب
 الشعر ورد حمراء *

والبطنُ مطويٌ كما طويت
 بيضُ الرياطِ يزِينها الملد^(١)
 وبخصرها هيفٌ يزِينه
 فاذا تنوُّ يكادُ ينقُـد
 والتف فخذاها وفوقهما
 كَفَلٌ يجاذب خصرها نهـد
 فقمامها مثنى اذا نهضت
 من ثقله وقعودها فرد
 والساق خُرعيَّةٌ مفعمةٌ
 عبَّلت فطوق الحِجْلِ منسد
 والكعبُ أدرمٌ لا يبين له
 حجمٌ وليسَ لرأسه حَد
 ومشت على قدمين خُصرتا
 بلطافةٍ فتكامل القـد
 قد كمل الغُصن ان خطرت
 قلتَ القنْاةُ تأوداً تبدو

(١) الرياط مفردها رِيطة وهي الملاة والخرعة والمفعمة
 والادرم صفات اعضاءها الجميلة .

ما شأنها طولٌ ولا قصرٌ
فقيامُها وقعودُها قصد
قد قلتُ لما أن كلفتُ بها
واقنادني من حُبها الجُهد
ان لم يكنْ وصلٌ لديك لنا
يُشفي الصبابة فليكن وعد
قد كان أورقَ وصلكم زماناً
فندوى الوصال وأورق الصَد
لله أشواقِي إذا نرحتُ
دارٌ بنا وطواكم البعد
ان تُتهمي فتَهامةً وطني
أو تُنجدي ان الهوى نجد
وزعتِ انكِ تَضميرين لنا
وُداً فهلا ينفَعُ الود ؟
وإذا المحبُّ شكى الصدود ولم
يُعطفُ عليه فقتله عمَد

لابن عمار وكأنه يناقض اليتيمة

لها وجهٌ قَرْدٍ إذا ما رنتُ
ولون كبيضِ القطا الأبرش
ومن فوقه لمةٌ كثةٌ
كمثلِ الخوافي من المرعش^(١)
وبطنٌ خواصره كالوطا
بِ زاد على كرشِ الأكرش^(٢)
وإن نكمتُ كدتُ من تنها
أخرُ على جانب المنعرش
وئدي تَدلِّي على بطنها
كقربةِ ذي القلعةِ المعطش
وفخذانٍ بينهما بطشةٌ
إذا ما مشت مشية المنتشى
وساق بخلخالها خاتم
كساقِ الدجاجةِ أو أحمش^(٣)

-
- (١) المرعش الحمام الابيض
(٢) الكرش الجراب
(٣) الاحمش الدقيق الساق

وفي كل ضرسٍ له أكله"
أضل' من القبرِ ذي المبشِ
الى ضامرٍ مثلَ ظلفِ الغزالِ
أشدُّ أضراراً من المشمشِ
وابردُ من ثلج (سابندما)
إذا راح كالغضب المنفثس^(٤)
وأرشح من ضفدعٍ غنةٍ
تنقُ على الشطِّ من مرعشِ
ولما رأيت هذا أنفها
وفيها • واصلال ما أختشي^(٥)
فررت' من البيتِ من أجلها
فرارَ الهجينِ من الأعمشِ^(٦)

(٤) الغضب الجراد

(٥) فيها فمها واصلاله نتونته

(٦) الهجين الفرس غير الاصيل والاعمش مريض العينين

من قصيدة لأبي فراس الحمداني :

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتكَ الصبرُ
أما للهوى نهىٌ عليكَ ولا أمرُ؟!

نعم أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ
ولكنَّ مثلي لا يُذاع له سرُّ

إذا الليلُ أضواني بسطت يدَ الهوى
وأذلت دمعاً من خلائقه الكبر
تكاد تُضئُ النارُ بين جوانحي
إذا هي أذكتها الصباة والفكر

ومنها

سائليني من أنت ؟ وهي عليمه
وهل بفتى مثلي على حاله نكر ؟

فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى
قتيلك • قالت أيُّهم فهمُ كثر

ومنها

وعدت الى حكم الزمان وحكمها
لها الذنب لا تجزى به ، ولي العذر

ومنها

واني لنزال بكل مخوفة
كثيراً الى نزالها النظر الشذر
واني لجرار لكل كيسة
معدودة أن لا يخل بها النصر
فأصدي' الى أن ترتوي البيض والقنا
وأسغب' حتى يشبع الذئب' والنمر

ومنها:

ولا أصبح' الحي' الغيمور' لغارة'
أو الجيش ما لم تأته قبلي' النذر
ولا راح يطفيني بأثوابه الفنى'
ولا بات يثني عن الكرم الفقر
وما حاجتي بالمال أبغى وفوره
إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر
أميرت' وما صحبي بعزل' لدى الوغى'
ولا فرسي مهر' ولا ربته غمر

ولكن اذا حُمَّ القضاءُ على امرئ
فليس له برٌّ يقيه ولا بحر
وقال أصحابي الفرار أو الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مر
ولكنني أمضي لما لا يُعِينني
وحسبك من أمرين خيرهما الأسر
يمنونَ أن خلوا ثيابي وانما
عليَّ ثيابٌ من دمايهم حمر
وقائم سيفٍ فيهم دقَّ نصله
وأعقابُ رمحٍ فيهم حُطَّم الصدر
ستذكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم
وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر
ولو سدَّ غيري ما سدَّدتُ اكتفوا به
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن أناس لا توسطَ بيننا
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبر

تهون علينا في الجالي نفوسنا
ومن يخطب الحسيناء لم يغلها المنهر
أعزُّ بني الدنيا وأعلى ذوي العلى
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

نخبة من مقصورة ابن دريد الأزدي المتوفى ٣٢١ هـ

بَلَّ قَسْمًا بِالشُّمِّ مَنْ (يَعْرَبُ) هَلْ
لِقَسْمٍ مَنْ بَعْدَ هَذَا مُنْتَهَى ؟
هَمْ الْأَلَى أُجْرُوا يَنْبِيعَ النَّدَى
هَامِيَةً لِمَنْ عَرَا أَوْ اعْتَفَى
هَمْ الَّذِينَ دَوَّخُوا مَنْ انْتَخَى
وَقَوَّمُوا مِنْ صَعَرَ وَمِنْ صَفَا (١)
أَزَالَ حَشْوًا نِثْرَةً مَوْضُونَةً
حَتَّى أَوَارَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَيِّ (٢)

(١) من انتحى من تكبر صفا آمال عنقه تكبرا
(٢) أزال جواب للقسم المتقدم ويعني انه ما يزال
لابسا درعه .

وصاحبِيَّ صَارُمٌ فِي مَتْنِهِ
 مِثْلَ مَدَبِ النَّمْلِ يَعْلُو فِي الرَّبِيِّ (٣)
 أَيْضُ كَالْمَلْحِ إِذَا انْتَضَيْتُ بِهِ
 لَمْ يَلْقَ شَيْئاً حَدُّهُ إِلَّا فَرَى
 يُرِي الْمَنُونَ حِينَ تَقْفُو إِثْرَهُ
 فِي ظُلْمِ الْأَكْبَادِ سُبُلًا لَا تُرَى
 وَإِنْ سَمِعْتَ بِرَحَى مَنْصُوبَةٍ
 لِلْحَرْبِ فاعْلَمْ أَنَّنِي قَطْبُ الرَّحَى
 وَإِنْ رَأَيْتَ نَارَ حَرْبٍ تَلْتَضِي
 فاعْلَمْ بِأَنِّي مَسْمَرٌ ذَاكَ اللَّطَى
 خَيْرُ النُّفُوسِ السَّائِلَاتِ جَهْرَةً
 عَلَى ظُبَاتِ الْمَرْهَفَاتِ وَالْقَنَا
 وَإِنْ عَزَمًا لِي إِذَا امْتَطَيْتُهُ
 لِمَبْهِمِ الْخَطْبِ فَوَاهُ فَانْفَأَى (٤)

(٣) وصاحبِيَّ يعني سيِّطه

(٤) فَوَاهُ فَانْفَأَى انشَق

لستُ اذا ما بهتنتني غميرة"
فمن يقول « بلغ السيل الربى »
وان ثوت تحت ضلوعي زفرة"
تملاً ما بين الرجا الى الرجا
نهنتها مكظومة حتى يرى
مخضوضاً منها الذي كان طفاً^(٥)
قد مارست مني الحطوب مارساً
يساور الهول اذا الهول علا
لذن" اذا لوينت سهل معطفي
ألوي اذا خوشنت مرهوب الشدا^(٦)
وقد علت بي رتباً تجاربي
أشفين بي منها على سبل النهى^(٧)

(٥) نهنتها زجرتها ، حتى يخضع الطافي

(٦) الشدا الاذى

(٧) أشفين أشرفن

من غير ما وهنٍ ولكنّي أمرؤٌ
أصونُ عرضاً لم يُدنسه الطّخا^(٨)
وَصونُ عرضِ المرءِ أن يَبذل ما
ضَنَّ به مما حواه وانتضى^(٩)

ومنها :

مَنْ لم يَعظهُ الدهرُ لم يَنْفعه ما
راح به الواعِظُ يوماً أو غدا
مَنْ لم تُفده عِبْرًا أَيامه
كانَ العمى أولى به من الهدى
مَنْ ضيَّعَ الحزمَ جنى لِنفسه
ندامةً ألدَّعَ من سفع الذُّكا^(١٠)
مَنْ ناطَ بالعُجبِ عرى أخلاقه
نيطتْ عرى المقتِ إلى تلك العرى

(٨) الطخا العيب .

(٩) انتضى اختار

(١٠) سفع الذكا: حرقه النار

ان الجديدين اذ ما استوليا
على جديدِ اذنياهُ للبللى (١١)

والناسُ ألفٌ مِنْهُمْ كواحدٍ
وواحدٌ كالألفِ إِنْ أَمْرٌ عَنى

وَلِئَلْفَتى من ماله ما قَدَمْتُ
يداهُ قبل موتِهِ لا ما اِقْتَنى

وإنَّما المرءُ حديثٌ بَعْدَهُ
فكُنْ حديثاً حسناً لِمَنْ وَعى

وآفةُ العقلِ الهوى فمَنْ عَلا
على هواهِ عقلُهُ فقد نَجى

لابن حجاج :

قالتُ : لقد أَشَمَّتْ بى حُسَّدى
اذْ بُوحتَ بالسِرِّ لهُمُ مُعَلِنَا

قلتُ أنا ؟ قالتُ نعم ، أنتَ هُوَ
قلتُ أنا ؟ . قالتُ وإلا أنا ؟!

(١١) الجديدين : الليل والنهار .

قلتُ نعم أنتِ التي صيرتُ
أجفانكِ قلبي حليف الضَّئى

قلتُ فلمُ طرفكَ فهوَ الذي
جنى على قلبك ما قد جنى

قلتُ فقد كان الذي كان من
طرفي فكوني مثلَ مَنْ أحسننا

قلتُ فما الأحسانُ ؟ قلتُ اللقا
قلتُ لقانا عزاً ما أمكننا

قلتُ فمَنِّي بتقبيلة
قلتُ أمَّيكَ بطولِ العنا

قلتُ فاني ميّتُ هالكُ
قلتُ فمَتُ فهوَ لقلبي منى !

قلتُ حرامُ قتلِ نفسٍ بلا
ذنبٍ • فقالتُ ذاك حيلُ لنا

لابي الحسن التهامي يرثي ولده :

حُكْمُ المنيّةِ في الهريّةِ جارٍ

ما هبّه الدنيا بدار قرار

بِنَا يُرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مُخْبِرًا
حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ

طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا
صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ

وَمُكَلِّفُ الْإِيَامِ ضِدًّا طِبَاعِهَا
مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ

وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَاتَّمَا
تَبْنَى الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

فَالعِيشُ نَوْمٌ وَالنِّيَّةُ يَقْظَةٌ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارٌ^(١)

فَاقْضُوا مَا رَبَّكُمْ عِجَالًا إِنَّمَا
أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْمَارِ

وَتَرَاكُضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا
أَنْ تُسْتَرَدَّ فَانْهِنَّ عَوَارِ

(١) يشير بهذا الى ما جاء في الاثر الشريف الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .

انِّي وَتَرْتُ بِصَارِمٍ ذِي دُونَقٍ
أَعَدَدْتُهُ لِبِلَابَةِ الأوتار
والنَّفْسُ ان رَضِيَتْ بِذِكِّ أو أبتُ
مُنْقَادَةً بِأَزْمَةِ المِقْدَارِ
يا كوكباً ما كان أَقْصَرَ عُمُرَهُ
وكذلك عُمُرُ كواكبِ الأَسْحارِ
وهلالَ ايامٍ مَضَى لِمِ يَسْتَدِرُّ
بَدْرًا وَلَمْ يُمَهِّلْ لوقتِ سِرارِ
عَجِلَ الخُسُوفُ اليه قَبْلَ أوَانِهِ
فَمَحَاهُ قَبْلَ مَظَنَةِ الإِبْدارِ
واسْتُلَّ من أَتْرابِهِ وِلْدَانُهُ
كالمَقْلَةِ اسْتُلَّتْ من الأَشْفارِ
فكانَ قَلْبِي قَبْرُهُ وَكانَهُ
في طَبَّهِ سِرٌّ من الأَسْرارِ
انَّ الكواكبَ في عُلُوِّ محلَّتِها
لَتَرى صِغاراً وهي غيرُ ضِفارِ

وَلَدُ الْمُعْزَى بِمَعْزِهِ فَإِذَا مَضَى
بِعِضِ الْفَتَى فَالْكُلُ فِي الْآثَارِ (١)

جَاوَرَتْ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ
شَتَّانَ بَيْنَ جِوَارِهِ وَجِوَارِي

ومنها :

أُخْفِي مِنَ الْبُرْحَاءِ نَارًا مِثْلَ مَا
يَخْفَى مِنَ النَّارِ الزَّنَادُ الْوَارِي

وَأُخْفِضُ الزَّفَرَاتِ وَهِيَ صَوَاعِيدُ
وَأَكْفِفُ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ جَوَارِ

لأبي الحسن الأنباري في رثاء الوزير ابن بقيه الذي صلبه
عز الدولة البويهري

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ
لِحَقِّ تِلْكَ أَحَدَى الْمُعْجَزَاتِ

كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا
وَفُؤُودُ نَسْدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ

(١) فالكل يمضي في أثره

كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيئًا
وَكَلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
مَدَدَتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ احْتِفَاءً
كَمَدَّهُمَا إِلَيْهِمْ بِالهِبَاتِ
وَمَا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ
يَضُمَّ عُلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ
أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَاسْتَعَاثُوا
عَنِ الْأَكْفَانِ ثُوبَ السَّافِيَاتِ
لِعِظْمِكَ فِي النُّفُوسِ تَبَيْتُ تُرْعَى
بِحُرَّاسٍ وَجُفَّاطٍ ثِقَاتِ
وَتَوَقَّدُ حَوْلَكَ النِّيرَانُ لَيْلًا
كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
رَكَبْتَ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلُ (زَيْدٌ)
عَلاهَا فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَاتِ (١)

(١) ابن الامام زين العابدين رحمه الله

وتلك قضيّة فيها تأسّ
تُباعدُ عنك تعبيرَ العُداءِ
ولم أرَ قبلَ جذعِكَ قطُّ جذعاً
تمكّنَ من عناقِ المكرّماتِ
أسأتَ الى النَّوابِ فاستثارتُ
فأنتَ قَتيلُ نَارِ النَّابِياتِ
وكنتَ تُجيرُنا من صرْفِ دهرِ
فعدادِ مُطالبِ لكِ بالثّراتِ
وصيرَ دهرُكَ الاحسانَ فيه
الينا مسنَ عَظيمِ السّيّاتِ
وكنتَ لعشرِ سَعَدًا فلما
مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بالْمُنْحِسَاتِ
غليلٌ باطنٌ لكِ في فوادي
يُخَفِّفُ بالدموعِ الجارِياتِ
ولو أني قَدَرْتُ على قيامِ
بفَرَضِكَ والحقوقِ الواجباتِ

مَلَأَتْ 'الْأَرْضَ' مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي
وَنُبْحَتْ بِهَا خِلاَفَ النَّائِحَاتِ

وَلَكِنِّي أَصْبِرُّ عَنكَ نَفْسِي
مَخَافَةَ أَنْ أَعِدَّ مِنَ الْجُنَاةِ
وَمَالِكَ تَرْبَةً فَأَقُولُ تُسْقَى

لَأَنَّكَ نَصَبٌ هَطَلُ الْهَاطَلَاتِ
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتْرَى
بِرِحْمَاتِ غَنَوَادٍ رَائِحَاتِ

لبشر بن عوانه

أَفَاطِمُ لَوْ شَهِدْتَ بَبَطْنِ خَبْتِ
وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبَرُ أَخَاكَ بِشِرَا^(١)

إِذَا لَرَأَيْتِ لَيْثًا أُمَّ لَيْثًا
هَزْبَرًا أَغْلَبَا لَاقَى هِزْبَرًا

تَبَهَّتْسَ حِينَ أَحْجَمَ عَنْهُ مُهْرِي
مُحَازَرَةً فَقُلْتُ عُقِرْتَ مَهْرًا

(١) الخبت ما اتسع من الارض

أَنْدِلُ قَدَمَيَّ ظَهْرًا وَالْأَرْضُ إِتِي
رَأَيْتُ الْأَرْضَ أَنْبَتَ مِنْكَ ظَهْرًا

وَقَلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نِصَالًا
مُحَدِّدَةً وَأَوْجَهًا مَكْفَهْرًا

يُكْفِكُ غِيْلَةً إِحْدَى يَدَيْهِ
وَيَنْسَطُ لِلْوَسْوَسِ عَلَيَّ أُخْرَى

يُذِلُّ بِمِخْلَبٍ وَبِحَدِّ قَابِ
وَبِاللَّحْظَاتِ الرَّحْسِيَّاتِ جَمْرًا

وَفِي يُمْنَايَ مَاضِي الْجَدِّ أَبْقَى
بِمَضْرَبِهِ قِيرَاعُ الْمَوْتِ أَثْرًا

أَلَمْ يَلْفُكْ مَا فَعَلْتَ ظُبَاهُ
بِكَاظِمَةِ غِيْدَانَةٍ لَقَيْتُ عَمْرًا ؟

وَقَلْبِي مَلَّ قَلْبِكَ لَيْسَ يَخْشِي
مُصَاوَلَةَ فِكَيْفٍ يَخَافُ ذُعْرًا ؟

وَأَنْتَ تَرُومُ لِلْأَسْبَالِ قُوْتًا
وَإِطْلُبُ لِابْنَتِي الْأَعْمَامِ مَهْرًا

فَفَيْمَ تَسُومُ مِثْلِي أَنْ يُوَلِّي
وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْكَ النَّفْسَ قَسْرًا
نَصَحْتُكَ فَالْتَمَسْ يَا لَيْتُ غَيْرِي
طَعْنًا إِنْ لَحْمِي كَانَ مُرًّا
فَلَمَّا ظَنَّ أَنْ النُّصْحَ غَشَّ
وَحَالَفَنِي كَأَنِّي قَلْتُ هُجْرًا
هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخَلَّتْ أَنِّي
سَلَلْتُ بِهِ لَدَى الظُّلَمَاءِ فَجْرًا
وَجَدْتُ لَهُ بِجَائِشَةٍ أُرْتَبَهُ
بِأَنَّ كَذِبَتَهُ مَا مَنَّتَهُ غَدْرًا
وَأَطْلَقْتُ الْمُهَنْدَ مِمَّنْ يَمِينِي
فَقَدَّ لَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ عَشْرًا
فَخَرَّ مُجَنَّدًا بِدَمٍ كَأَنِّي
هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءَ مُشْمَخِرًا
وَقَلْتُ لَهُ يَعْزُ عَلِيٌّ أَنِّي
قَلْتُ مُنَاسِبِي جَلَدًا وَقَهْرًا

ولكن رمت شيئاً لم يرّمه
سواك فلم أطق ياليت صبرا
تحاول أن تعلمني فرارا
لعمرك أباك قد حاولت نكرا
فلا تجزع فقد لاقيت حرا
يحاذر أن يعاب فمت حرا

لابي الفتح البستي

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسان احسان
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته
أتطلب الربح مما فيه خسران ؟
أقبل على النفس واستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وكن على الدهر معوانا لذي أمل
يرجو نذاك فان الحر معوان

واشدُّدُ يَدِيكَ بِحِجْلِ اللَّهِ مُقْتَصِمًا
فَانَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ
مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَإِخْدَانُ
مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالِ النَّاسِ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ
مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلشَّرِّ سُلْطَانُ
مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدُ فِي عَوَاقِبِهِ
نَدَامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَّانُ
مَنْ اسْتَنَامَ إِلَى الْإِشْرَارِ نَامَ وَفِي
قَمِيصِهِ مِنْهُمْ صِلٌ وَتُعْبَانُ
كُنْ رَيْقَ الْبِشْرِ إِنْ الْحُرَّ هَيْتَهُ
صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانُ
أَحْسِنِ إِذَا كَانَ امْكَانٌ وَمَقْدَرَةٌ
فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ امْكَانُ

فالروضُ يزدانُ بالانوارِ فاعِمْهُ
والحُرُّ بالعدلِ والاحسانِ يزدانُ

صُنَّ حُرٌّ وَجَهَّكَ لَا تَهْتِكِ غِلَالَتَهُ
فكل حُرٌّ لِحُرٍّ الوَجْهَ صَوَّانُ

دع التكاسُلَ في الخيراتِ تَطْلُبُهَا
فليس يَسْعَدُ بالخيراتِ كسلانُ

لابن زريق البغدادي

أستودعُ اللهَ في بغدادَ لي قمرأ
بالكرخ من فلنك الازرار مَطْلَمَه

ودَعَّعْتُهُ وبودي لو يودَّعْنِي
صَفْوُ الحِياةِ وائِي لا أُودَّعُه

ومنها

وكم تشفَّعَ أنِّي لا أُفارقُه
وللضَّروراتِ حالٌ لا تُشَفِّعُه

أعْطيتُ ملكاً فلم أحسنُ سياستَه
كذلكَ من لا يسوسُ الملكَ يخلعُه

واعتَضْتُ عن وجهِ خَلِّي بعدَ فُرْقَتِهِ
كأَسَا أُجْرَعُ منها ما أُجْرَعُهُ
إني لاقْطَعُ أيامي وأُنْفِذُها
بحسرةٍ منه في قلبي نُقْطَمُهُ
ما كنتُ أحسبُ أنَّ الدهرَ يَفْجَعُنِي
به ولا أنَّ بي الأيامُ تَفْجَعُهُ
حتى جرى الدهرُ فيما بيننا بيَدِ
عَسْرَاءَ تَمْنَعُنِي حَظِّي وتمنَعُهُ
بالله يا منزلَ القَصْفِ الذي درَسَتْ
آثارُهُ وعَفَّتْ مُذْ غِيبَتْ أُرْبَعُهُ
هلِ الزمانُ مُعِيدٌ فيكَ لَدَتْنَا
أمِ اللَّيالي التي أَمْضَتْهُ تُرْجِعُهُ ؟
في ذمَّةِ الله مَنْ أَصْبَحَتْ مَنْزِلُهُ
وجادَ غَيْثٌ على مغناك يَمْرَعُهُ
مَنْ عِنْدَهُ لِي عَهْدٌ لا يَضِيعُ كما
عندي له عَهْدٌ صِدْقٍ لا أُضِيعُهُ

وَمَنْ يُصَدِّعُ قَلْبِي ذِكْرَهُ وَإِذَا
جَرَى عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرِي يُصَدِّعُهُ
لَأَصْبِرَنَّ لِذَهْرِ لَا يُمْتَعِنِي
بِهِ وَلَا بِي فِي حَالٍ يُسْتَعْنَى
عِلْمًا بَأَنَّ اصْطَبَارِي مُغْتَبٌ فَرَجًا
وَأَضِيقُ الْأَمْرَ إِنْ فَكَّرْتُ أَوْسَعُهُ
عَلَّ اللَّيَالِي الَّتِي أَضُنُّ بِفُرْقَتِنَا
جَسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْمًا وَتَجْمَعُهُ
وَإِنْ تَنَلُّ أَحَدًا مِنَّا مِنْتُهُ
فَمَا الَّذِي بِقِضَاءِ اللَّهِ نَصْنَعُهُ ؟ !

لابن زيون

أَضْحَى التَّائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا
وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
بِنْتُمْ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا
شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَاقِينَا

تَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
حَالَتُ لَبَيْنِكُمْ أَيَامُنَا ففَدتُ
سُوداً وَكَانَتْ بَكُمْ بِيضاً لِيَالِنَا
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقُ مِنْ تَأْلُفِنَا
وَمُورِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِنَا
وَإِذْ هَصَرْنَا غَصُونَ الْأَنْسِ ذَانِيَةً
قُطُوفُهَا فَجْنِينَا مِنْهُ مَائِنَا
لَيْسَقَ عَهْدِكُمْ عَهْدُ السَّرُورِ فَمَا
كُتِمَ لِأُرُوحِنَا إِلَّا رِيَاحِنَا

ومنها

غِيْظَ الْعِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فِدَعُوا
بِأَنْ نَخْصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا
وَطَالَمَا كَانَ لَا يُخْشَى تَفَرُّقُنَا
وَالْيَوْمَ نَحْنُ وَلَا يُرْجَى تَلَاقِنَا

والله ما طلبتْ أهواؤنا بدلاً
منكم ولا انصرفتْ عنكم أمانينا
فيا نسيم الصبا بلِّغْ تحيتنا
من لو على البعدِ حيِّ كان يُحيينا
يا روضة طالما أجنّت لواحظنا
وردأ جلاه الصبا غصاً ونسرنا

ومنها :

كأننا لم نبتْ والوصلُ ثالثنا
والسعدُ قد غصَّ من اجفانِ واشينا
دومي على العهد ما دُمنّا مُحافظَةً
فالحُرُّ من دانَ انصافاً كما دينا
إن كان قد غزَّ في الدنيا اللقاءُ ففي
مواقفِ الحشرِ نلقاكمْ ويكفينا

للشهرزوري :

لمتْ نارُهم وقد عسعسَ الد
يلُ ومَلَّ الحادي وحرَّ الدليل

فتأملتها وفكري من البين عد
يل ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنّى
وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها • وقلت لصحبي
هذه النار نار (ليلى) فيلوا
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً
ت • فعادت خوسئاً وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا
خُلبّ ما رأيت أم تخيل ؟
فتجنبتهم وميت اليها
والهوى مركبي وشوقي الدليل
قلت أهل الهوى سلام عليكم
لي فؤاد عنكم بكم مشغول !
وجفون قد قرحتها مع الد
مع خيناً الى لقاءكم سيول

جئتُ كي أصطلي فهل لي الى نا
ركم هذه الغداة سيبيل ؟

فاجابت شواهد الحال عنهم
كل حدٍ من دونها مفلول

لا تروفتك الرياض الايقا
تُ فمِن دونها رُباً ودحول

كم أتاها قوم على غيرة منها
وراموا أمراً فعزاً الوصول

اين من كان يدعيها فهذا
اليوم فيه صبغ الدعاوي يحول ؟

جاءها من عرفتَ يبغي اقتبا
سأ وله البسطُ عندها والسول

فتمالتُ عن المنال وعزّت
عن دُنُوِّ اليه • وهو رسول

فوقفنا مؤلّهين حيارى
كل عزم من دونها مخذول

مقتطف من قصيدة للطفرائي :

حُبُّ السَّلامَةِ يَتِي عَزَمَ صَاحِبِهِ

عَنِ المَعَالِي وَيُغَيِّرِي المَرءَ بِالكَسَلِ

فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقاً

فِي الأَرْضِ أَوْ سُلِّمًا فِي الجَوِّ وَاعْتَزِلْ

يَرْضَى الذُّلَّ بِخَفْضِ العَيْشِ مَسْكَةً

وَالعِزَّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَنِيقِ الذُّلَّ

إِنَّ العُلَى حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ

فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ العِزَّ فِي النُّقْلِ

فِيمَ الأَقَامَةِ فِي الزَّوْرَاءِ لاسْكِنِي

فِيهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي

لَوْ أَنَّ فِي شَرَفِ المَأْوَى بَلُوغَ مَنِي

لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الحَمَلِ

أَعْلَى النِّفْسِ بِالأَمَالِ أَرْقَبُهَا

بِمَا أَضَيَّقَ العَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الأَمَلِ

لم أرتضي العيش والايامُ مُقبلَةً
فكيف أرضى وقد وكتت على عجل ؟
تقدمتني أناسٌ كان شوطهمُ
وراءَ خطويَ لو أمشي على مهل
غالي بنفسِي عِرفاني بقيمتِها
فصنتها عن رخيصِ القدرِ مبتذل
وعادة السيف أن يزهى بجوهره
وليس يعملُ الا في يدي بطل
أعدى عدوكَ أدنى من وثقتَ بهِ
فحاذرِ الناسِ واصحبهم على دَخل
فانما رجلُ الدنيا وواحدُها
من لا يعوّلُ في الدنيا على رجل
وحسنُ ظنّك بالايامِ معجزةٌ
فظنُّ شراً وكن منها على وجَل

لابن سناء الملك :

سوايَ يهابُ الموتَ أو يرهبُ الرّدى'
وغيري يهوى' أن يعيشَ مخلّدا
ولكنني لا أرهبُ الدّهرَ ان سَطَا
ولا أحذرُ الموتَ الزُّؤامَ اذا عدا
ولو مدّ نحوي حادِثُ الدهرِ كفه'
لحدثُ نفسي أن أمدّ له يدا
توقّدُ عزمي يتركُ الماءَ جَمرة
وحيلةُ حلمي تتركُ السيفَ مبرّدا
واظماً ان أبدى' لي الماءُ منّةً
ولو كن لي نهرُ المَجَرّةِ مورِدا
ولو كان ادراكُ الهدى بتدّوئل
رأيتُ الهدى أن لا أميلَ الى الهدى
وانكَ عَبيدِي يا زَمَانُ وانني
على الرّغمِ مِنِّي أن أرى لكَ سيّدا

وما أنا راضٍ أنني واطيءُ الثَّرى
ولي هِمَّةٌ لا ترتضي الأفقَ مقعداً
ولي قلمٌ في أنملي ان هزته
فما ضرَّني ألا أهزَّ المهندا
إذا صال فوقَ الطرسِ وقعَ صريره
فإنَّ صليلَ المشرفيِّ له صدا

لجحر

أليسَ اللهُ يعلمُ أنَّ قلبي
يُحبُّكَ أيُّها البرقُ اليماني؟
وأهوى' أن أعيدَ اليكَ طرفي
على عدواءٍ من شغلٍ وشان؟
الاقْد هاجني وازدَدْتُ شوقاً
بُكاءٍ حمامتين تَجَاوَبَانِ
تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أعجميِّ
على غُصْنينِ من غربٍ وبيان

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي وَكُنْتُ أَحْذُو
بِبَعْضِ الطَّيْرِ : مَاذَا تَحْذُونَ ؟
فَقَالَا الدَّارُ جَامِعَةٌ قَرِيبًا
فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمَا مُتَمَنِّيَانِ
فَإِنَّ الْبَانَ قَدْ بَانَتْ سُلَيْمَى
وَفِي الْغَرَبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانَ
وَلَكِنْ سَوْفَ تَجْمَعُنِي وَسُلْمَى
هُوَاجِسْنَا وَذَاكَ بِنَا تَدَانَ
بَلَى ! وَتَرَى الْهَيْلَالَ كَمَا أَرَاهُ
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
وَمَا بَيْنَ النَّهْيَةِ غَيْرِ مَبْعٍ
بَقَيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمَ أَوْ ثَمَانَ
فَيَا أَخَوَيَّ مِنْ سَعْدِ بْنِ جَشَسِمٍ
أَقِيلَا اللَّوْمَ إِنْ لَمْ تَنْفَعَانِي
إِذَا جَاوَزْتُمَا سَفَعَاتِ نَجْدٍ
وَأُودِيَةِ الْيَمَانِ فَانْعِيَانِي

الى قوم اذا سمِعوا نعيي
بكى ' شَبَّانُهُمْ وبكى القواني !

للقرواني

يا ليل ! الصَّبُّ متى غَدُهُ
أقيامُ السَّاعَةِ موعِدُهُ ؟
رَقَدَ السَّمَارُ فَأَرَقَّهُ
أَمَسَفَ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ
فَبَكَاهُ النُّجُومُ وَرَقَّ لَهُ
مِمَّا يَرَعَاهُ وَيَرْضُدُهُ
كَلِفٌ بِغَزَالِ ذِي هَيْفِ
خَوْفُ الْوَاشِيَيْنِ يُشَرِّدُهُ
نَصَبَتْ عَيْنَايَ لَهُ شَرَكَا
فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصَيَّدُهُ
وَكَفَى عَجِبا أَنِّي قَنِصُهُ
لِلشَّرْبِ مَبَانِي أَعْيَدُهُ

صَنَمٌ لِّلْفِتْنَةِ مُنْتَصِبٌ
أَهْوَاهُ وَلَا أُنْعَبُ دُ
صَاحِ وَالْخَمْرُ جِنِّي فَمِيهِ
سَكْرَانٌ اللَّحِظْ مُعْرِبِ دُ
يَنْضُو مِنْ مَقْلَتِهِ سَيْفًا
وَكَأَنَّ نَعَامًا يُغْمِدُ
فَيْرِيقُ دَمَ الْعُشَّاقِ بِهِ
وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَلَدُ
كَأَنَّ لَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ
عِيَاهُ وَلَسْمُ تَقْتُلُ يَدُ
يَا مَنْ جَحَدَتْ عِيَاهُ دَمِي
وَعَلَى خَدَّيْهِ تَوَرُّدُ
خَدَّكَ قَدْ اعْتَرَفَا فِيهِ
فَعَلَامَ جُفُونِكَ تَجْحَدُ
مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنِي
صَبَّ يَدُنِكَ وَتُبِعِدُ

لم يُبقِ هواكَ له رَمَقاً
فليَبِكِ عليه عودُهُ
وغداً يَقْضِي أو بَعْدَ غَدِ
هل منْ نَظَرِ يَتَزَوَّدُهُ؟

بين ادبيين

لابي علي البصير :

لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَاسْتَمِعِهَا
وَأَجِبْنِي عَنْهَا (أبا الفَيَّاضِ)
كُنتَ فِي مَجْلِسِ (مَلِيحَةٍ) فِيهِ
وَهِيَ سَقْمُ الصَّحَّاحِ بَرءُ المِراضِ
وَقَدِيمًا عَهْدَتَنِي لَسْتُ فِي حَقِّكَ وَالذَّبُّ عَنْكَ : ذَا اِغْمَاضِ
فَتَفَقَّلْتُهَا تَفَقُّلاً خَصِمِ
وَتَأَمَّلْتُهَا تَأْمُلًا قَاضِ
وَرَمَتْهَا العِيونُ مِنْ كُلِّ أَفْقِ
وَتَشَاكُوا بِالوَحْيِ وَالإِيمَاضِ

من كهولٍ وسادةٍ سُمحاءِ
باللهي • باخلينَ بالأعراضِ

وصفاتُ القيانِ أوَّلها القدرُ عليه في وصلهنَّ التراضِ
فَحَمَّتْ جَانِبَ المِزَاحِ وعمَّتَهُمُ جميعاً بالصدِّ والأعراضِ
وكفاني وفاؤها لك حتى
أذنَ الليلُ جمعَهُمُ برفضِ

الجواب من أبي الفياض :

أليتَ شعري ماذا دعاكَ الى أنْ
هَجَبَ شوقِي وزِدَتَ في أمراضِي
ذَكَرْتَنِي بِشِراكِ داءٍ قديماً
من مُقامِ عليٍّ لاشكَّ قاضِ

ان تكن احسنت (مليحة) في عهدي وعاصت رياضة الرُواضِ
وأقامت على الوفاءِ ولم ترعَ لُوحيِ منهم ولا ايماضِ
فعلِي صِحَّةُ الوفاءِ تعاقدنا وصَوْنُ النفوسِ والأعْراضِ
وعلينا من العفافِ ثيابٌ

هي أبهى من حاليات الرِّياضِ

ليس حظي منها سوى النَّظَرِ الحِلِّ واني به لَجَدَلَانُ راضٍ

وابتسامٍ كالبرقِ أو هُوَ أَخْفَى

بين سِيتري .تَحَرُّزٍ وانقباض

لا أَخَافُ انتقاضها آخِرَ الدهرِ بَغَدْرِ ولا تخافُ انتقاضي

فَأَبِينُ لِي أَلَسْتَ تَحْمَدُ ذَا الوَدِّ وَفَاكَ الرَّذَى (أبو الفياض)؟!

لابن حمديس الاندلسي يصف بركة وما عليها من أشجار ذهبية

وضراغمٍ سَكَنْتُ عَرِينَ (رِئَاسَةَ)

تَرَكْتُ خَرِيرَ المَاءِ فِيهِ زَثِيرَا

فكأنما غَشَى النِظَارُ جُسُومَهَا

وأذاب في أفواهِهَا البَلُورَا

أَسَدٌ كَأَن سُكُونَهَا مُتَحَرِّكٌ

في النفس لو وَجَدْتُ هُنَاكَ مَثِيرَا

وتذكَرْتُ فَتَكَاتِهَا فَكَأَنَّمَا

أُقَعَّتْ عَلَى أَدْبَارِهَا تَشُورَا

وتخالها والشمسُ تَجَلُّو لُونَهَا

ناراً • وألسُنَهَا اللِّوَاحِسُ بـورَا

فكأنما سلّت سيوف جداولٍ
ذابتْ بلا نارٍ فعُدنَ غديرا
وكانما نسجَ النسيمُ لئامه
درعاً فقدرَ سردها تقديرا
وبديعةُ الثمراتِ تعبُرُ نحوها
عيناىَ بحرَ عجائبِ مسجورا
شجريّةٌ ذهبيّةٌ نزعَتْ الى
سِحْرِ يُوَثَّرُ في النُّهى تائيرا
قد سرّجتْ أغصانها فكأنما
قبضتْ بهنَّ من الفضاءِ طيوراً
وكانما تأبى لوقعِ طيرها
أن تستقيلَ بنهضِها وتطيرا
من كل واقعةٍ ترى منقارها
ماءَ كسلسال اللّجينِ نميرا
خرسٌ تعدُّ من الفِصاحِ فان شدّتْ
جعلتْ تفرّدُ بالمياهِ صفيرا

وكانما في كل غصنٍ فضّةٌ
لانتَ فأرسلَ خيطُها مجرورا
وتريكَ في الصّهرِيجِ مَوقِعَ قَطْرِها
فوق الزّبرجدِ لؤلؤءٌ منورا
ضحكتَ محاسنُه اليك كأنما
جُعِلتَ لها 'زهرُ' النّجومِ ثُمورا
ومصَفَّحَ الابوابِ تِبراً نظّروا
بالنّقشِ فوق شُكوله تنظيرا
وإذا نظرتَ الى غرائبِ سَقْفِه
أبصرتَ رَوْضاً في السّماءِ نضيرا
وضَعَتْ به صنّاعُها أقلامَها
فأرَتَكَ كلَّ طَريدةٍ تصويرا
وكانما للشمسِ فيه ليقّة
مَشَقُوا بها التَزْوِيقَ والتَّشْجِيرَ^(١)

(١) الليقة ما يوضع في المحابر ويعني هنا الفرشاة .

وَكأَنَّمَا التَّلْزُورُ دُ فِيهِ مُخَزَمٌ
بِالْخَطِّ فِي وَرَقِ السَّمَاءِ سَطُورًا (٢)

لابن قلاقس :

قَصْرٌ بِمَدْرَجَةِ النَّسِيمِ تَحَدَّثَتْ
فِيهِ الرِّيَاضُ بِسَرَّهَا الْمُسْتُورِ
خَفَضَ الْخَوْرَنَقَ وَالسَدِيرَ سُمُوهُ
وَتَنَى قُصُورَ الرُّومِ ذَاتِ قُصُورِ
لَا تَ الْغَمَامُ عِمَامَةَ مِسْكِيَّةً
وَأَقَامَ فِي أَرْضٍ مِنَ الْكَافُورِ
غَنَى الرَّبِيعُ بِهِ مَحَاسِنَ وَجْهِهِ
فَأَفْتَرَ عَنْ نَوْرِ يَرُوقُ وَنُورِ
فَالرَّوْضُ يَسْحَبُ حِلَّةً مِنْ سِنْدُسٍ
تَزْهُوُ بِلُؤْلُؤٍ طَلَهُ الْمُنْشُورِ
وَالنَّخْلُ كَالغَيْدِ الْحَسَانِ تَقَرَّطَتْ
بِسِبَائِكِ الْمَطْبُوعِ وَالْمَشْدُورِ

(٢) مخزم: مشدود ويعني ان اللزورد منقوش في السقوف

والرمل في حبكِ النسيمِ كأنما
أبدي غُضُونِ موالف المهجورِ

والبحرُ يرعدُ متنهُ فكأنه
درعٌ "يشنُ" بمعطفي مقررور

وكاننا والقصرُ يجمعُ شملنا
في الأفقِ بينِ كواكبِ وُبُورِ

لعمار اليمني

فَمَلَّ داراً شيدتهما همةً
يغدو العسير بأمرها متسرا

فاقت على الاطلاق كل بنيّة
وسمتُ بسعدك عزةً وتكبيرا

انشأت فيها للعيون بدائعا
دقت فأذهل حننها من أصررا

فمن الرخامُ مسيراً ومُسهماً
ومُنمنا • ومُدرها • ومُدنّسرا

وسقيتَ من ذوب النضار سقوفها
حتى يكادَ نُضارُها أن يقطرا
لم يبق نوع صامت أو ناطق
الا غدا فيها الجميع مُصَوِّرا
فيها حدائق لم تجُدها ديمةً
كلا ولا نبتت على وجه الثرى
لم يبدو فيها الروض الا مزهراً
والنخل • والرمان الا منمرا
والطير مذ وقعت على أغصانها
وثمارها لم تستطع أن تنقرا
وبها من الحيوان كلُّ مشبّهٍ
لبس الحرير العبقري مجبرا
أنستَ نوافر وحشها لسباعها
فطباؤها لا تتقي أسد الشرى
وبها زرافات كأن رقابها
في الطول ألويةٌ تؤم السكر

جُبلتْ على الأعماء من أعجازها
فتخالها في التَّيه تمشي القهقري
وكان صوتك المخيفة أمَّنتْ
أسرابها ألا تخاف فتذعرا

شاعر من شعراء البادية يصف ركوبه سفينة بحرية :
وما زالتِ الأيامُ حتى رأيتُني
(بدورقاً) ملقىً بالفلاةِ أَدور

عوى الذئب فامتأنتُ بالذئبِ اذ عوى
وصوتَ إنسانٍ فكدتُ أَطير

قضى اللهُ أني للأيس لَشانيُ
وتبفضه لي مقلَّةٌ وضَمير

أقولُ وقد لاحَ السفينُ ملججاً
وقد بَعُدتْ بعدَ التقرُّبِ (صور)

وقد عَصَفَتْ ريحٌ وللموج قاصفٌ
وللبحر من تحت السفينِ هدير

فلله رأيٌ قادي لسفينةٍ
وأخضرَ موارٍ الشرارِ يمور
ترى منه سهلاً اذا الريحُ أفلعتُ
وان عصفتُ فالسهلُ منه وعُور

فيا بئناً (هلالٍ) للضلالِ دعوتني؟
وما كان مثلي للضلالِ يسير
لئن وقفتُ رجلايَ في الارضِ مرّةً
وحانَ لاصحابِ السفينِ وكُور

وسلّمتُ من موجٍ كانَ متونهُ
(حِراءُ) بدتُ أركانهُ و (ثبيرُ)

ليعترضنَّ اسمي لدى العراضِ خلفّةً
وذلك إن كان الايابُ يسير

للأبيوردى

وربَّ أنسه في القومِ ما عرفتُ
سبباً ولم تُبدِ عن خلتِخالها هرباً

قلت لصحبي سراً اذ رأت فرسي
: من ذا الذي يتعدى مهره خبياً؟

فقال أعلمهم بي إنَّ والدَه
مَنْ كَانَ يُجْهِدُ أَخْلَافَ النَّدَى حَلْبَا
مَا مَاتَ حَتَّى أَقْرَأَ النَّاسَ قَاطِبَةً
بِعِزِّهِ وَهُوَ أَعْلَى خِنْدِفٍ نَسْبَا
وَإِذَا غُلَامٌ بَعِيدٌ صِيْتُهُ وَلَهُ
فَصَاحَةٌ وَفَعَالٌ زَيْنَ الْحَسْبَا
وَظِلٌّ يُنْشِدُهَا شِعْرِي وَيُطْرِبُهَا
حَتَّى رَأَتْهُ بِذَيْلِ اللَّيْلِ مَتَقْبَا
فَوَدَّعْتَهُ وَقَالَتْ يَا أَخَا مُضَرِّ
هَذَا لَعَمْرِي غُلَامٌ يُعْجَبُ الْعَرَبَا !!

لابن الحاجب يصف تمثال أسد قديم

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الطَّوِيلُ مَقَامُهُ
عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْحَدَّامِ
أَقَمْتَ فَمَا تَنْوِي الْبِرَّاحَ بِحِيلَةٍ
كَأَنَّكَ بِوَابِ عَلَى (هَمْدَانِ)

أراكَ على الأيام تزدادُ جِدَّةً
كَأَنَّكَ مِنْهَا آخِذٌ بِأَمَانٍ
أَقْبَلَكَ كَانَ الدَّهْرُ أُمَّ كُنْتَ قَبْلَهُ
فَفَعَلِمَ • أُمَّ رُبِّيئِمَا بَلْبَانِ ؟
وَهَلْ أَنْتُمْ ضِدَّانِ كُلُّ تَفَرَّدَتِ
بِهِ نِسْبَةٌ أُمَّ أَنْتُمْ أَخْوَانِ ؟
بَقِيَتْ فَمَا تَفْنَى وَأَفْنَيْتَ عَالِمًا
سَطَا بِهِمْ مَوْتٌ بِكُلِّ مَكَانٍ
فَلَوْ كُنْتَ ذَا نُطْقٍ جَلَسْتَ مَجْدِنًا
وَحَدَّثْتَنَا عَنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ
وَلَوْ كُنْتَ ذَا رُوحٍ تُطَالِبُ مَا كَلَامًا
لَأَفْنَيْتَ أَكْلًا سَائِرَ الْحَيَوَانِ
أَجُنَّبْتَ شَرَّ الْمَوْتِ أُمَّ أَنْتِ مُنْظَرَةٌ
وَإِبْلِيسَ حَتَّى يُبْمَتَ الثَّقَلَانِ ؟

لبعض النادمين :

ندمتُ على بيع الكُمَيْتِ وانما
حياةُ الفتي همٌ له وخسارُ
ولما أتاني بالدنانير سائمي
أصاغتُ وهشَّتُ لليباع (نوار)
وقالت أتمَّ البيعَ واشترِ غيرهُ
فحولك في المشتى بنون صفار
فأنفقتُ فيهم ما أخذتُ ولم يزلُ
لدي شرابٌ راهنٌ وقتار
الى أن تداعى الجندُ بالغزو وانجلتُ
غيومُ شتاءٍ سحُبهنَّ غزار
وأعوزني مهرٌ يكونُ مكانه
كانُ ليس بين العالمين مهّار
وسار على الخيل المغنّدة صاحبي
وسرت وتحتي للشقاء حمار

ولآخر في سيف :

أَخْضَرُ الْمَتْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ نَوْرٌ
مِنْ فِرْنِدٍ تَحَارُ فِيهِ الْعْيُونُ
أَوْقَدَتْ فِيهِ لِلصَّوَاعِقِ نَارٌ
ثُمَّ سَاطَتْ بِهِ الزُّعَافُ الْمَنُونُ
فَإِذَا مَا سَلَّتْهُ بِهَرِّ الشَّمْسِ
ضِيَاءٌ فَلَمْ تَكُدْ تَسْتَبِينُ
فَكَانَ الْفِرْنِدَ وَالرَّوْنَاقَ
الْجَارِي عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ
وَكَأَنَّ الْمَنُونَ نِيَطَتْ إِلَيْهِ
فَهُوَ مِنْ كُلِّ جَانِبِهِ مَنُونُ
مَا يُبَالِي مَنْ اتَّضَاهُ لِجَرَبِ
أَشْمَالٍ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ ؟

للحويزي

أَمَّا الصَّبُوحُ فَانْه فَرَضُ
فَالِامَ يُغْشِي جَفْنَكَ الْغَمُّضُ ؟

هذا الصباحُ بدتُ بشائرهُ
ولخيله بفضائه ركُض
والليلُ قد شابتُ ذوائبهُ
وعذاره بالفجرِ مبيّض
فأنهض الى حمراءَ صافيةٍ
قد كاد يشربُ بعضها بعض
يسقكها من كفه رشاً
لندنُ القوامُ مهففٌ غضُ
سيانِ ريقتهُ وخمرتهُ
كلتاها غنيةٌ محض
من ضمّه فتح السرورُ له
باباً وكان لعيشه الحفض
باهتٌ وقد أبدى محاسنهُ
قمرَ السماءِ بحسنه الارض
يسعى بها كالشمسِ مشرقةً
للعين عن اشراقها غضُ

والكأسُ إذ تهوى به يَدُهُ
نجمٌ بجُنجِ الليلِ مُنقَّضُ
باتَ الندامى لا حراكَ بهم
الآ كما يتحرَّكُ النبضُ
في رَوْضَةٍ يُهدي لِناشِقِها
أرجَ الحبابِ زهرُها الغضُ
ختمَ الحيا ازهارها ففدا
بيدِ النَّسيمِ لِختمِها فض
فاشربَ على حافتيها طرباً
وانهضَ لها ما أمكن النهض
لا تُنكرنَ لهوى على كبري
فَعَلَيَّ من عصرِ الصَّبَا قرض
أغرَى العَدُولُ بِلومه شَفَفي
فكأنَّما ابرامُهُ نَقَضُ
خالقُهُ والرأيُ مُختَلِفُ
شأنِي الودادُ وشأنُهُ البفضُ

مَهْلًا فَلَيْسَ عَلَى الْفَتَى دَنْسٌ
فِي الْحُبِّ مَا لَمْ يُدَنْسِ الْعِرْصُ
موشحات اندلسية لابن الخطيب :

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمِي
يَا زَمَانَ الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلُسِ
لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلَّا حُلْمًا
فِي الْكُرَى أَوْ خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ
إِذْ يَقُودُ الدَّهْرُ أَشْتَاتَ الْمَنَى

* * *

يَنْقُلُ الْخَطْوَةَ عَلَى مَا نَرَسَمُ
زَمْرًا بَيْنَ فُرَادَى وَثَنَا
مِثْلَمَا يَدْعُو الْوَفُودَ الْمَوْسِمِ

وَرَوَى النِّعْمَانُ عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ
كَيْفَ يَرُوي مَالِكٌ عَنْ أَنَسٍ (١)
فَكَسَاهُ الْحَسَنُ ثَوْبًا مُعْلَمًا

يَزْدَهِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلْبَسِ

(١) التورية واضحة في البيت باسمي ملكين من ملوك المناذرة
في الحيرة بشقائق النعمان الورد و (ماء السماء) المطر

في ليلٍ كتمتُ سِرَّ الهوى
بالدُّجى لولا شمسُ الغُرر
مالَ نجمُ الكاسِ فيها وهوى
مستقيم السير سعد الأثر
وطرٌّ ما فيه من عيبٍ سوى
أنه مرَّ كلمح البصر
حين لذَّ الأُنس شيئاً أو كما
هجم الصبح هجومَ الحرَّس
غارتِ الشهبُ بنا أو ربما
أثرتُ فينا عيونُ النرجس
يا أهيلَ الحيِّ من وادي الغُضى
وبقلبي مسكن أتم به
ضاق عن وجدي بكم رجبُ الفضا
لا أبالي شرقه من غربه
فأعيدوا عهد أنس قد مضى
تُعتقوا عبدكم من كربه

واتقوا اللهَ وأحيوا مفرماً
يتلاشى نفساً في نفس

حبسَ القلبَ عليكم كرمأ
أفترضون خرابَ الحبسِ ؟

ما لقلبي كلما هبت صابأ
عاده عيدٌ من الشوق جديد

جلب الهمَّ له والوصابأ
فهو للأشجان في جهدٍ جهيد

كان في اللوح له مكتتبأ
قولهُ « إنَّ عذابي لشديد »

لا عِجُّ في أضلعي قد أضرمأ
فهي نارٌ في هشيمِ اليبسِ

لم يدعُ من مهجتي الا الذبأ
كبقاء الصبح بعد الفلَسِ

موشح لابن زمرك

قد نظم الشملُ أتمَّ انتظامُ
واغنمَ الاجابُ قربَ الحبيب

واستضحكَ الرُّوضُ تُغُورَ الكَمَامُ
عن مَبِسمِ الزَّهْرِ البَرُودِ الشَّيْبُ
وعَمَمَ النُّورُ رُؤُوسَ الرِّبَا
وجَلَّلَ النُّورُ صُدُورَ البِطَاحِ
وصافَحَ القُضْبَ نَسِيمِ الصَّبَا
فالزَّهْرُ يَرنو عن عِيونِ وِقَاحِ
وعاودَ الرُّوضَ زَمَانِ الصَّبَا
فَقَلَّدَ النُّهْرَ مَكَانِ الوِشَاحِ
وأطْلَعَ القِصرُ بَدُورَ التَّمَامِ
في طَالِعِ الفَتْحِ القَرِيبِ الغَرِيبِ
خُدُورِها قَامَتِ مَقَامَ الغَمَامِ
فما اشْتَكى من بَعْدِها بِلِغِيبِ

دور

يا جِذا مَفْناكَ فخرُ القِصُورِ
بُرُوجِهُ طالت بُرُوجَ السَّما

ما مثله في سالفاتِ العُصُور
ولا الذي شادَ ابنُ ماءِ السما

كم فيه من مرعى بهيجٍ وقور
في مُرتقى الجوّ به قد سما

خليفةُ الله ونعيمَ الامام
أتحفك الدهرُ بصنعٍ عجيب

'يهنيك شملٌ قد غدا في التّام
مُهدٌ في ظل عيشٍ خصيب

دور

ما أجملَ الايامَ عصرَ الشباب
وأجملُ الأجلِ يومُ اللقيا

يا درةَ القصرِ وشمسَ القبابِ
وهازمَ الاحزاب في الملتقى

بشركَ الله بحُسنِ المآبِ
متمك الله بطُولِ البقا

ولا يزالُ القصرُ قصرُ السلام
يختالُ في بُردِ الشبابِ القشيب

يتلو عليك الدهرُ في كلِّ عامٍ
« نَصْرٌ من اللهٍ وفتحٌ قريبٌ »

موشح لابن زهر الاندلسي

للرياض اذهب تجد بلبلها
لاشتيق الورد مثل الثمل

وخدود الورد قد كثلها
درُّ طلٍّ لاشتيق البلبل

وقدود البان قد قام لها
مانع الوصل بحدِّ الأسل

والرُّبا فاحت تحاكي خدما
وعليهن ثياب السندس

جيهها زرر بالزهر كما
زرر بالفضة ثوب الأطلس
دور

وجلا الروض لنا أشجاره
مائسات في قباء أخضر

وترى في جودها نُوارَه'
يتللا كعقود الجوهـر
خلعَ الليلُ به أطماره
فقدَا كالصُبحِ باهي المنظر
وبقاياهُ زَهَتْ فيه كما
في شفاءِ الغيدِ حسنُ اللعسِ
كعذارٍ في 'محيًا أعلما
فقدَا للعينِ لا الملمسِ
دور

لا تدعُ عمرَكَ يذهبُ هَدرا
انت اذْ ذاكَ جِبانُ غافلِ
وارقَ بالجهدِ من السؤالِ الذُرَا
واجتهدُ والضرعُ ضَخْمُ حافلِ
انما الايامُ امثالُ السرى
والجريءُ الشَّهْمُ ليثُ باسلِ

ووحوشُ الأُنسِ تَسْمَى مَغْنَمًا
بِأَرْدَا لِلسِّدِّ الْمُفْتَرَسِ

تَرَكَ الوَهْمَ وَخَاضَ الظُّلْمَا
وَلَهُ العَزْمُ أَضَا كَالقَبَسِ
دور

ليس يحظى بالنى الا الذي
كأبدَ الأهوالَ حتى ظفّرا

كان لِالرَّاحَةِ كَالْمُنْتَبِذِ
من وراءِ الظَّهْرِ أَنى ظهرا

مثلما قد باتَ ذو طرفِ قذِي
يَقْطَعُ اللّيلَ جَمِيعاً سَهرا

في طِلابِ العِلْمِ حَتى عُلَمَا
أَنه يُمَلَأُ بِرُوحِ القُدُسِ

ذلكِ النَّاصِبُ فِنا عُلَمَا
لِلتُّقَى فَازاً بِهِ مَنْ ياتَسِي

موشح لحفيد بن زهر

أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي
قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ
وَنَدِيمِ هِمَّتُ فِي غُرْتِهِ
وَبشْرِبِ الرَّاحِ مِنْ رَاحَتِهِ
كُلَّمَا اسْتَيْقَظَ مِنْ رَقَدَتِهِ
جَذِبَ الزَّقِّ إِلَيْهِ وَاتَّكَى
وَسَقَانِي أَرْبَعًا فِي أَرْبَعِ
مَا لِعَيْنِي عَشِيَّتٌ بِالنَّظَرِ
أُنْكَرَتُ بَعْدَكَ ضَوْءَ الْقَمَرِ
وَإِذَا مَا شِئْتُ فَاسْمَعْ خَبْرِي
عَشِيَّتُ عَيْنَايَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ
وَبِكَيْ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي مَعِي
كَبِدِي حَرَّيْ وَدَمْعِي يَكِفُ
يَعْرِفُ الذَّنْبَ وَلَا يَتَّعَرِفُ
إِيَّهَا الْمُعْرِضُ عَمَّا أُصِيفُ
قَدْ نَمَا حُبِّي بِقَلْبِي وَزَكَا
لَا تَخَلُّ أُنِي بِحَبِي مُدَّعِي

موشح للعزاذي

اجنٍ من الوصلِ ثمارِ المنى
وواصلِ الكاسَ بما أمكنا
مع° طيبِّ الرفقةِ حلْوِ العجنى
ذي مُقَلَّةٍ أفْتَك من ذي الفقار°
ذاتِ احْـــــوِ رار
منصورةِ الأَجْفانِ بالانكسار
زار° وقد حلَّ 'عقودَ الجفا
يختالُ في ثوبِ الرّضى والوفا
فقلْتُ 'والوقتُ به قد صفا
يا لَيْلَةَ أنعمَ فيها وزار°
شمسُ النّهار° ° ° ° حُيِّتِ
من دون اللّيالي القِصار°

موشح لابن سناء الملك

كَلِّـي يا سحبُ تيجانَ الرُّبَا بالحلي
وأجعلني سوارها مُنعطفَ الجَدُولِ
يا سما فيكِ وفي الارضِ نجومٌ وما (١)

(١) وما يعني ماء

كُلَّمَا	اخْفَيْتِ نَجْمًا أَطْلَعْتَ أَنْجَمًا
وهي ما	تَهْطُلُ إِلَّا بِالطِّلا وَالِدُمَى
فاهْطَلِي	عَلَى قُطُوفِ الْكَرْمِ كَيْ تَمْتَلِي
وانقَلِي	لِلدَّنِ طَعْمَ الشُّهْدِ وَالْفُلْفُلِ
تَتَّقِدُ	كَالْكُوكَبِ الدُّرِيِّ لِلْمُرْتَصِدِ
فَاتَّئِدُ	يَا سَاقِي الرَّاحِ بِهَا وَأَعْتَمِدُ
واملِ لي	حَتَّى تَرَاني عِنْدَكَ فِي مَعْزِلِ
قَلِّ	فَالرَّاحُ إِنْ زِدْتَ بِهَا قَتْلِ
لَا أَلِيمُ	فِي شَرْبِ صِهْبَاءَ وَفِي عَشْقِ رَيْمِ
فَالنَّعِيمِ	عَيْشِ "جَدِيدِ وَمُدَامِ قَدِيمِ
لَا آهِمُ	إِلَّا بِهَذِينَ فَقُمْ يَا نَدِيمِ
واجلُ لي	مِنْ أَكْوَسِ صِيغَتِ مِنَ الْفُوفَلِ
لذلي	مِنْ نَكْهَةِ الْعَنْبَرِ وَالصَّنَدَلِ
ازْهَرَتْ	لَيْلَتُنَا بِالْوَصْلِ مُذْ أَسْفَرَتْ
أَصْدَرَتْ	بِزُورَةِ الظُّيَّةِ إِذْ بَشَرَتْ
أَخْرَتْ	فَقَلْتُ لِلظُّلْمَاءِ مُذْ قَصَّرَتْ
طَوَّلِي	يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ وَلَا تَنْجَلِي
وامبلي	بِسْتِرْكِ الظُّبْيَةِ فِي الْمَنْزَلِ

موشح لعباده بن عبدالله

مَنْ وَلِيَ : فِي أُمَّةٍ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلِ : يُعْزَلِ الْإِلاَّ لِحَاطِ الرِّشَاءِ الْإِكْحَلِ
'جُرَتْ فِي حَكْمِكَ فِي قَتْلِي يَا مُسْرِفُ'
فَانصَفِ فَوَاجِبٌ أَنْ يَنْصَفَ الْمَنْصَفُ
وَأَرَأَيْهِ فَاَنْ هَذَا الشُّوقُ لَا يَرَأْفُ

كَيْفَ لِي : تَخْلَصُ مِنْ سَهْمِكَ الْمُرْسَلِ : فَصَلِّ • وَاسْتَبْقِنِي حَيًّا وَلَا تَقْتُلْ
يَا سَنَا الشَّمْسِ • وَيَا أَبْهَى مِنَ الْكُوكَبِ
يَا مَنِي النَّفْسِ • وَيَا سَوْئِلِي وَيَا مَطْلَبِي
هَا أَنَا حَلَّ بَاعْدَائِكَ مَا حَلَّ بِي !

عُدَّ لِي : مِنْ أَلْمِ الْهَجْرَانِ فِي مَعْزَلِ • وَالْخَلِي فِي الْحَبِّ لَا يَسْأَلُ عَمَّنْ بُلِي
أَنْتَ قَدْ صِرتَ بِالْحَسَنِ مِنَ الرِّشْدِ غَيِّ
لَمْ أَجِدْ فِي طَرْفِي حَبْكَ ذَنْبًا عَلِيًّا
فَأَتَدُّ وَإِنْ تَشَأْ قَتْلِي شَيْئًا فَشَى

من قصيدة ابي البقاء الرندي في رثاء الاندلس

تَبْكِي الحَنِيفِيَّةُ اليُضَاءُ من أَسَفٍ
كما بكى لفراق الألفِ هَيْمَانُ

على ديارٍ من الإسلامِ خَالِيَةً
قد أَفْضَرْتُ ولها بالكُفْرِ عُمرانُ

حتى المحارِبُ تبكي وهي جامِدَةٌ
حتى المنابرُ تَرْتِي وهي عيدانُ

يا غافِلاً وله في الدهرِ مَوْعِظَةٌ
إن كنتَ في سنةٍ فالدهرُ يقظانُ

تلكَ المُصِيَّاةُ أنْسَتْ ما تقدّمها
وما لها من طوالِ الدهرِ نسيانُ

يا راكِبينَ عِناقِ الخَيْلِ ضامِرَةً
كأنّهما في مَجالِ السَّبْقِ عِقبانُ

وحاملينَ 'سُيوفَ الهِنْدِ' مرهفةً
كأنها في ظلامِ النَّقْعِ نيرانُ
وراتعين وراءَ البَحْرِ في دَعَاةٍ
لهم بأوطانهم عَزٌّ وسلطان
أعندكم نَبَأٌ عن أهلِ أُنْدَلُسٍ؟
فقد مرى بحديثِ القَوْمِ رُكبانٌ؟!
كَمْ يَسْتَفِيحُ بِنَا المُسْتَضْعَفُونَ وَهُمْ
قَتلى وأسرى فما يَهْتَزُّ إنسان
ماذا التَّقَاطُعُ في الإسلامِ بَيْنَكُمُ؟
واتم يا عبادَ اللَّهِ إخوان
ألا نفوسٌ آياتٌ لها هَمَمٌ
أما على الخَيْرِ أنصارٌ وأَعوانُ؟
بالأَمْسِ كانوا ملوكاً في منازلهم
واليومُ هُمُ في بلادِ الكفرِ عِبْدان
فلو تراهم حيارى لا دَلِيلَ لَهُمْ
عليهمُ من ثيابِ الذُّلِّ آلوان

ولو رأيتُ بكاهمُ عندَ بيعِهِم
لهالكَ الأمرُ واستهوتَكَ حزان

يا ربَّ أمَّ وطفلٍ حيلَ بينهما
كما تفرَّقُ أرواحٌ وأبدان

وطِفْلَةٌ مثلُ حسنِ الشَّمْسِ إذْ طلعتْ
كأنَّما هي ياقوتٌ ومرجان

يقودُها العِلْجُ للمكروهِ صاغرة
والعينُ باكيةٌ والقلبُ حيران

مثلُ هذا يذوبُ القلبُ من كمدِ
إن كان في القلبِ اسلامٌ وإيمان

من الفوائد

للحطيئة

أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ - لَا أَبَاءَ لَأَبِيكُمْ -
من اللّوم • أو سُدّوا المكان الذي سَدّوا
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفّوا وإن عقدوا شدّوا

وله

فخرتم° ولم نعلم° بحادث مجدكم°
فهااتوا • وقوموا بعدها للتأفر
ومن° أتم°؟ إننا نسينا من° اتم°!
وريحكم° من اي ريجٍ الأعاصر°؟!

وله

دع° المكارم لا ترحل° لبغيتها
واقعد° فانك انت الطاعم الكاسي

وإله:

كسوب° • وميتلاف اذا ما سألته
تهلل° • واهتز° اهتزاز المهند

وله

ماذا تقول لأفراخٍ بني طلحٍ
زُغَبٍ الحواصل لا ماء° ولا شجر°؟!

وله

أغربالاً إذا استودعت سرّاً
وكانوناً على المتحدثينا ؟
تنحى واقعدي عني بعيداً
أراح الله منك العالمينا !!

لابي محجن الثقي :

إذا متُّ فادفني إلى جنبِ كرمي
تروني عظامي بعد موتي عروقيها
ولا تدفني بالفلاة فاني
أخاف إذا ماتتُ أن لا اذوقها

وله :

رأيتُ الخمرَ فاسدةً وفيها
معايبٌ تهلكُ الرجلَ الحليماً
فلا والله اشربها حياتي
ولا أسقي بها ابداً نديماً

وله :

لا تسألني الناسَ عن مالي وكثرته
وسألني الناسَ عن فعلي وعن خلقي

عَفْتُ الْمَطَالِبَ عَمَا لَسْتُ نَائِلَهُ
فَانْ ظَلَمْتُ شَدِيدَ الْحَقْدِ وَالْحَقِ

للاحوص

اِذَا اَنْتَ لَمْ تَعْشِقْ وَلَمْ تَدْرَ مَا الْهَوَى
فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمِدًا

وله

قَدْ زَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ اَنْ مَنَعْتُ
اَحْبُ شَيْءٍ اِلَى الْاِنْسَانِ مَا مَنَعَا

وله :

اُدُورُ وَلَوْلَا اَنْ اَرَى اُمَّ جَعْفَرٍ
بَابَايَاكُمْ • مَا دَرْتُ حَيْثُ اُدُورُ

لَقَدْ مَنَعْتَ مَعْرُوفَهَا اُمَّ جَعْفَرٍ
وَإِنِّي اِلَى مَعْرُوفَهَا لَفَقِيرُ

للاخطل :

اِذَا مَا نَدَيْمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي
ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهْنًا هَدِيرًا

خَرَجْتَ اَجْرُ الدَّيْلِ تَيْهًا كَأَنِّي
عَلَيْكَ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَمِيرًا

وله

بني أميةً 'نماكم مجللة
تمت° فلا منة فيها • ولا كدر

وله

كلانا على هم بيت' كأنما
بجنييه من مس الفراش قروح
على زوجها الماضي تنوح وإنني
على زوجتي الأخرى كذلك أنوح

لسحيم

إن كنت' عبداً ، فنفسي حرة" كرمأ
أو أسود اللون • إني ابيض الخلق

وله

ماذا يريد السقام من قمر
كل' جمال لوجهه تبع ؟
لو كان ينبغي الفداء قلت له

ها انا دون الحبيب ، ياوجع

وله

أشوقاً؟ ولما يمض لي غير' ليلة
فكيف اذا جدّ المطي' بنا عشرا؟!

لابي الاسود الدؤلي

يا أيها الرجلُ المعلمُ غيره
هلاّ لنفسك كان ذا التعلم ؟
لا تنهَ عن خلقٍ ، وتأتي مثله
عارٌ عليك • اذا فعلت عظيم

لعنبة الاسدي

معاويَ اِنَّا نَفَرٌ فأسججُ
فلسنا بالجبال ولا الحديد
أكلتم أرضنا فجردتموها
فهل من قائم أو من حصيد ؟
فهنا أمة هلكت ضياءاً
يزيدُ أميرها وابو يزيد !
أَتَطْمَعُ في الخلود اذا هلكننا
وليس لنا ولا لك من خلود ؟!

لابن ضائي

ولا خيرَ فيمن لا يوطنُ نفسه
على نائبات الدهر وهي تنوب

وفي الشك تفريطٌ وفي الحزم قوّةٌ
ويخطيءُ في الحدس الفتي ويصيب

فمن يكُ أمسى في المدينة رحله
فاني (وقيارٌ) بها لغريب^(١)

لجميل بثينة

واني لأرضى من بُثينة بالذي
لو ابصره الواشي لقرت بلابله

بلا • وبألا أستطيعُ • وبالنسي
وبالأمّل المرجوُّ قد خاب آمله

وبالنظرة العجلى • وبالحوّل تنقضي
أواخره لا نلتقي • وأوائله

وله :

لقد قلتُ في حبّي لكم وصبايتي
محاسن شهر ذكرهن يظول

فان لم يكن قولي رضاك لا فعلمي
هُبوب الصبا (يا بثن) كيف أقول؟

(١) قيار اسم حصانه

ولما تراجعنا الذي كان بيننا
جرى الدَّمْعُ من عيني (بُئِنَّةً) بالكحل

كِلَانَا بَكَى أَوْ كَادَ يَبْكِي صَبَابَةً
إلى إلفه واستعجلتُ عِبْرَةً قَبْلِي

وقالت تمهَّلْ يا جميل ! وإِنِّي
لَأُقْسِمُ مَالِي يَا بئِنَّةً مِنْ مَهَّلٍ

لكثير عزة :

وما كنتُ أدري قبل (عزّة) ما البكا
ولا موجعاتِ القلبِ حتى تولّت

واني • وتهيامي (بعزّة) بعدما
تخلّيتُ مما بيننا • وتخلّلت

لكالمرتجي ظلَّ الغمامة كلما
تبوأَ منها للمقبل اضمحلّت

وله :

وقد زعمتُ أنّي تغيرت بعدها
ومن ذا الذي (يا عزّ) لا يتغير

وله

ولما قضينا من منى كل حاجة
ومسح بالأركان من هو مسح

وشدت على دهم المهاري رحالنا
ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بينا
وسالت بأعناق المطي الأباطح !

لنصيب

وهل علم الصقر ابن مروان أنني
أردُّ لدى الأبواب عنه وأحجب ؟

وانتي ثويث اليوم والامس قبله
على الباب حتى كادت الشمس تغرب ؟

وله

فعاوجوا فائنوا بالذي أنت أهله
ولو سكتوا أننت عليك الحقائق

وله :

يقول فيحسن القول ابن ليلي
ويفعل فوق أحسن ما يقول

فبشر أهل مصر فقد أتاهم

مع النيل الذي في مصر نيل

وله :

ركبت من المقطم في جمادى

الى بشر بن مروان (البريدا)

ولو أعطاك بشر ألف ألف

رأى حقاً عليه أن يزيدا

أمير المؤمنين أقم بشر

عمود الدين إن له عمودا

ودع بشراً يقوّمهم ويحدث

لأهل الزيغ إسلاماً جديدا

وله :

لستان ما بين الزيدين في الندى

يزيد أسيد والأغر ابن حاتم

فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله

وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

لليلى الاخيلية

وذي حاجة قلنا له لا تفه بها
فليس اليها ما حيت سويل
لنا صاحب" لا ينبغي أن نخونه
وانت لأخرى صاحب و خليل

لابى صخر الهدلى

عجت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حُبها زدني جوى وصباة
ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر
ويا هجر ليلى قد بلغت بي المدى
وزدت على ما ليس يلفه الهجر
وانني لتعروني لذكرائك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى
وزرتك حتى قيل ليس له صبر

لابن الدمينة

وقد زَعَمُوا أَنَّ المحب إذا دنا
يملُ وَأَنَّ البعد يشفي من الوجد

بكلِّ تداوينا فلم يشف ما بنا
على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافعٍ
إذا كان من تهواه ليس بندي ود

وله :

اشكو الى الله من نارين واحدةٍ
في وجتيه وأخرى منه في كبدي

ومن سقامين سقم قد أحل دمي
من الجفون وسقم حلّ في جسدي

وله :

قفي يا أميم القلب نقضي لبانة
ونشكو الهوى ثم أفعلي ما بدا لك

سلي البانة الغناء بالأجرع الذي
به البان هل حيثُ أطلاقك دارك ؟

لَئِنْ سَاءَ نِيْ أَنْ نَلْتِنِيْ بِمَسَاءَةٍ
فَقَدْ سَرَنِيْ أَنْيْ خَطَرْتِ بِبَانِكِ

لجربير

ان العيون التي في طرفها حَورٌ
قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهنَّ أضعف خلق الله انسانا

وله

تمرُّونَ الديارَ ولم تعوجوا؟
كلامكم عليَّ اذن حرام

وله

سأشكرُ إن رددت اليَّ ريشي
وانبتَّ القوادم في جناحي
ألستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح ؟
جاءت سوابقنا غراً مُحَجَّجَةً
اذ ليس في الناس تحجيل ولا غرر
وما لتغلبَ إن عدتْ مكارمهم
نجم يُضيءُ • ولا شمس • ولا قمر

وله :

زَعَمَ الفرزدقُ أن سَيقتلُ مِربَعاً
إِشر بطول سَلامة يا مِربع !

وله

يا ايها الرجلُ المُرخي عِماتَه
هذا زمانُكَ إِني قد مضى زَمَني !

لقطري

أَقول لها وقد طارت شعاعاً
من الابطال ويحك لا تُراعي

فانك لو طلبت بقاء يوم
على الأجل الذي لك لن تطاعي

فصبراً في مجال الموت صبراً
فما نيل الخلود بمستطاع

سيل الموت غاية كل حي
وداعيه لأهل الأرض داع

وموت الحر خير من بقاء
إذا ما عدَّ من سَقَطِ المتاع

للکمیت

ألا هل عم في رأيه متأمل
وهل مدبرٌ بعد الاساءة مقبِل ؟

تعطلت الأحكامُ حتى كأننا
على ملّةٍ غير التي نتحل
كلام النبين الهداة كلامنا
وأفعال أهل الجاهلية نعمل

للنميري :

إنّ يَمْنَعُونِي مَمْرِي قَرَب دَارِهِمْ
فَسَوْفَ أَنْظُرُ مِنْ بَعْدِ إِلَى الدَّارِ
لا يقدرّون على منعي ولو جهدوا
إذا نظرت وتسلمي بأضمّاري

وله :

قصور الصالحية كالعذارى
لبسن حليهنّ ليوم عرس
تقنعها الرياض بكل نور
وتضحكها مطالع كل شمس

مطلّات على نطفٍ عذاب
وفيهما الماء دبّ لكل غرس
إذا برّد الظلام على هواها
تنفّسَ طيبه عن طيب نفس

نقيس لبني

بلبني أُنّادى عند أوّل غشية
ويثي بها الداعي لها فافيق
صَبَّوحٌ إذا ما ذرّت الشمس ذِكْرها
ولي ذكرها عند المساء غَبُوق

وله :

وانّي لأهوى النّوم في غير حينه
لعلّ لقاء في المنام يكون
تُحدّثني الأحلام أنّي أراكم
فيا ليت أحلام المنام يقين

لمسكين الدارمي

اخاك اخاك انّ من لا أخاله
كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانّ ابن عم المرء فاعلم جناحه
وهل ينهض البازي بغير جناح ؟

وله :

قل للمليحة في الخمار الأسود
ماذا أردت بناسك متعبد ؟
قد كان شمراً للصلاة ثابته
حتى وقفت له بباب المسجد
ردّي عليه صلاته وصيامه
لا تحرمه بحق دين محمد

للحميري

قد ضيع الله ما جمعت من أدب
بين الحمير وبين الشاء والبقر
اقول - ما سكتوا إنس - فان نطقوا
قلت الضفادع بين الماء والشجر

للعباس بن الاحنف :

ما ضرّ مَنْ قطع الرجاء بهجره
لو كان علّني بوعد كاذب ؟

وله :

ابكي الذين اذاقوني محبتهم
حتى اذا أيقظوني للهوى رقدوا

واستهضوني فلما قمت منتصباً
بثقل ما حملوني منهم فعدوا

وله :

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بما أقولُ وقد
نال به العاشقون من عشقوا
صرت كَأني ذبالةٌ نضبت
تُضِيءُ للناس وهي تحترق

وله :

تعبٌ يطول مع الرجاء لذي الهوى
خير له من راحة في اليأس
لولا محبتكم لما عاتبكم
ولكنتم عندي كبعض الناس

وله :

وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها
لهي التي تشقى بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم
اني ليمجيني المحب الجاحد

وله :

عصبتُ رأسها • فليت صداعاً
تشتكيه إليّ كان براسي
ذاك حتى يقول لي من رأني
هكذا يفعل المحبّ المواسي

وله :

جرى السيل فاسبكاني السيل إذ جرى
وفاضت له من مقلتي غروب
وما ذاك الا حيث أعلم أنه
يمر بواد انت منه هريب
يكون أجاجا دونكم فاذا انتهى
اليكم تلقى طيكم فيطيب
فا ساكني شرقي دجلة كلتكم
الى القلب من أجل الحبيب حبيب

وله :

زفت اليك من الحدائق وردة
وأنتك قبل أوانها تطفلا
طمعت بمثلك إذ رأتك فجمعت
فمها اليك كطالب تقيلا

للفارعة

أيا شجر الخابُور مالِك مورقاً ؟
كأنَّك لم تجزِع على ابن طريف
فتى لا يحبّ الزاد الا من التَّقَى
ولا المال الا من قنأ وسيوف
حليف' الندى ما عاش يرضى به الندى
وإنّ مات لا يرضى الندى بحليف
خفيف" على ظهر الجواد اذا عدا
وليس على أعدائه بخفيف
فقدناه فقدان الربيع وليتنا
فديناه من فتياننا بالوف

وله :

اضاعك قومك فليطلبوا
إفادة مثل الذي ضيعوا
لو انّ السيوف التي حدّها
يصيك تعلم' ما تصنع'
نبت' عنك أو جعلت' هية'
وخوفاً لصوِّلك لا تقطع !

للسلمي

لساني كـتوم لأسرارهم
ودمعي بسرّي نوم يذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى
ولولا الهوى • لم يكن لي ذموع

وله :

لَيْلِي و (لَيْلِي) تقى نومي اختلافهما
بالطُول والطَوَّل يا طوبى لو اعتدلا
يجود بالطُول ليلي كلما بخلت
بالطَوَّل (لَيْلِي) وإن جادت به بخلا

وله :

وهت عزماتك عند المشيب وما كان من شأنها أن تهى
فانكرت نفسك لما كبرت فلا هي أنت • ولا انت هي
إذا ذكرت شهوة في النفوس فما تشتهي : غير أن تشتهي

للوليد :

فاذا سُئِلت تقول (لا)
واذا سألت تقول هات
تأبى فعال الخير لا
تروي وانت على الفرات
أفلا تميل الى (نعم) أو ترك (لا) حتى الممات !

وله :

احملاني إن لم يكن لكما عقر^(١) إلى جنب قبره فاعقراني
وانضحاً من دمي عليه فقد كان دمي من نداء لو تعلمان
للشي

انت ما استغيتَ عن صاحبك الدهرَ أخوه
فاذا احتجت إليه ساعة مجك فوه
انما يعرف ذا الفضل من الناس ذوه
لابن العتاهية :

تواضع^٥ تكن كالشمس لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه
الى طبقات الجو وهو وضع

وله :

وذي حرص تراه يلمّ وفرأ
لوارثه ويدفع عن حماه
ككلب الصيّد يمك وهو طاور
فريسته ليأكلها سواء

(١) العقر ما ينحرونه من بعير على قبر الميت في الجاهلية.

وله :

ألا انتنا كلنا بائد
وأىُّ بني آدم خالد ؟
وبدؤهم كان من ربهم
وكلُّ الى ربه عائد
فيا عجباً كيف يُعصي الاله أم كيف يجحدُه الجاحد ؟
ولله في كل تحريكة
وفي كل تسكينة شاهد
وفي كل شيء له آية
تدلّ على أنه واحد !

وله :

وشكوت ما ألقى اليها والمدامع تستهل
حتى اذا برمت بما
أشكو كما يشكو الأذل
قالت فأىُّ الناس يعلم ما تقول ؟ فقلت كل !

وله :

جاء (المُشَمَّرُ) والافراس تبعه
عفوا على رَسَله منها وما انبهر
وخلّف الرّيح حرى وهى جاهدة
ومرّاً يَخْتَطِفُ الأَبْصَارَ والفكرا !

وله :

وما تصنعُ بالسيفِ اذا لم تكُ قتالا
فكسر حليّةِ السيفِ وصفه لك خلخالاً
وله :

ولازورديّةٍ أوفتُ بزُرقتها

بين الرياضِ على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات صففن بها
أوائل النار في أطراف كبريت

وله :

أتهُ الخِلافةُ منقاداً

اليه تجرر أذيالها
ولو رامها أحدٌ غيره
لزلزلت الارض زلزالها

لصريح الغواني :

كمت تباريح الصبابة عاذلي

فلم يدر ما بي واسترحت من العذل
أحب التي صدّت° وقالت لتربها
دعوه • الثرياً منه أقربُ من وصلي

لديك الجن :

فوحقّ نعلها وما وطىءَ الثرى
شيءٌ أعزُّ عليّ من نعلها
ما كان قتلها لأنّي لم أكن
أبكي إذا سقط الغبار عليها
لكنّ ضننت على العيون بحسنها
وأنفتّ من نظر الحسود إليها

وله :

موردة من كفّ ظبي كأنما
تناولها من خده فأدارها
وقام يكاد الكأس يحرق كفه
من الشمس أو من وجتيه استعارها !

وله :

سُطّ أجاد الزّسم صانعها
وزها عليها النّقش والشكل
فيكاد يقطف من ازاهرها
ويكاد يسقط فوقها النحل !

وله :

حوراء' لو نظرت يوماً الى حجرٍ
لأثرت سقماً في ذلك الحجر
يزداد توريد' خديها اذا لحِظت'
كما يزيد' نبات الارض بالمطر

وله :

هيفاء' لو خطرت' في عين ذي رمد
لما أحسَّ لها من مشيها ألما
خفيفة' الرُّوح لو راقَت لخفتها
رَقْصاً على الماءِ ما بلَّتْ لها قدما

لمسلم ابن الوليد :

اني حمدت بني شيانَ اذْ خمدت'
نيران' قومي وفيهم شبَّت النَّار
ومن تكرُّمهم في المحل انهم
لا يعلم' الجار فيهم أنه جار !

وله :

وليس يصحّ في الازهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وله :

يا مشبهاً في فعله لونه'
لم تعد ما أوجبت القسمة
'خَلْقُكَ مِنْ خَلْقِكَ مَسْتَخْرَجٌ
والظلم مشتقٌ من الظلمة !

وله :

لا تسأل المرء عن خلائقه
في وجهه شاهد من الخبر

وله :

وقابل الصبح جناح الليل فارتسمت°
سظوره البيضُ في الواحه السود

وله :

له منظر في العين أبيض ناصع
ولكنه في القلب أسود أسنفع

وله :

قل لابن أُمي لا تكنُ جازعاً
لا يرجع البرُ ذونُ بالصوت
ما مات من جوع ولكنه
مات من الشوق الى الموت !

لابن أمية :

بناحية الميدان درب لو أنني
أسميه لم أرشد^١ وإن كان مفسدي
اخاف على سكتانه قول حاسد
يشير اليهم بالجنون وباليد

وله :

كانت خراسان أرضا اذ (يزيد) بها
وكل باب بها للخير مفتوح^(١)
فاستبدلت (قتباً) جعداً أنامله
كأنما وجهه بالخل^(٢) منضوح

وله :

ابا خالد ضاقت خراسان بعدكم
وصاح ذوو الحاجات اين يزيد ؟
فما قطرت في الشرق بعدك قطرة
ولا اخضر بالمروين بعدك عود

لنصر بن سيار :

أرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكو

-
- (١) يزيد بن المهلب
 - (٢) قتيبة الباهلي

وانّ الحرب اولها كلام
فان لم يطفها عقلاء قومٍ
يكن لوقودها جثث وهام
أقول من التعجب ليت شعري
أأيقاظ أمية أم نيام ؟
فان كانوا لحتفهم نياماً
فقلّ قوموا فقد حان القيام
لجميل بن تميم :

يَعزُّ على الأوس بن تغلبَ موقفٌ
'يهزُّ' عليّ السيفُ فيه واسكتُ
أرى الموت بين النّطع والسيف كما
يلاحظني من حيثما أتلمت
وَمَنْ ذَا الذي يأتي بمذر وحجة
وسيفُ المنايا بين عينه مصلت
واكبرُ ظنّي أنك اليوم قاتلي
وَمَنْ ذَا الذي ممّا قضى الله يَفُت
وما جزعي من أن أموت وانني
لاعلم انّ الموت شيءٌ موقت

ولكنّ خلفي صيبةٌ قد تركتهم

واكبأدهم من حصرة تتفتّت

فانّ عشت عاشوا ناعمين بغبطة

أذود الرّدى عنهم وانّ متّ موتّوا

وكم قائل لا أبعد الله داره

وأخر من بعدي يُسرّ ويشمت

للصولي :

وكنت أذمّ اليك الزّمان فاصبحت فيك أذمّ الزّمانا

وكنتُ أُعِدُّكَ للنّائبات فأصبحت أطلب منك الأمانا !

وله :

إذا ما الفكرُ ولّد حسن لفظ

وأسلمه الوجود الى العيان

ووشّاهُ ونمّمهُ مسد

فصيح في المقال بلا لسان

ترى حلل البيان منشّرات

تجلّى بينها صور البيان

لابن ذريح :

إذا طلعت شمس النهار فسلمّي

فأية تسلمي عليك طلوعها

بعشر تحيات اذا الشمس اشرفت

وعشر اذا اصفرّت وحن رجوعها

لدعبل :

سأقضي بيت يحمّد الناس ذكره

ويكثر من اهل الرّواية حامله

يموت ردىء الشعر من قبل اهله

وجيده يبقى وان مات قائله

وله :

لله درك من ميت بمضيعة

ناهيك فى العلم والاداب والحسب

ما فيه لو ولا ليت' فتقصه

وانما ادركته حرفة الادب

وله :

لا تضجرن ما عشت من مطلب

فاقة الطالب أن يضجرا

أما ترى الماء بتكراره

فى الصخرة الصماء قد أثرا

وله :

خرجنا من الدنيا ونحنُ من اهلها

فما نحن بالاموات فيها ولا الاحياء

اذا ما انا زائرٌ متفقد

فرحنا وقلنا جاء هذا من الدين !

لعجظة البرمكي :

أقول لها بخلت عليَّ يقظي

فجودي في المنام لمُستهام

فقلت ° لي وصرت تمام أيضاً ؟

وتطمع أن أزورك في المنام ؟ !

لعجرد :

لقد جرّبتُ أخواني جميعا

فما ألفت كابن ابي عتيق

سمى في جمع شملي بعد صدع

ورأي حدثُ فيه عن الطريق

واطفاً لوعة كانت بقلبي

أغصّتي حرارتها بريقتي

وله :

كم من أخٍ لك لست تنكره

ما دمت من دنيك في يسر

مُتَّصِنٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ
يَلْقَاكَ بِالتَّرْحِيبِ وَالبُشْرِ
فَإِذَا عَدَا - وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ
دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ

لعلي بن الجهم

الوردُ يضحكُ والأوتارُ تصطخبُ
والنَّايُ يندبُ أشجانا ويتتخبُ
والرَّاحُ تُعرضُ في تَوْرِ الرِّيعِ كَمَا
تَجْلِي العروسُ عليها الدرُّ والذهبُ
وَاللَّهُو يَلْحَقُ مَغْبُوقًا بِمُصْطَبِحِ
وَالدُّرُّ سِيَانٌ مَحْثُوثٌ وَمُنْتَخِبِ
وَكَلَّمَا انْسَكَبَتْ فِي الكَاسِ صَافِيَةٌ
أَقْسَمْتُ أَنْ شُعَاعَ الشَّمْسِ يَنْسَكِبُ

وله :

كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ مَغْنِي القَوْمِ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشِّتَاءِ ؟
فَذَرَعْتُ البِيسَاطَ مَنِّي إِلَيْهِ
قُلْتُ هَذَا المَقْدَارُ قَبْلَ الغِنَاءِ
فَإِذَا مَا عَزَمْتَ أَنْ تَتَغَنَّى
أَذُنَ الحَرِّ كُلُّهُ بِانْقِضَاءِ

وله :

وقبّة قصر كأنّ النجو م تصغي اليها بأسرارها
تخرُّ الوفود لها سجّداً اذا ما تجلّت لأبصارها
وفوارة نارها في السما ء فليست تقصّر عن نارها
ترد على المزن ما أنزلت الى الارض من صوب مدارها !

وله :

لجلسة مع أديب في مذاكرة
أنفي بها الهمّ أو استجلب الطربا
أشهى الي من الدنيا وزخرفها
وملئها فضة أو ملئها ذهباً

وله :

عيونُ المها بين الرُصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن
سلوت ولكن زدن جمرأ على جمر
سَلَمَنَ وَأَسَلَمَنَ القلوب كأنما
تُشك بأطراف المثقفة السمر

وله :

العين بعدك لم تنظر الى حسن
والنفس بعدك لم تسكن الى سكن
كأن نفسي اذا ما غبتَ غائبةٌ
حتى اذا عدتَ لي عادت الى بدني !

وله :

اني أرى اليوم ما أحلى شمائله
صحوً ، وغيم ، وابراق ، وارعاد
كأنه انت يا من لا شبيه لها
وصلٌ ، وهجر ، وتقريع ، وابعاد

وله :

بلاء ليس يُشبهه بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
بيحك منه عرضا لم يصنه
ويرتفع منك في عرض مصون

لمحمد بن الزيات

ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فتحرمه
قد كنتُ أحسبُ أنّي قد ملأتُ يدي
ما لي اذا غبتَ لم أذكر بصالحه
وان مرضت وطال السقمُ لم أعذ ؟

وله :

ألم تعجب لمكتب حزين
أليف صبايةٍ وحليف صبر
يقول - اذا سأله
بخير
وكيف يكون محزون بخير ؟ !

لابن شراة

توم ابنة البكري حين أوبها
هزيلة وبعض الآيين سمين
تقول لحاك الله تستنكر القرا
عن الدار ان النائبات فنون
وحولك اخوان كرام لهم غنى
فقلت لاخواني الكرام عيون !
دعيني أمت قبل احتلالي محلة
لها في وجوه السائلين غضون !

وله :

غدوت على المرّي غدوة فاتك
مغنّ خليع للعوادل والعذر
فغنى بذات الخال حتى استخفني
وكاد أديم الارض من تحتنا يجري !

لابن الضحاك :

وامترجنا معاً ممازجة الروح للبدن

فاذا لم أهم بها • فبمن ؟ لا • بمنّ اذن ؟

وله :

وا ! بأبي ابيض في صفرة

كأنه ' تبر على فضة

جرده ' الحمّام عن درّة

تلوح فيها عكن بضة

كأنما الرّشّ على خده

طلّ على تفاحة غضة

صفاته فاتنة كلّا

فبعضه ' يذكرني بعضه

وله :

خطرات الجفون منّا سواء

وسواء تحرك الأبدان

بأبي منّ ضميره وضميري

دائماً بالمغيّب ينتجيان

وله :

وصف البدر حسن وجهك حتى

خلت ' أنّي - وما اراك - أراكا

واذا ما تنفّس النّرجس الغضّ

توهّمته نسيم شذاكا

'خدع للمنى تعللني

فيك باسراق ذا • نفحة ذاك

وله :

سقيا ورعيا (لكرّ خايا) وساكنها

و (للجنيّنة) بالروحاء من كانا

'حفت رياضك جنات مجاورة

في كل مخترق نهرا وبساتنا

'طوبى لشكلك من شكل خصصت به

دون الدساكر من لذات دنيانا

(يا قهوة الشطّ) قد أكرمت وافدة

طيب البطالة اسرارا واعلانا

وله :

تتبه علينا أن 'رزقت ملاحه ؟

فمهلا علينا بعض تيهك يا بدر

لقد طالما كنّا ملاحا وربّما

صددنا وتنها ثمّ غيرنا الدهر

وله :

ربّ سوداءَ وهي بيضاءُ معنيّ
يحسد المسكَ عندها الكافور
مثل حبّ العيون تحسبه النا
س سواداً وانّما هو نور!

لابن المعتز :

سقتني في ليلٍ شبيهة بشعرها
شبيهة خديها بغير رقيب
فامسيت في ليلين بالشعر والدجى
وشمسين من خمر ووجه حيب

وله :

وبين الخدّ والشفقتين خال
كزنجيٍّ أتى روضاً صباحاً
تحيّر في الزهور فليس يدري
أيجني الورود؟ أم يجني الاقاحا؟

وله :

قليلُ هموم القلب الا للذة
جواد بما يحويه غير مبخل
فانّ تطلبه تقتصه بحانة
ينعم نفساً أذنت بالتقل

يَعْبُ وَيُسْقَى أَوْ يُسْقَى مَدَامَةَ

كمثل سراج لاح في الليل مشعل

ولست تراه سائلا عن خليفة

ولا قائلا من يعزلون ومن يلي ؟ !

وله :

لما رأيتُ العيش عيش الجاهل

ولم أر المغبون غير العاقل

ركبتُ عَنَساً من نياق بابل

فصرتُ من عقلي على مراحل !

وله :

إصبر على حسد الحسود فإنَّ صبرك قاتله

كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

وله :

انظر الى حسن هلال بدا

يجلو سنا طلعتَه الحنْدُسا

كمنجل قد صيغ من فضة

يحصدُ من زهر الرُّبَا نرجسا

وايه :

انظر اليه كزورقٍ من فضةٍ
قد اثقلته حمولةٌ من عنبرٍ

لابي الشيص :

أما وحرمة كأس
من المدام العتيق
وعقد نحر بنحور
ومزج ريق بريق
لقد جرى الحب مني
مجرى دمي في عروقي !

لابن ثور :

أبي الله إلا ان سرحة مالك
على كل أفنان العضاة تروق
وهل أنا ان عللت نفسي بسرحة
من السرح مأخوذ علي طريق ؟

ولبعضهم :

كل مؤمن قرصته أظفار الشتا
فندا لسكان الجحيم حسودا
فترى طيور الماء في وكناتها
تهوى لهيب النار والسفودا

وإذا رمى أحد بفضلة كأسه

عادت إليه بن العقيق عقودا

للقيرواني :

بالسبح من نعمان لي قمر منازلہ القلوب
فرد الصفات غريبا والحسن في الدنيا غريب
لم أنس ليلة قال لي لما رأى جسدي يذوب
بالله قل لي من أهلك يا فتى؟ قلت الطيب!

لسالم الاسدي

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه
كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى
ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
إذا شئت أن تدعى كريما • محبيا
أديبا • ظريفا • عاقلا • ماجدا • حرا
إذا ما أتت من صاحب لك زلة
فكن أنت محتالا لزلته عذرا !!

لابي هلال العسكري

إذا أنا لا أشتاق ارض عشيرتي
فليس مكاني في النهى بمكين

من العقل أن أشتاق أول منزل
عنت بخفض في ذراه ولين
وروض رعاه بالأصايل ناظري
وغصن ثناه بالغداة يميني
إذا أنا لم أرع العهود على النوى
فلست بمأمون ولا بأمين

لابي فراس

أقول وقد ناحت بقربي حمامة
أيا جارتا هل تشعرين بحالي ؟
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا
تعالى أقاسمك الهموم تعالي
تعالى تري روحا لدي ضعيفة
تردد في جسم يعذب بالي
أضحك مأسور • وتبكي طليقة
ويسكت محزون • ويندب سالي ؟
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة
ولكن دمعي في الحوادث غالي

وله :

هبّت لنا ريح شامية
متت الى القلب بأسباب

أدت رسالات الهوى بيننا
فهمتها من دون أصحابي !

وله :

أبنتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب
قولي اذا كلمتني فعيت عن رد الجواب
زين الشباب أبو فراس لم يتمتع بالشباب !
للشافعي

ان كنت منسطاً سموك مسخرة
أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان سألتهم ما عونهم منعوا
وان تعفت قالوا : قد طغى الرجل
وله :

كلما عاشرت قوما كتموا
حسن أخلاقي وأفشوا زلي
ما انقطاعي عنهم من ملل
بل وجدت العز لي في عزلي
للشافعي

قالوا يزورك احمد وتزوره
فأجبتهم ما في القضية مشكله
ان زارني ففضله أو زرتة فلفضله
والفضل في الحالين له

للرفاعي

من ساحة البعد روعي كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

للكيلاني

أنا من رجال لا يخاف جلسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
غربت شمس الاولين وشمسنا
أبدا على هام العلى لا تفرب
يا من خزائن فضله في قول كن
أمنن فان الخير عندك أجمع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
فاذا رددت فأني باب أقرع ؟

للجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما
رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الضما

ولم ابتدل في خدمة العلم مهجتي
لأخدم من لاقيت لكن لاخدما
أشقى به غرسا وأجنيه ذلة ؟
اذن فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما

للزمخشري

يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقتها من لحمها
والنخ من تلك العظام النحل
هب لي بفضلك توبة تمحو بها
ما كان مني في الزمان الاول

للسهروردي

أبدا تحن اليكم الارواح
ووصالكم ريحانها والراح
وارحمة للعاشقين تكلفوا
سر المحبة • والهوى فضاح

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم
وكذا دماء العاشقين تباح
واذا همو كتموا يحدث عنهم
عند الوشاة المدمع السفاح
يا صاح ليس على المحب ملامة
ان لاح في أفق الوصال صباح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى
كتمانهم وعن الغرام أباحوا
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم
فتهتكوا لما رأوه وصاحوا
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

وقال بعضهم

وقائلة ما بال دمعك ابضا
فقلت لها يا هند هذا الذي بقي
ألم تعلمي أن البكا طال عمره
فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

للشبيلي

إذا عاتبته أو عاتبوه
شكى فعلي وعدد سيأتي

أيا من دهره غضب ومخط
أما أحسنت يوما في حياتي؟!

وقال بعضهم

يقول خليلي كيف صبرك عنهم؟
فقلت وهل صبر فيسأل عن كيف؟
بقلبي هوى اذكى من النار حره
وأحلى من التقوى • وامضى من السيف

وله :

ذاب مما في فؤادي بدني وفؤادي ذاب مما في البدن
فاقطعوا جبلي وان شتم صلوا كل شيء منكم عندي حسن

لابن هاني الاندلسي

من منكم الملك المطاع كأنه
تحت السوابغ تبع في حمير؟
في فية صدأ الدروع عبرهم
وخلوقهم علق النجيع الاحمر
لا يأكل السرحان شلو طعينهم
مما عليه من القنا المتكر
جيش تقدمه الليوث وفوقه
كالغيل من قصب الوشيج الاسمر

أنسوا بهجران الانيس كأنهم
في عبقرى اليد جنة عقر
لي منهم سيف اذا جردته
يوما ضربت به رقاب الاعصر !

للراوندي

عهدي بنا والوصل يجمعنا
كاللوز توأمين في قشر

السرى الرفاء

قامت وخوط البانة المياس في أثوابها
ويهزها سكران سكر شرابها • وشبابها
وكان كأس مدامها لما ارتدت بحبابها
توريد وجنتها اذا ما لاح تحت نقابها

وله

مقدودة خرطت أيدي الشباب لها
حقين دون مجال العقد من عاج

وله :

خذوا من العيش فاللذات فانية
والدهر منصرف والعمر منقرض
في حامل الكأس من بدر الدجى خلف
وفي المدامة من شمس الضحى عوض

وقال بعضهم

صبحته عند المساء فقال لي
أغلطت يا ذا أم تريد مزاحا ؟
فأجبتة اشراق وجهك غرني
حتى توهمت المساء صباحا !

لابراهيم بن سيار

ونشكو بالعيون اذا التقينا فيفهمه ويعلم ما اردت
أقول بمقلتي أن مت شوقا فيوحي طرفه أن قد فهمت
لزياد الاعجم :

تغني انت في ذممي وحفظي
وذمة والدي ألا تضارني
وعشك اصلحه ولا تخافي
على زغب وأفراخ صفار
فانك كلما غنيت صوتاً
ذكرت أحبتي وذكرت داري
واما يقتلوك طلبت ثاراً
له نبأ لانك في جوارني

وله :

ألا قل للقبائل من تميم
وخص مالك فيها الكلاما

فلن تنس الشباب البيض ما
ولا الشيب الججاج والكراما
وكيف يكون صلح بعد هذا
يرجى الجاهلون به التأمأ؟

وله

صبحناهم بأرعن مكفهـر
يرف كأن رايته العقاب
أجش من الصواهل ذي دوي
تلوح البيض' فيه والحراب
فلم تغمد سيوف الهند حتى
تعيلت الحليلة والكعاب^(١)

للعكوك :

انما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره
فاذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على اثره
وقال بعضهم

اليك غني • لقد حملتي شططا
حمل السلاح • وقول الدارين قف
أرى المنايا على غيري فاكرهها
فكيف امضي اليها عاري الكتف

(١) كعبت الجارية نهد ثدياها

ظننت ان افتقاد المال غيرني
وان قلبي في جنبي (أبي دلف) !

وله :

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فأعرضن عني بالخدود النواضر
وكن اذا أبصرتني أو سمعن بي
سعين فرقعن الكوى بالنواظر

وله :

فيا من ليس يكفيها محب
ولا ألفا محب كل عام
أظنك من بقايا قوم موسى
فهم لا يصبرون على طعام ؟
أتيت فوآدها أشكو اليه
فلم اخلص اليه من الزحام

وله :

لما وصلنا القادسية حيث مجتمع الرفاق
وشممت من ارض الحجاز نسيم أنفاس العراق
أيقنت لي ولمن أحب بجمع شمل واتفاق

وله :

وأبشت بكرة كل ما في جوانحي
وجرعه من مر ما أتجرع
ولا بد من شكوى الى ذي مروءة
يواسيك أو يسليك أو يتوجع'

لهيار :

يا نداماي بسلع هل أرى
ذلك المغبق والمصطحبا
أذكرونا مثل ذكرنا لكم
رب ذكرى قربت من نرحا
وارحموا صبا اذا غنى بكم
شرب الدمع وعاف القدحا !

وله :

وبجرعاء الحمى قلبي ففج
بالحمى واقرا على قلبي السلاما
وترحل وتحادث عجيبا
أن قلباً سار عن قلب أقاما

حملونه

ولما أبى الواشون الا فراقنا
وليس لهم عندي وعندك من نار

وشنوا على أسمعنا كل غارة
وقل حماتي عند ذاك وانصاري
زمتهم من مقلتي • وأدمعي
ومن نفسي بالسيف • والماء • والنار !

للمنازي :

لقد عرض الحمام لنا بسجع
إذا أصفى له ركب تلاحى
شجى لب الخلي فقبل غنى
وبرح بالشجى فقبل ناحا
وكم للشوق في احشاء صب
إذا اندملت أجد لها جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تقاوى
وسكران الفواد وان تصاحى
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة
كأحداق المها مرضى صحاحا

وله :

وقانا لفحة الرمضاء واد
سقاء مضاعف الغيث العيم
نزلنا دوحه فحنا علينا
حنو المرضعات على الفطيم

وأرشفنا على ظمأً زلالاً
ألذ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتها
فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى
فتلمس جانب العقد النظيم

وقال بعضهم

وأكاد من فرط السرور اذا بدا
ضوء الصباح الى الحبيب أطير
واذا رأيت الجو في فضية
للغيم في أذيالها تكسير
منقوشة صدر البزاة كأنها
فيروزج من فوقه بلور
أرد (الجنية) كي أعيش بسكرة
أنا من بقايا شربها مخمور
باكرتها وغصونها مقسورة
والماء بين زروعها مذخور
في خلوة انا والحبيب • ونخلة
والكأس • والازهار • والشجرور

وله :

وتبرية جاءتك في ثوب فضة
بكنف (خلاسي القوام) رشيق^(١)
أنت بين طعمي شهدة وسلافة
بانفاس مسك في شعاع حريق
كأن حباب المزج في جنباتها
كواكب در في سماء عقيق

لابن مسلم

وما ذر قرن الشمس الا ذكرتها
واذكرها في وقت كل غروب
وأذكرها ما بين هذي وهذه
وبالليل أحلامي وعند هبوبي
وقد شفني شوقي وأبلاني الهوى
وأعيا الذي بي طب كل طيب
وكل محب قد سلا غير أنني
غريب الهوى يا ويح كل غريب

للشيري :

أما وجلال الله لو تذكريني
كذكريك ما كففت للعين أدمعا

(١) خلاسي مولود لابوين ابيض واسود

فقلت بلى والله ذكراً لو أنه
يصب على صم الصفا لتصدعا

وقال بعضهم

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم
أتنا برياًكم فطاب هبوبها
أتنا بريح المسك خالط عنبراً
وريح الخزامى باكرتها جنوبها

لولادة :

ألحظنا تجرحكم في الحشا ولحظكم يجرحنا في الخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بدا
فما الذي أوجب هذا الصدود؟!

لابن زيدون :

اني ذكرك في الزهراء مشتاقا
والافق طلق ووجه الارض قد راقا
وللنسيم اعتلال في أصائله
كانما رق لي فاعتل اشفاقا
والروض عن مائه الفضي مبتسم
كما حلت عن اللبات أطواقا
يوم كأيام لذات لنا انصرفت
بتنا لها حين نام الدهر سراقا

لابن مودود

وما ذات طوق في فروع أراكة
لها رنة تحت الدجى وصدوح
ترامت بها أيدي النوى وتمكنت
بها فرقة من أهلها ونزوح
فحلت بزوراء العراق وزغبها
بعسفان ناو منهم وطليح
تحن اليهم كلما ذر شارق
وتسجع في جنح الدجى وتنوح
إذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل
وكادت بمكثوم الفؤاد تبوح
بأبرح من وجدي لذكراكم إذا
تألق برق أو تسم ريح

وله :

كبت ولي وجد مقيم على العهد
وود صميم لا يغير بالبعد
وشوق شديد والتياح مبرح
وقلب خفوق لا يمل من الصد
بعدم فما طابت حياتي لبعدمكم

ترى عندكم من لوعة الحب ما عندي؟

لابن الشبل البغدادي :

خلقت الجمال لنا فتنة
وقلت لنا يا عبادي اتقون
وأنت جميل تحب الجمال
ل فكيف عبادك لا يعشقون؟!

وله :

تمنى وفي المنى يذهب العمر فيغدوا بما يسر يساء
انما الناس قادم اثر ماض
بدء قوم لآخرين انتهاء

لابن حزام :

على كبدى من حب عفراء لوعة
وعيناي من وجد بها تكفان
تحملت من عفراء ما ليس لي به
ولا للجبال الراسيات يدان
كأن قطاة , علقت بجناحها
على كبدى من شدة الخفقان
ولو أن واثس بالمامة داره
وداري بأعلى حضرموت أتاني

واني لاهوى الحشر اذ قيل انني
وعفراء يوم الحشر يلتقيان

للابيوري الاموي :

ابغ للعرب من الخير كما تبغي لنفسك
وارحم العرب جميعا انهم ابناء جنسك
وله :

العرب أشرف أمة من شك في قولي ، كفر !
وله :

قوم اذا اشتجر القنا
جعلوا الصدور لها مسالك
اللاسبين قلوبهم فوق الدروع لاجل ذلك
وله :

صدت أميمة حين لاح بمفرقي
شيب يبرح بالمحب الوثائق
لا تعرضني فأنت جنيته
وهواك قنع بالمشيب مفارقي
ولقد خلعت عليك ما استحسنته
وهو الشباب وذاك جهد العاشق

وتركتني ارعى النجوم بناظر
يشكو الغرام الى فوءاد خافق
وسمحت حتى بالحشاشة في الهوى
وبخلت حتى بالخيال الطارق

وله :

عمت نزارا وساءت يعربا مدح
زفت الى ذنب اذ لم تجد راسا
فلو رأني ابن (هند) غض انمله
غضاء الى أموي يمدح الناسا

وله :

ومتي زل عن لساني مديح
هو أدنى مروءة الاشراف
فأنا المستعير معناه مما
قاله المادحون في املافي

وله :

فلا خير في نفس تذل لحادث
يلم ولا يعتادها خيلاؤها
فلا كان دهر نلتم فيه ثروة
وتباً لدينا اتم رؤساؤها

فلم تسألوا عما تجن نفوسنا
ويمنعنا عن ذكره كبرياؤها؟

وله :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة
بئب الدواعي والبواعث مغلقة
ذهب الكرام فلا كريم يرتجى
منه النوال ولا جميل يعشق

لمحلم :

عجبت لحراقه ابن الحسين فكيف تعوم ولا تفرق؟
وبحران من تحتها واحد
وآخر من فوقها مطبق
وأعجب من ذلك عيدانها
وقد مسها كيف لا تورق؟

وله :

يا بن الندى دان له الشرقان
وألبس الامن به المغربان
أن الثمانين - وبلغتها -
قد أحوجت سمعي الى ترجمان

وله :

أفي كل يوم غربة ونزوح
أما للنوى من وثبة فتريح ؟
وأرقني بالري نوح حمامة
فبحت وذو البيت الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمة
ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما
ومن دون أفراخي مهامه فيح
ألا يا حمام الايك إلك حاضر
وغصنك مياذ فقيم تنوح ؟

لمحمد بن وهب :

ونظرة عين تعلتها غرادا كما ينظر الاحول
مقسمة بين وجه الحبيب وعين الرقيب متى يغفل

وله :

مالمن تمت محاسنه
أن يعادي طرف من رمقا
فله أن ينجلي قمرا
ولنا أن نجلو الحدقا

وله :

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها

شمس الضحى و (ابو اسحق) والقمر (١)

يحكي افاعيله في كل حادثة

الغيث • والليث • والصمامة الذكر

وله :

قد كانت الاصنام وهي قديمة

في الدهر حطمهن ابراهيم

ولديك اصنام سلمن من الاذى

وصفت لهن غضارة ونعيم

مزاحم العقيلي

وددت على ما كان من سرف الهوى

وغى الاماني أن ماشئت يفعل

فترجع أيام مضين ولذة

تولت • وهل يثنى من العيش أول ؟

وله :

بكت دارهم من نايهم فتهللت

دموعي فأى الجازعين ألوم

(١) ابو اسحاق هو المعتصم بالله

أستعبراً يبكي من الحزن والجوى
أم آخر يبكي شجوهً فيهم ؟

وله

أتاني بظهر الغيب أن قد تزوجت
فظلت بي الأرض الفضاء تدور
وقد زابت لبي وقد كان حاضراً
وكاد جناني عند ذلك يطير
وتشتر نفسي بعد موتي بذكرها
مراراً فموت يأتليه نشور

لابن النطاح

أكذبُ نفسي عنك في كل ما أرى
وأسمع أذني منك ما ليس تسمع
فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة
ولا عنك اقصار ولا بك مطمع

وله

ومنٌ يفتقر منّا يعيش بحسامه
ومنٌ يفتقر من سائر الناس يسأل
وانّا لنلهو بالسيوف كما لهت
عروس بعقد أو سيخابٍ قز نفل

وله :

يا مَنْ إذا قرأ الانجيل ظل له
قلب التقيّ عن القرآن منصرفاً
اني رأيتك في نومي تعانقي
كما تعانق لام الكاتب الالف

وله :

يا نفس لا تجزعي من التلّف
فانّ في الله اعظم الخلف
ان تقنعي بالسير تحترمي
ويُغْنِك الله عن ابي دلف

وله :

ملأتُ يدي من الدنيا مراراً
فما طمع العواذل باقتصادي
ولا وجبت عليّ زكاة مال
وهل تجب الزكاة على جواد؟

وله :

إذا كان الشتاء فانت شمس
وان كان الصيف فانت ظل
وما تدري اذا اعطيتَ مالا
أتكثّر في سماحك أم تقل؟

وله

رأينا الندى يبكي على قبر معقل
ولم نره يبكي على قبر حاتم
ولا قبر كعب اذ يوجد بنفسه
ولا قبر حلف الجود قيس بن عاصم
فايقنت أن الله فضل معقلا
على كل مذکور بفضل المكارم!

للساعاتي

لله (صداء) من بلاد
لم تبق عندي بلى دينا
نرجسها حلقة الفيافي
قد طبق السهل والحزونا
وكيف ينجو بها غريم
وأرضها تبت العيون؟!!

وله :

اذا الريح فيها جرت الريح أعجلت
فواختها في الغصن تشدو ترنما
وكم طيرت في الجو ورداً مُدنراً
يقلبه فيه • وورداً مدرهما

واشجارَ تفاحَ كأنَّ ثمارها
عوارض ابكار يضاحكن مفرما
فان عقدتها الشمس يوما حسبتها
خدوداً على القضبان فذاً وتوأما
ترى خطباء الطير فوق غصونها
تبث على العشاق شجواً متيماً

وله :

لله يومٌ في (سيوط) وليلة
صرفُ الزمان بمثلها لا يغلط
بتنا وعمر الليل في غلوائه
وله بنور البدر فرع أشمط

وله :

ما أنسى لا أنسى الجزيرة ملعباً
للانس تألفه الحسان الخرد
يجري النسيم بغصنها وغديرها
فيهز رمح أو يسلم مهند

وله :

ألمتُ لفكري والنسيمُ عليل
فخيل لي أن الشمال شمول

كان الخزامى صفقت منه قرقفاً
فللسكر أعناق المطي تميل
نحلت وما قولي نحلت تعجباً
هل الحب الا لوعة ونحول؟

لجابر الطائي :

وان الفتى ذا الحزم يرمي بصدرة
جواشِن هذا الليل كي يتمولا
وتزري بعقل المرء قلة ماله
وان كان أدري من رجال وانبلا

للأنباري

أقاموا الديدبان على يفاعِ
وقالوا لا تم للديدبان
فان آنت شخصاً من بعيد
فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الاملاق خرُسا
ويأتون الصلاة بلا أذان

لابن نباته :

بنفسي من أسميها بسنتي
فترمقني النحاة بعين ممت

وقد ملكت جهات السّت مني

لماذا لا اسميها بستتي؟

وله :

ولا مُسْعِدُ الا مسامرةٌ سَخَتْ

بدمعٍ ولم تُفجع بين ولا هجر

إذا اقتربت° للموت بادرتُ رأسها

بقطعٍ فستحبي جديداً من العمر

حكنتي في لون • وحزن • وحرقة

وفي بهرٍ برّح • وفي مدمعٍ همر

وله :

سقى الله ارضا لا أبوحُ بذكرها

فتعرف اشجاني بها حين تُذكر

سوى أنها مسكّيةُ التراب ريحها

ترق وتندى والهواجر تزفر

نُعِمَت بها يجلو عليّ كؤوسها

أغر الثنايا أتلع الجيد أحور

فو الله ما أدري أكانت مُدامة

من الكرم تُجني أم من الشمس تعصر؟

وله :

ولما نزلنا منزلاً طلّه الندى

أنيقاً وبستاناً من النور حالياً

أجد لنا طيبُ المكان وحسنه
مُنَى فتمنينا فكنت الامانيا!

لابن بشر :

شربنا مع غروب الشمس شمساً
مُشعَّةً الى وقت الطلوع
وضوءُ الشمسِ فوق النيل بادٍ
كأطراف الاسنة في الدروع

الاسكندري

تأمل بنية الهرمين وانظر
وبينهما ابو الهول العجيب
كعمارتين على رحيل
لمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل تحتها دموع
وصوت الريح عندهما نجيب

وله :

سَيُفْنِي عن حلاوة دبس يحيى
ويُفْنِي عن حموض أبي أمية
(ابو مظلومة) الشيخ المولى
اذا اتزنت يَداهُ درهيميه

لشريح :

رأيتُ رجلاً يضربون نساءهم

فشلت يميني يوم أضرب زينبا

أضربها من غير ذنب أتت به

فما العدل منّي ضرب من ليس مذنباً

فزينب شمس والنساء كواكب

إذا طلعت لم تبق منهنّ كوكبا

للمعتمد بن عباد :

ان يسلب القوم العدا ملكي وتسلمني الجموع

فالقلب بين ضلوعه لن تسلم القلب الضلوع

اقسمت يوم نزالهم ألا تحصّنتي الدروع

أجلي تأخر لم يكن بهواي ذلي والخضوع

ما سرت قط الى القتال وكان من أملّي الرجوع

شيم الأولى انا منهم والاصل تتبعه الفروع

للساحقي

أرى (زاهراً) لما رأني مسهداً

وأنّ ليس لي من اهل بغداد زائر

يُحدثني مما يجمّع عقله

أحاديث منها مستقيم وجاءر

وما كنت أدري أن أراني راضياً
يُعَلِّني بعد الاحبّة زاهر

وله :

توهمَ الحربَ شطراً نجاً يقبلّها
للقمر ينقل منها الرخّ والشاها
جازتْ هزيمته انهار (فامية)
الى البحيرة حتى غطّ في ماها

وله :

وشاديين لَعِبَا بالنرد أنشى • وذكر
قالت أنا قمرته' قلت اسكتي فهو قمر
لابن حمديس :

ذكرتُ صِقْلِيَّةً والهوى
يُهَيِّجُ للنفس تذكّارها
فان كنت أخرجت من جنّة
فاني أحدثُ أخبارها

للصفيدي :

ما أبصرت عياني احسن منظراً
فيما ترى من احسن الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء

وله :

أزهرُ الفل ! انت لكل زهر
من الازهار تأتينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى
كانك في فم الدنيا ابتسام

وله

يا حسنه من أشقرٍ قصرت
عنه بروق الجو في الركض
لا تستطيع الشمس من جريه
ترسمه ظلا على الارض !

لأبن منصور :

ونارٍ كافنان الصباح رقيقة
تورثها من شارك بن سنان
متوجة بالفرقدين كريمة
تُجير من البأساء والحدثان
كثيرة اغصان الضياء كأنها
تبشر اضيافي بالف لسان

لابن هرمه :

اذا قيل من عند ريب الزمان لمعترٍ فهِرٍ ومُحتَاجها ؟

ومن يُعجل الخيل يوم الوغى
بالجامها قبل اسراجها؟
أشارت° نساء° بني مالك
اليك به قبل أزواجها!

وله

إذا قلت أيّ فتىّ تعلمون أهشّن الى الطّعن بالذابل
واضرب للقرن يوم الوغى
وأطعم في الزمن الماحل
أشارت اليك أكف السورى
اشارة غرقى الى الساحل!

للطرطوشي

لو كان يدري الابنُ آيَّةَ غصّة
يتجرّعُ الابوان عند فراقه
أمّ تهيجُ بوجده: حيرانةً
وأبّ يسح الدمعُ من آماقه
يتجرعان اينه غصص الردى
وببوحٍ ما كتماه من اشواقه
لرئى لأم سُل من احشائها
وبكى لشيخٍ هام في آفاقه

ولبدلَ الخلقَ الابي بعطفه
وجزاهم بالعذب من اخلاقه

لطبع بن اياس :

لاحسن' من يد يحار بها القطا
ومن جبلي طي' ووصفكما سلعا
تلاحظ' عني عاشقين كلاهما
له مقلة في وجه صاحبه ترعى !

للتنوشي

نور الخمار ونور' خذك تحته
عجبا لوجهك كيف لم يتلهب ؟
وجمعت بين المذهين فلم يكن
للحسن عن ذهبيهما من مذهب
واذا أت عين لسرق نظرة'
قال الشعاع' لها اذهبي • لا تذهبي !

للسراج

وعدتِ بأن تزوري بعد شهر'
فزوري قد تقضى الشهر' زوري
ومعد' جمعنا نهر (المعلّى)
الى البلد المسمى (شهرزور)

فأشهر صدك المحتوم حق
ولكن شهر وصلك شهر زور

لخالد الكاتب :

قد حازَ قلبي وصار يملكه
فكيف أسلو وكيف اتركه؟

رطبُ جسم كالماء تحسبه
يخطرُ في القلب منه مسلكه
يكاد يجري من القميص من النعمة لولا القميص يمسه

لابي كلدة :

أشارت بطرف العين خيفة أهلها
إشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا
وأهلا وسهلا بالحبيب المقيم

وله

ستعلم أن رأيك رأيٌ سوءٍ
إذا ظل الامارة عنك زالا
وراح بنو أبيك وكنْتَ فيهم
بذي ذكْر يزيدهم جمالا
هنالك تذكر الاسلاف منهم
إذا الليل القصير عليك طالا

لابن فارس :

إذا كنتَ في حاجة مرسلاً
وانت بها كلف مفرم
فأرسلْ حكيماً ولا توصه
وذاك الحكيم هو الدرهم

للقابوسي :

قل للذي بصُروف الدهر عَيرنا
هل حارب الدهر الا من له خطر
أما ترى البحر تعلقو فوقه جيف
وتستقر باقصى قعره الدرر
وان تكن عبث أيدي الزمان بنا
ونالنا من تمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم لا اعداد لها
وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضراء مورقة
وليس يرجم الا ما له ثمر

لابي بكر الاندلسي

الى الله اشكوها نوى اجنية
لها من ابها الدهر شيمة ظالم

إذا جاش صدر الارض بي كنت منجداً
وان لم يجش بي كنت بين التهائم
أكل بني الآداب مثلي ضائع
فأجعلُ ظلمي اسوةً في المظالم؟
ستبكي قوافي الشعر ملءَ جفونها
على عربي ضاعَ بين الاعاجم!

لاسماعيل الشامي

أخلاي أمثال الكواكب كثرةً
وما كل ما يرمي به الافق ثاقب
بلى كلهم مثل الزمان تلوناً
إذا سرَّ منهمُ جانب ساء جانب
قضى الود والانصافُ والعدل بينهم
وما بقيتُ الا الظنونُ الكواذب
وكنتُ ارى أن التجارب عدة
فخانتُ ثقةَ الناس حتى التجارب

للموسوس :

حجيوها عن الرياح لانسي
قلت يا ريحُ بلغها السلاما

لو رضوا بالحجاب هان ولكن
منعوها يوم الرياح الكلاما
فتنفست ثم قلت لطيفي
ويك ان زرت طيفها الماما
حيها بالسلام سرأ والا
منعوها لشقوتي ان تاما!

وله

ما مررنا بقصر زينب الا
فضح الدمع سرّي المكتوما
ظنة كالهلال لو تلحظ الصخر بطرف لغادرته هسيما
واذا ما تبسمت خلت ما يبدو من الثغر لؤلؤاً منظوما

وله

وكيف صبر النفس عن غادة
تظلمها ان قلت طاووسه
وجرت ان شبهتها بانه
في جنة الفردوس مغروسه
جلت عن الوصف فما فكرة
تلحقها بالنعث محسوسه

للقرطبيسي

جاريةً "أعجبها حسنُها
فمثلُها في الناس لم يخلق
أخبرتها أنيَّ مُحِبٌّ لها
فأقبلتُ تضحك من منطقي
والتفت نحو فتاة لها
كالرثاء الوسنان في قرطق
قلت لها قولي لهذا الفتى أنظر الى وجهك ثم اعشق !

لابن الدباغ

يا رب ان قدرته لمُقَبَّل
غيري فللمسواك أو للاكؤوس
وئن قضيت لنا بصحبة ثالث
يا رب فلتك شمعاً في المجلس
واذا حكمت لنا بعين مُراقب
يا رب فلتك من عيون النرجس
واذا قضيت لجسمة بملامس
يا رب فليك من سني الاطلس

للسنبيسي :

فوالله ما أنسى عشية بيننا
ونحن عجال بين ساع وراجع

وقد سلّمتْ بالطرف منها فلم يكنْ
من الرد الا رجُفنا بالاصابعِ
فسرنا وقد روى السلام قلوبنا
ولم يجر منّا في خُروق المسامعِ
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا
من السرِّ الا عبرة في المدامعِ

لابي يعلى المعري :

مررت برسّم في (سياث) فراغني
به زجل الاحجار تحت المعاول
تناولها عبل الذراع كأنما
رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أتلفها ؟ شلت يمينك خلفها
لمعتبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدثنا حديثهم
ولم أر أحلى من حديث المنازل

لابن الصايغ

سلوا الليل عني مذ تئاءت دياركم
هل اکتحلت بالغمض لي فيه أجفان

وهل جردت أسياف برق سمائكم
فكانت لها الا جفوني أجفان ؟

الخفاجي :

ألا ساجل دموعي يا غمام
وطارحني بشجوك يا حمام
ويا شرخ الشباب ألا لقاء
يبل به على برح أوام ؟
ويا ظل الشباب وكنت تدي
على أفياء دوحك السلام

لصردر

نسائل عن ثمامات بحزوى
(وبان) الرمل يعلم ما عينا
وقد كشف الغطاء فما نبالي
أصرحنا بذكرك أم كينا
ولو أني أنادي يا سليمي
لقالوا ما عنيت سوى (لينا)

(١) الثمام نبات بري والبان شجر كالصفصاف .

لابي بسام :

لله أيام الشباب ولهوه
لو أن أيام الشباب تباع
فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى
ما فيك بعد مشييك استمتاع !

لفضل الله النحاس :

لا تسئل عن حال أرباب الهوى
يا بن ودي • ما لذك الحال شرح
يا ندامي أين أيام الصبا
هل لها رجع؟ وهل في العمر فسح؟
كم أداوي القلب قلت حيلتي
كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم أدعو وما لي سامع
فكأنني حينما أدعو أبح

وله

ذرت الفلا شرقا وغربا لاجله
وصيرت سيقان المطي ذراعاه
فلم يبق بر ما طويت بساطه
ولم يبق بحر ما رفعت شراعه

كأنني ضمير كنت في خاطر الدجى
أحس به واشى السرى فاذاعه
لكل هوى واش فان ضعضع الهوى
فلا تلم الواشي • ولم من أطاعه !

وله

أليس عجيباً بأن الفتى
يصاب ببعض الذي في يديه ؟
فمن بين باك له موجع
وبين معز مفد اليه
ويسلبه الشيب شرح الشبا
ب وليس يعزيه خل عليه

وله

وحدثني يا سعد عنهم فزدتني
غراما فزدني من حديثك يا سعد

لقطات

اخترت آيات اللقطات لجمال معانيها وبديع صورها
وأكثرها مجهول قائلها ، ولا تثريب في ذلك ، لأن
كثيراً من المجاميع الشعرية القديمة سارت على هذا النهج
القشطيني

يا بنَ الذينَ سما كسرى لجمعهم
فجللوا وجهه قارا بذى قار
دوخ خراسان بالجرد العتاق وبالبيض الرقاق بايدي كل سعار
يا من تيمم عمرا يستجير به
أما سمعت بيت فيه سيار
المستجير بعمره عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

* * *

لقد جمع الحداد بين عصابة
تساءل في الأقياد • ما ذا ذنوبها ؟
بمنزلة أما اللئيم فشامت
بها ، وكرام القوم باد شحوبها
إذا حرسى قعقع الباب أرعدت
فرائص أقوام وطارت قلوبها

بتنا ندير كؤوسا من مدامعنا
ونجعل البث للاحزان الحانا
ونجعل الكبد الحرى على الكبد الحرى ونبدي من الاشواق ألوانا
وللصبا عبث في الثوب تجذبه
عنا كموقظة بالرفق وسنانا

* * *

سقىاً لأرض اذا ما نمت نبهني
بعد الهدوء بها قرع النوايس
كان سوسنها في كل شارفة
على الميادين أذئاب الطواويس

* * *

يا أهل اندلس لله دركم
ماء • وظل • وأزهار • وأقمار
ما جنة الخلد الا في دياركم
ولو تخيرت هذي كنت أختار

* * *

ولو خذت أمواله جود كفه
لقاسم من يرجوه شطر حياته

ولو لم يجز في العمر قسمة (مالك)
وجازله الاعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه
وشاركهم في صومه وصلاته

* * *

العين تبدي الحبَّ والبُغْضَا
وتظهر الابرام والنقضا
مرت بنا في قرطق أخضر
يعشق منها بعضها بعضا
كيف اطاعتكم بهجري وقد
جعلت خدي لها أرضا ؟

* * *

قد كنت أسمع بالهوى فأظنه
شيئا يلذ لاهله ويطيب
حتى ابتليت بحلوه وبمره
فالحلو منه للقلوب مذب
والمر يعجز منطقي عن وصفه
للمر وصف يا أخي عجيب !

يا در ثغر الحبيب من نظمك ؟
ومن بختم العقيق قد ختمك ؟
أصبح من قد رآك مبتسما
يميل سكرًا فكيف من لثمك ؟

* * *

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت
به زينب في نسوة عطرات
تهادين ما بين المحصب من منى
وأقبلن لا شعًا ولا غبرات
يخمرن أطراف البنان من التقى
ويقتلن بالأحاظ مقتدرات

* * *

نعم المحل لمن يسعى للذته
دير لمريم فوق الظهر معمور
ظل ظليل وماء بارد عذب
وقاطرات كأمثال الدمى حور

* * *

ما الورد تنضح بالندى اثوابه
والروض يهتك بالحيا جلبابه

والنازح المهجور يقرع بغتة
بيدي حبيته المليحة بابه
والهائم المطول فاز بوصله
والاشيب المهموم عاد شبابه
يوما بأوفر بهجة ومسرة
مني اذا وافى الي كتابه

* * *

اذا المرء لم يخلق سعيدا تحيرت
عقول مربيه وخاب المؤمل
(فموسى) الذي رباه (جبريل) كافر
(وموسى) الذي رباه (فرعون) مرسل^(١)

* * *

لو نقت حبات من حنظل
في العسل الماذي سبعين عام
وكان (جبريل) لها غارسا
في جنة الخلد • ودار السلام
لم يخرج الحب سوى حنظل
وخاب سعي الزارع المستهام

(١) الاول السامري والثاني ابن عمران النبي

رأيته يضرب الناقوس قلت له
من علم الطبي ضربا بالنواقيس ؟
وقلت للنفس أي الضرب يؤلمها
ضرب النواقيس أم ضرب النوى فيسي ؟

* * *

طرقت الباب حتى كل متني
فلما كل متني كلمتني
فقلت لي أيا اسماعيل صبرا
فقلت لها أيا (اسما) عيل صبري

* * *

لي حيلة فيمن ينم وليس للكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

* * *

لا يخرج الزئبق من كفه
ولو ثقبناه بمسـمار

* * *

فوددت اذ رحلوا وشطت دارهم
وعدتهم عنا عواد تشغل

أنا نطاع • وأن تنقل أرضنا
أو أن أرضهم إلينا تنقل

* * *

ان هذا الربيع شيء عجيب
يضحك الأرض من بكاء السماء

ذهب حيثما ذهبنا • ودر
حيث درنا • وفضة في الفضاء

* * *

ان فصل الخريف وافي إلينا
يتهادى في حلة كالعروس

غيره كان للعيون ربيعا
وهو ما بيننا ربيع النفوس

* * *

كأنما الأغصان لما انتت
أمام بدر التم في غيب

وجه عروس خلف شباكها
تفرجت منه على موكب

فوالله ما أدري أزهر خيالة
بطرسك أم در يلوح على نحر؟

فان كان زهرا فهو صنع سحابة
وان كان درا فهو من لجة البحر

* * *

ان الولاية لا تدوم لواحد
ان كنت تنكر ذا فاين الاول؟

اغرس من الفعل الجميل غراسا
فاذا عزلت فانها لا تعزل

* * *

بين السيوف وعينه مشاركة
من أجلها قيل للاغمد أجفان

* * *

حلفت لو أنني كنت أنا
انت لم أختري لروحي المحنا

قلت خليني • وخلي عذلي
ما أنا أنت • ولا أنت أنا

هينون لينون أيسار ذوو كرم
حماة جيرانهم أبناء سيار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يسري بها الساري

* * *

رأت قمر السماء فذكرتني
ليالي وصلنا بالرقمتين
كلانا ناظر قمرًا • ولكن
رأيت بعينها • ورأت بعيني

* * *

ترأت ومراة السماء صقيلة
فأثر فيها وجهها صورة البدر
ولاحت عليها حليها وعقودها
فأثر فيها صورة الانجم الزهر

* * *

ألا طال التجافي والتجني
شمت وحقك الخساد مني
وفيك شربت كأس الحب صرفا
وها أنا قد سكرت فلا لمني

لعلي قد أسأت ولست أدري
فقل لي ما الذي بلغت عني؟

أردد فيك طول العمر فكري
فأبني • ثم أهدم • ثم أبني
* * *

رضيت من الأجرة بالسلام
وأرضى بالأشارة لا الكلام
ويوم لا أراك كآلف شهر
وشهر لا أراك كآلف عام
أجيك لا لفاحشة ولكن
رأيت الحب من شيم الكرام
* * *

على بغداد معدن كل طيب
ومغنى نزهة المتزهينا
سلام كلما جرحت بلحظ
عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلما
ألفناها خرجنا مكرهينا
* * *

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء أن يترحمها

فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما

★ ★ ★

كم من كريم ما تجف دموعه
من حاضر يبكي عليه وباد
أمسى يؤنبه وينشر فضله
من كان يثبه من الحساد

★ ★ ★

واخوان تخذتهم دروعا
فكانوها • ولكن للاعادي
وخلتهم ساهاما صائبات
فكانوها • ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منا قلوب
لقد صدقوا • ولكن عن ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي
لقد صدقوا • ولكن في فسدي

★ ★ ★

قالت لترب معها منكرا
لوقفتي هذا الذي نراه من ؟

قالت ففى يشكو الغرام والهأ
قالت بمن ؟ قالت بمن قالت بمن

★ ★ ★

عود لسانك قول الخير تنج به
من زلة اللفظ أو من زلة القدم

واحفظ لسانك من خل تادمه
ان النديم لمشتق من الندم

★ ★ ★

بمن يثق الانسان فيما ينوبه
ومن اين للحر الكريم صحاب ؟

وقد صار هذا الناس الا أقلهم
ذئابا على أجسادهن ثياب

★ ★ ★

أبعين مفتقر اليك نظرتي ؟
فأهنتني وقذفتني فى حالق

لست الموم أنا الموم لانتني
علقت آمالي بغير الخالق !

★ ★ ★

ورد • ومسك • ودر
خد • وخال • وثغر

لحظ • وجفن • وخبج
سيف • وئبل • وسحر
شمر • وقد • ووجه
ليل • وعصن • وبدر
* * *

أفديه زياتاً رنا وانشمى
كالبدر • كالشادن • كالمهري
أحسن ما تبصر بدر الدجى
يلعب بالميزان • والمشنري
* * *

الطير يقرأ والفدير صحيفة
والريح تكتب والقمامة تقط
والطل في تلك الفصون كلؤلؤ
نظم تصافحه النسيم فيسقط
* * *

وما حبة من ماء مزن تقاذفت
بها جنبنا الجودي والليل داس
فلما اقرتها اللصاب تنفست
شمال باعلى مائها فهي قارس
بأعذب من فيها وما ذقت طعمه
ولكنني فيما ترى العين فارس !

يقول لي الخلان ليو زرت قبرها
فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر
على حين لم أحدث فاجهيل قدرها
ولم. أبلغ السن التي معها الصبر

★ ★ ★

ألم تر أن المرء طول حياته
معنى بأمر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائماً
ويهلك هما وسط ما هو ناسجه

★ ★ ★

أرى الناس بينون الحصون وانما
غوائل آجال الرجال حصونها
وان من الاعمال دوناً وصالحاً
فصالحها يبقى ويهلك دونها

★ ★ ★

ألسنا بني عدنان أنى تحولت
بنا الحال أو دارت علينا الدوائر
إذا ولد المولود منا تهلت
له الارض واهتزت اليه المنابر

فصاحة سحبان • وخط ابن مقلة
وحكمة لقمان • وزهد ابن ادهم
اذا جمعت في المرء والمرء مفلس
ونودي عليه لا يباع بدرهم

★ ★ ★

تعالى الله يا سلم بن عمرو
أذل الحرص أغناق الرجالة
هب الدنيا تساق اليك عمدا
أليس مصير ذلك للزوال؟

★ ★ ★

مررت بدور بني مصعب
بدور البرور ودور الفرح
فشبهت سرعة أيامهم
بسرعة قوس يسمى (قزح)

تلون معترضاً في السما
فلما تمكن منها نزح !

★ ★ ★

اذا لم يكن للناس في دولة أمرىء
نصيب • ولا نفع تمنوا زوالها

خليلي ما أحلى صبوحى بدجلة
وأحسن منه بالصراة غبوقى
شربت على المائين مع ماء كرمة
فكانا كدرٍ ذائبٍ • وعقيق
على قمري أفقٍ • وأرض تقابلا
فمن شائق حلو الهوى • ومشوق
فقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى ؟
فقال بلى هذا أخي وشقيقي
* * *

احذر عدوك مرة
واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصد
يق فكان أعرف بالضره
* * *

قامتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ
نفسٌ أعزُّ عليَّ من نفسي
قامتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ
شمسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ
* * *

عاطيته' والليل' يسحب' ذيله'
صهباء' كالمسك' الفتيق' لناشق

وَضَمَّتْهُ ضَمَّ الكَمِيِّ لِسيفه
وذؤابتهاه حمائل" في عاتقي
حتى اذا مالت به سِنَّةُ الكرى
زحزحتهُ شَيْئاً وكان مُعاقبي
باعدتهُ عن أضلعَ تشاقبهُ
كسي لا ينامَ على وساد خافق

* * *

البدْرُ مُنْتَقِبٌ بِغَيْسِمِ أبيضِ
هو فيه بينَ تَفَجَّرِ وتَبَلَجِ
كَتَنَفَسُ الحسَناءِ في مِرآتها
كَمَلَتْ مُحاسُنُها ولم تَتَزوَجِ

* * *

يا مُحْرِقاً بالنار وجهه مجبّه
مهلاً فانَّ مدامعي تُطْفِئُه
إحرقُ بها جسدي وكلَّ جوارحي
واحذرْ على قلبي لأنَّك فيه

* * *

نَقُلْتُ زُجَاجَاتُ أَتَا فَرَعَاً
حتى اذا مَلِئْتُ بماءِ الرّاحِ

خَفَّتْ وَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ وَهَكَذَا
شَأْنُ الْجَسْبِومِ تَخْفُ بِالْأَرْوَاحِ

سَبَقًا لَهَا تَفَاحَةٌ أَهْدَيْتَ
طَيِّبَةَ الْمَطْعَمِ وَالنَّشْرَ
حَشَوْتِهَا مِسْكًَ وَنَقَّشْتِهَا
وَنَقَّشْتُ كَفِّكَ مِنَ السَّحْرِ
وَقَدْ أَتَّنِي مِنْكَ فِي سَاعَةٍ
زَحْزَحْتَ الْأَحْزَانَ عَنِ صَدْرِي

خَلِيلِيَّ مَا فِي الْعَيْشِ عَيْبٌ لَوْ إِنِّيَا
وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الصَّبَا مَنْ يُعِيدُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى
كَنْظَرَةٌ تَكْلِي غَابَ عَنْهَا وَحِيدُهَا

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقِي
فَمَا زَلْتُ ابْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

سألنا عن ثُمالةَ كدرَ حيَّ
فقال القائلونَ ومَنَ ثُمالهَ ؟
فقلتُ محمدُ بنُ يزيدٍ منهم
فقالوا الآنَ زدْتهمُ جهالةَ

★ ★ ★

باللهِ انْ جِزْتَ بوادي الأراكِ
وقبَلتْ اغضائهُ الخُضْرُ فاكِ
فابَعثتْ الى المملوكِ من بعضه
فانني واللهِ مالي سواكِ

★ ★ ★

رأيتُ رجالاً يكرهونَ بناتِهِمُ
وفيهنَّ - لا تُنكرُ - بناتٌ صوايحُ
وفيهنَّ والأيامُ يعُزْنَ بالفتى
أوانسٌ لا يملينَهُ • ونوائِحُ

★ ★ ★

وما روضةٌ جاد الغمام بهطله
عليها فروأها ورقَّتْ غصونُها
وهبَّتْ عليها الريحُ حتى تبسَّتْ
وحتى بدتْ فوقَ الفصون عيونُها

بأحسنَ منها إذ بدتْ وسطَ مجلسٍ
وفي يدها عودٌ جميلٌ يزيناها
وقد انطقتهُ والشمالُ جريئةُ
على عقْدٍ ما يُلقى عليها يمينها

★ ★ ★

انا والله ! لا ابدى سلاما
على (معن) المسمى بالامير
أتذكر ان قميصك جلد شاة واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير
فمجل يابن ناقصة بمالٍ فاني قد عزمت على المسير !

★ ★ ★

أيا جود « معن » ناج مضا بحاجتي
فليس الى مصن سواك رسول

للسوفية :

والله ما طلعت شمس ولا غربت
الا وانت منسى قلبي ووسواسي
ولا جلست الى قومٍ أحدثهم
الا وانت حديثي بين جلاسي

ولا تنفستُ محزوناً ولا فرِحاً
الاّ وذكرُكَ مقرونٌ بأنفاسي

ولا هممتُ لشُربِ الماءِ من عطش
الا رأيتُ خيالاً منك في الكاس

باح مجنونٌ عامرٍ بهواه
وكتمتُ الهوى ففزتُ بوجدي

وإذا كان في القيامة نُودي
أين أهلُ الهوى؟ تقدّمتُ وحدي

* * *

يَتَمَنَّى المرءُ في الصَّيفِ الشِّتَا
وإذا جاء الشتاءُ انكره

لا بذا يرضى ولا يرضى بذا
« قَتِلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ »

* * *

عذيري من الإنسانِ لا إنَّ جَفَوْنَهُ
صفا لي ولا إنَّ صرتُ طوعَ يديه

وانِّي لمَحْتاجٌ إلى ظلِّ صاحبٍ
يروقُ ويصفو إنَّ كَدَرْتُ عَلَيْهِ

ومن عَجِبِ أُنَى أَحِينُ اليَهُمْ
وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ لَقِيَتْ وَهُمْ مَعِي
وَتَطْلِبُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا
وَيَشْتَاقُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلُعِي

★ ★ ★

رَأَيْتُ فَرُؤَانِي عَجَائِبَ لُطْفِهِ
فَهَمَّتْ قَلْبِي بِالْأُنَيْنِ يَذُوبُ
فَلَا غَائِبٌ عَنِّي فَاسَلُو بِذَكَرِهِ
وَلَا هُوَ عَنِّي مُعْرِضٌ فَأَغِيبُ

★ ★ ★

يَا رَبِّ عَفْوَكَ عَنْ ذِي شِيءٍ وَجَلِ
كَأَنَّهُ مِنْ حِذَارِ النَّارِ مَجْنُونُ
قَدْ كَانَ أَمَمًا أَفْعَالًا مُذَمَّمَةً
أَيَّامَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا دِينُ

★ ★ ★

عَبْتُ عَلَى (الدُّنْيَا) لِتَرْفِيعِ جَاهِلِ
وَتَخْفِيزِ ذِي تَقْوَى فَقَالَتْ خذِ الْعَدْرَا
أُولُو الْجَهْلِ ابْنَائِي لِهَذَا رَفَعْتَهُمْ
وَأَهْلُ التَّقَى ابْنَاءُ ضَرَّتِي الْآخَرَى

كن ابن من شئت • واكتسب ادبا
يفنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

رَحِمَ اللهُ صَنْعَةَ الشَّعْرِ مَاذَا
من صنوف الجهال فيها لقينا
يؤثرون الغريب منه على ما
كان سهلاً للسامعين مينا
ويرون المحال شيئاً صحيحاً
وخسيس المقال شيئاً ثميناً
يجهلون الصواب منه ولا يدرون للجهل أنهم يجهلونا
فهم عند من سوانا يلامون وفي الحق عندنا يُعذروننا
انما الشعر ما تناسب في النظم وإن كان في الصفات فنونا
فأتى بعضه يشاكل بعضاً

قد أقامت له الصدور المنونا

كلٌ معنىً اتاك منه على ما
تتمنى لو لم يكن أنْ يكونا
فكانَّ الالفاظ فيه وجوهٌ
والمماني ركبْن فيه (عيونا)

خاتمة المختارات

ان من يحاول احصاء دواوين الشعر أو أسماء الشعراء كمن
يحاول احصاء مصابيح السماء •

فكيف بمن يروم الاحاطة بما صوروه من مناظر بديعة • وما
اظهروه من خواطر رفيعة ؟

هذا هو عذري عن تقصير هذه المختارات التي سبقني الى أمثالها
كبار الجامعين كالضبّي • والقرشي • والطائي • والبحري •
والبارودي • وغيرهم رحمهم الله •

ومع كثرة الغصص وقلة الفرص وقع اختياري على أوابد من
القطع الخالدة • وقلائد من العقود الثمينة • وفرائد من الشذور
النادرة • ولقطات من الدرر اليتيمة لفحولٍ ظهرُوا قبل الاسلام
وبعده • حتى نهاية العصر العباسي •••

وختاماً ادعو لادبائنا الافاضل أن يوفقوا لما لم اوفق اليه : من الشعر
القديم والحديث • وأتقدم الى كل من أعانني على تنظيمها واخراجها
بجزيل الشكر •

ناجي القشطيني

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
وكناناتها	وكناتها	٢	٦
الانتحاء	الانتماء	١٥	٧
الارحاء	الاخاء	٩	٨
مكرر يشطب	الامررس	٧	٩
تزعزع	تزعزع	٣	١٠
بعيدة	بعيدة	١	١٣
أيّد	أيّد	٦	١٤
تزوّد	تزوّد	١	٢٠
جلاء	جلاء	٢	٢٧
ثبة	ثبه	٤	٢٩
مقالة	مفالة	٢	٢٩
علاّته	علاقة	٧	٢٩
شيب	شيب	٥	٣٣
أخمدت	أخمدت	٢	٣٧
وجهل	ومجول	٦	٣٧
لمنّ	لمنّ	٢	٣٨
ويُعط	ويُعطي	٥	٣٨
ويبر	ويبري	٥	٣٨
ولا تحفيل	ولا تحفل	٤	٣٩
غزوا	غزوا	٤	٤١
مبردّه	مبردّه	٥	٤٣
الايادي	الايدي	١	٤٤
الوعر وامواج النهر	كل اين سهل	٩	٤٤
مطلّعا	مطلّعا	٣	٤٦

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
ابو رباط	ابو الباط	١	٤٧
احسن	احسن'	٦	٤٨
الورد	الوردى	٤	٤٩
ودون	ودون	٣	٥١
ولا تخمشا	ولا تخمشاً	٣	٥٢
ما لاقيت	ما لقيت	٥	٥٢
صدق	صدق	١	٥٣
الدعائم	الدعام	٣	٥٣
ذامنك	ذامتك	٤	٥٤
ببينها	بينها	٣	٥٥
قال الشماخ	قال الشماغ	٥	٥٦
الاوسى	الاوس'	٦	٥٦
الشنفري	لشنفري	٤	٥٧
الطنبا	الطنبا	١	٥٨
المتلمس	الملمس	٢	٦٠
بن ثميل	بن فيل	١	٦١
المتداني	المتدان	٣	٦١
النبت	البنّت	٢	٦٢
الهنداوني	الهنداوني	٤	٦٣
ما حوته	ما حوته	٦	٦٣
بالفاحشات	بالفاحشات	٢	٦٤
والست	وليست	٣	٦٥
فيمن	فمن	٣	٦٥
من هزان	من هوازن	٤	٦٥
لمته	لمته	٧	٦٥
الفحال	الشحال	٩	٦٥
اباره مصلحه	ابره مصه	٩	٦٥

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
الخباء	الخباء'	٧	١٠٠
الكشح	الكشح'	٧	١٠٠
الحال	المال	١	١٠١
القنا	القنى	١	١٠٢
جُزنا	جِزنا	٦	١٠٣
مَشِيَّتَها	مَشِيَّتَها	٢	١٠٤
بِعَضَه'	بِعَضَه	١	١٠٦
تَلَأَوُ	تَلَوَأَوُ	٣	١٠٦
أُنف'	أَنِف	٥	١٠٩
لا نَطْعِم	لا نَطْعِمِ	٥	١٠٩
يُورِقِنِي	يُورِقِنِي	١	١١٠
يَصِيدَنِي	يَصَدَنِي	٦	١١٠
يَصِيدُها	يَصِدُها	٦	١١٠
اين كسرى كسرى الملوك	اين كسرى الملوك	٣	١١١
اذبناه	اذبناوه	٤	١١١
بن توب	بن ثوب	٧	١١١
وخابية	وخابية	٨	١١١
تُرَجِّع	تُرَجِّع	٥	١١٢
واذا التّم	واذا التّم	٧	١١٣
اذ	ان	١	١١٥
حَفِظَت	حَفَظَت	٣	١١٩
تَنَحَّوْا	تَنَحَّوْا	٢	١٢١
المكرّمات	المكرّمات	١	١٢٤
ناعِم	ناعِم	٤	١٢٤
مفدى	مفدا	٤	١٢٤
صُدُورُهم	صُدُورُهم	١	١٢٧
هَسِتاها	هَسِتاها	٤	١٣٢

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
كناطحِ صخرةً	صخرةٍ	١	٧٠
خفاً	حقاً	٥	٧٠
عن الاخبار	عن الاخيار	٢	٧١
ومصدر	مصور	٥	٧٢
للمرقتش	للمرقتش	٥	٧٤
أبيات القطامي في صحيفة	سبق طبوع أبيات		٧٥
٤٧			
من تحتِ	من تحت'	١	٧٧
مئزر	مئزر	٩	٨٢
أشّر	اشير	٨	٨٣
وزارتها	وزارتها	١	٨٤
اخلقت	اخلقت	٢	٨٤
هلاك	هلاك	٦	٨٤
صفوه	صفوة	٧	٨٥
اذا ما لم ترد	اذا لم ترد	٢	٨٩
ولبعض	وبعض	٢	٩٠
يستطاع	مستطاع	١٠	٩١
ضوضاء	غوغاء	٥	٩٢
مواعيدها	مواعيده	٣	٩٣
طرقت	طرقت	٧	٩٤
وأمل	أؤمل	١	٩٥
فضاظة	فضاضة	٢	٩٥
وليكف	ولكف	٤	٩٥
أكر	اكر	٨	٩٥
ونهب	ونهب'	١	٩٦
ونحف	ونحف'	٥	٩٩
حاتم	حاتم	٨	٩٩

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
لوى	لوي	٧	١٣٥
من تميم	من تميم	٣	١٣٧
اضحكتني	اضحكتني	١	١٤٤
يفسدان	يفسدان	٤	١٤٥
يفسد	يفسد	٤	١٤٥
فبكي	فبكي	١	١٤٦
يبعدن	يبعدن	٧	١٤٧
لا يفخرون	لا يفخرون	٤	١٥٣
ضيف	طيف	٦	١٥٥
عظامي	عضامي	٣	١٨٢
متعفف	متعفف	١	١٨٣
البلاء	البلاء	٥	١٨٤
حاشية	حاشية	٨	١٨٤
فرَّقْ	فرَّقْ	٨	١٨٤
وقائلة	وقائلة	٥	١٩٣
فما يصيبهم	فما يصيبهم	٣	١٩٦
حفظت	حفظت	٤	١٩٦
جلاء	جلاء	٤	٢٠٨
مرّ هذا البيت لزهير وهو لابي تمام	مرّ هذا البيت لزهير وهو لابي تمام	٥	٢١٠
رعتّه	رعتّه	٦	٢١٢
في بري	في بري	٦	٢١٢
فقد كنت	فقد كنت	١	٢١٦
النّا	اللنا	٧	٢١٩
وانّ	وان	١	٢٢١
السرور الذي	السرور كمن	١	٢٢١
يفض	يفض	٧	٢٢١
ظماً	ظماً	١	٢٣٣

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
تعُشي	تعُشي	٤	٢٣٩
غليله	غليله	١١	٢٤٢
غامز	غامز	١	٢٤٦
لتقتيره	لتقتيره	٥	٢٤٩
مراقبة	مراقبة	٤	٢٥١
اكثر	اكثر	١	٢٥٤
يرضوا	يرضوا	١	٢٥٥
الطولا	والطولا	٢	٢٧٢
قلبا	قلبا	٣	٢٧٥
نتفاني	نتفانا	٥	٢٧٦
غير	غير	٢	٢٨٦
كلها	كلها	٥	٢٩٠
ويُقَوِّي	ويُقَوِّي	٦	٢٩١
أتعبتمو رُعثمو	اتعبتموا ورعثموا	٥	٢٩٧
في ملاء	في ملاء	٥	٣٠٠
تدعو	تلعوا	٣	٣٠١
بقوا	بقوا	٢	٣٠٤
سمعت	سمعت	٢	٣٠٩
بكم	بها	٧	٣١٤
السقم	لسقم	٧	٣١٦
توسعانيا	نوسعانيا	٤	٣٣٧
خرعبه	خرعيه	٥	٣٤٨
ما شأنها	ما شأنها	١	٣٤٩
شكا	شكى	٨	٣٤٩
الحنى	الحنى	٧	٣٥٥
الزبى	لرَبى	١	٣٥٧
القصف	القصف	٥	٣٧٢

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
لبينكم	لبينكم	٢	٣٧٤
فوقفنا	فوقفنا	٨	٣٧٧
لم ارتض	لم ارتضي	١	٣٧٩
جنى	جنى	٢	٣٨٤
يقضى	يقضى	٢	٣٨٥
التراضى	التراضى	٢	٣٨٦
النظار	النظار	٧	٣٨٧
نورا	سورا	١٠	٣٨٧
ثغورا	تعورا	٣	٣٨٩
متيسرا	متسرا	٤	٣٩١
لم يبدو	لم يبدو	٤	٣٩٢
البراح	البراح	٨	٣٩٥
وابليس	وابليس	٧	٣٩٦
مهار	مهار	٧	٣٩٧
تحذف النقشات	* * *	٦	٤٠١
مرأى	مرعى	٢	٤٠٥
السؤل النرى	السؤال الذرا	٦	٤٠٧
للتقى	للتقى	٧	٤٠٨
الرشأ	الرشاء	٢	٤١٢
واليوم	واليوم	٧	٤١٤
فادفني	فادفني	٣	٤٢٠
ولا تدفني	ولا تدفني	٤	٤٢٠
عف	عفت	١	٤٢١
التعليم	التعلم	١	٤٢٣
لابن ضابىء	لابن ضائى	٧	٤٢٣
شعر	شهر	٦	٤٢٤

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
وزدتَ	وزدتِ	٥	٤٢٨
ولها	وله	٥	٤٣٧
نفى	تفى	٣	٤٣٨
يَعْصي الاله	يُعصي الاله'	٣	٤٤٠
حيرى	حرى	١٠	٤٤٠
رامت	راقت	٤	٤٤٣
السود	السود	٤	٤٤٤
بالجفون	بالجنون	٢	٤٤٥
ونفحة	نقحة	٢	٤٥٥
والدُجى	والدَجى	٤	٤٥٦
الحندِ سا	الحندُ سا	٧	٤٥٧
كم	كل	٧	٤٥٨
غريبها	غريبا	٣	٤٥٩
وله	وقال بعضهم	٧	٤٦٤
توأمتين	توأمين	٣	٤٦٦
وله	وقال بعضهم		٤٦٧
منا	ما	١	٤٦٨
وله	وقال بعضهم	٧	٤٦٨
والمصطحبا	والمصطحبا	٣	٤٧٠
ذكرانا	ذكرنا	٤	٤٧٠
وله	وقال بعضهم	٤	٤٧٢
وله	وقال بعضهم	٢	٤٧٤
فيغدو	فيغدوا	٣	٤٧٦
من وجد	من وجد	٥	٤٧٦
اللابسين	اللاسبين	٦	٤٧٧
عضّ	غض	٤	٤٧٨

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
المشركان	الشرقان	٧	٤٧٩
قبر	قبر	١	٤٨٠
ابو مظلومة	ابو مظلومة	٨	٤٨٨
تورثتها	تورثها	٥	٤٩١
لبيّنه	ابينه	٨	٤٩٢
تراءت	تراءت	٥	٥١٣
من حالق	في حالق	٦	٥١٦
والمشترى	والمشترى	٤	٥١٧
أتذكر اذ	اتذكر ان	٤	٥٢٤
المتونا	المتونا	٩	٥٢٧

وزارة الثقافة والإرشاد مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإرشاد المطبوعات
التالية

الثلثم
فلس دينار

اولا - سلسلة كتب التراث

- ١ - الدر النقي في علم الموسيقى للقادري الرفاعي الموصلية
وتحقيق الشيخ جلال الحنفي - ٥٠ -
- ٢ - ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق وجمع السيد
محمد عبد الجبار المعبيد - ٣٠٠ -
- ٣ - مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء
لياسين بن خير الله العمري - تحقيق السيد رجاء
السامرائي - ٣٠٠ -
- ٤ - اصحاب بدر - الشيخ حسين الفلامي
تحقيق وشرح الاستاذ محمد موروف الفلامي - ٣٥٠ -
- ٥ - ديوان ليلي الاخيلية عني بجمعه وتحقيقه
خليل وجيل العظيمة - ٢٠٠ -
- ٦ - الدر المنتشر في أعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر
للحاج علي علاء الدين الالوسي وتحقيق الاستاذين
جمال الدين الالوسي وعبدالله الجبوري - ٣٥٠ -
- ٧ - الجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا البغدادي
وتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة
الحديثي (تحت الطبع)
- ٨ - خصائص العشرة الكرام للزمخشري تحقيق
الدكتورة بهيجة الحسنيني (تحت الطبع)

ثانيا - سلسلة الكتب المترجمة

- ١ - الاصطلاحات الموسيقية تأليف أ. كاظم
نقله الى العربية عن التركية ابراهيم الداقوقي - ١٠٠ -

الثلث
قلس دينار

- ملحق - ١- المستدرك على الاصطلاحات الموسيقية
للمؤلف نفسه وتعريب ابراهيم الداوقمي
١٠٠ -
٢ - رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر
نقله الى العربية عن الالمانية الدكتور محمود حسين الاسين
٢٠٠ -
قدم له وعلق عليه السيد سالم الآلوسي
العراق قبل مائة عام للمسيو بيير دي فوصيل نقله
عن الفرنسية الدكتور أكرم فاضل (تحت الطبع)

ثالثا - سلسلة الكتب الحديثة

- ١ - رائد الموسيقى العربية تأليف عبدالحميد العلوجي ٢٠٠ -
٢ - معجم الموسيقى العربية تأليف الدكتور حسين علي محفوظ ٢٠٠ -
٣ - جولة في علوم الموسيقى العربية: تأليف الاستاذ ميخائيل
خليل الله ويردي ٥٠ -
٤ - الحرية تأليف الاستاذ ابراهيم الخال ١٠٠ -
٥ - موجز دليل آثار سامراء اعداد سالم الآلوسي ٥٠ -
٦ - موجز دليل آثار الكوفة اعداد سالم الآلوسي ٥٠ -
٧ - النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأمين في القانون
العراقي تأليف الاستاذ حامد مصطفى ٣٥٠ -
٨ - علي محمود طه الشاعر والانسان
تأليف المرحوم الاستاذ أنور المعداوي ٢٠٠ -
٩ - مؤلفات ابن الجوزي تأليف عبدالحميد العلوجي ٢٥٠ -
١٠ - أبو تمام الطائي تأليف الاستاذ خضر الطائي ١٥٠ -
١١ - من شعرائنا المنسيين تأليف الاستاذ عبدالله الجبوري ٢٠٠ -
١٢ - محمد كرد علي تأليف الاستاذ جمال الدين الآلوسي ٣٠٠ -
١٣ - أدباء المؤتمر للاستاذ عبدالرزاق الهلالي ٢٠٠ -
١٤ - بدر شاكر السياب للاستاذ عبدالجبار داود البصري ١٥٠ -
١٥ - الواقعية في الادب تأليف الاستاذ عباس خضر ٢٠٠ -
١٦ - شعراء الواحدة للاستاذ نعمان ماهر الكنعاني ١٥٠ -
١٧ - لقاء عند بوابة مندلبوم للاستاذ احمد فوزي ٢٠٠ -

الثلث
فلس دينار

- ١٨- خسرناها معركة فلنربحها حربا
للاستاذ فيصل حسون - ٢٠٠ -
١٩- عطر وحبر تأليف عبدالحميد العلوجي - ٣٥٠ -
٢٠- الدبلوماسية في النظرية والتطبيق تأليف الدكتور
فاضل زكي محمد - ٣٠٠ -
٢١- من عيون الشعر
مختارات الاستاذ محمد ناجي القشطيني - ٤٥٠ -
٢٢- مع الكتب وعليها - للاستاذ عبدالوهاب الامين (يصدر قريبا)

رابعا - سلسلة الثقافة العامة

- ١ - المواسم الادبية عند العرب تأليف عبدالحميد العلوجي - ١٠٠ -
٢ - الادباء العراقيون المعاصرون وانتاجهم
تأليف السيد سعدون الرئيس - ٥٠ -
٣ - تطور الحركة الوطنية التونسية منذ الحماية حتى
الاستقلال تأليف الدكتور لؤي بحري
(نفذت نسخته) - ٥٠ -
٤ - العلم للجميع اعداد كامل الدباغ - ٥٠ -
٥ - الدين والحياة - تأليف الشيخ محمود البرشومي - ١٥٠ -

خامسا - سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

- ١ - اللمب المقفى - شعر حافظ جميل - ٣٥٠ -
٢ - غفران - شعر محمد جميل شلش - ٢٥٠ -
٣ - صوت من الحياة شعر الاستاذ حازم سعيد
(يصدر قريبا)

سادسا - سلسلة القصة والمسرحية

- ١ - الظامثون للاستاذ عبدالرزاق المطلبي - ٢٥٠ -
٢ - عمان لن تموت للاستاذ عبدالوهاب النعيمي - ١٠٠ -
٣ - من مناهل الحياة للاستاذ الياس قنصل - ١٠٠ -
٤ - رماد الليل للاستاذ عامر رشيد السامرائي - ١٥٠ -
٥ - الهارب للاستاذ شاكر جابر - ١٠٠ -
٦ - خارج من الجحيم - للاستاذ صادق راجي (تحت الطبع)

الناشيء



٤٥٠) فلسا
٤٥٠) فلسا

دار الجمهورية - بغداد
١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م